



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## اليمن يفجر اجتماعاً حكومياً بهجوم على رئيس الأركان... ومليون طفل غزي مهددون بسوء التغذية والأمراض

# رفض فلسطيني لخطة إسرائيل لـ«اليوم التالي»



طفلة فلسطينية تمشي متكئة على عكاز وسط مخيم للاجئين في رفح جنوب قطاع غزة أمس (رويترز)

لكن وزراء اليمين الحاكم جادلوا بأن هذا الموضوع سابق لأوانه، باعتبار أن الحرب لم تنته بعد، وشنوا هجوماً عنيفاً على رئيس الأركان على خلفية قرار الجيش تشكيل فريق خارجي من الجنرالات المتقاعدين للتحقيق في الإخفاقات التي تزامنت مع هجوم «حماس» في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. في غضون ذلك، قالت منظمة الإسم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) إن اشتداد النزاع وسوء التغذية والأمراض في قطاع غزة يخلق حلقة مميته تهدد أكثر من 1,1 مليون طفل.

عودة المستوطنات الإسرائيلية، قائلاً إنه لن يكون هناك وجود مدني إسرائيلي، وإن هيئات فلسطينية ستحكم القطاع. إلى ذلك، تحول اجتماع للمجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت) إلى ما يشبه «السيرك» بعدما شن عدد من الوزراء هجوماً عنيفاً على رئيس أركان الجيش هرتسي هلبفي، ما دفع رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، إلى فض الاجتماع فجر أمس (الجمعة)، بعد ثلاث ساعات من انعقاد. وكان يفترض أن يبحث اجتماع الكابينت مستقبل غزة، تحت عنوان «اليوم التالي».

إسرائيل لنفسها كقوة احتلال في شأن داخلي يخص الشعب الفلسطيني فقط، وأكدت أولوية وقف النار و«وقف حرب الإبادة الجماعية» في غزة. جاء ذلك بعدما عرض وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت، مساء الخميس، وهي تخص على خطته «لما بعد الحرب»، وهي تعود للسيطرة على غزة، بينما ستحتفظ إسرائيل بحرية تنفيذ عمليات وستتولى قوة عمل متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي وشركاء إقليميين مسؤولي إعادة تأهيل القطاع. لكنه استبعد

تل أبيب: نظير مجلي

رفض الفلسطينيون، أمس، خطط إسرائيل للمرحلة التالية من حربها في غزة ورؤيتها لإدارة القطاع في المستقبل عبر هيئة فلسطينية خاضعة لسيطرة أمنية إسرائيلية شاملة. وحذرت وزارة الخارجية الفلسطينية مما وصفتها بـ«ملهاة اليوم التالي للحرب»، بما فيها من ترتيبات لإدارة شؤون القطاع. وأضافت في بيان أن «هذه الملهاة لا تعدو كونها استكمالاً للحرب الإبادة الجماعية وتصفية القضية الفلسطينية وإحكام

## فتح باب التفاوض الحدودي مع إسرائيل... بعد حرب غزة

# نصر الله: لبنان كله سينكشف إذا لم نرد

بيروت: «الشرق الأوسط»

وقال نصر الله في خطاب متلفز: «عندما يكون الاستهداف في لبنان في الضاحية الجنوبية، فنحن لا نستطيع أن نسلم بهذا الخرق الكبير والخطر، وأضاف: «قتل الشيخ صالح الصديق والحبيب، أقول لكم قطعاً هذا لن يكون بلار د أو بلا عقاب، ولن نستخدم عبارة في المكان والزمان المناسبين»، موضحاً: «الميدان هو الذي سيرت، وهذا الرد ات

أعلن الأمين العام لـ«حزب الله»، حسن نصر الله، أمس (الجمعة)، أن القرار بالرد على اغتيال نائب رئيس المكتب السياسي في حركة «حماس» صالح العاروري، «أخذ»، لكنه وضع بعهدة «الميدان»، مما يوشح إلى أن الرد لن يكون تصعيدياً.

## أمنه «كذب» رواية البنتاغون عن «وكلاء إيران»

# العراق يبدأ «مفاوضات فنية» لإنهاء «التحالف الدولي»

بغداد: حمزة مصطفى

أقيم أمس في «نكري» مقتل قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس: إن «ما حصل أخيراً خرق للشراكة والعلاقة بين البلدين؛ لأنه خالف ميثاق الأمم المتحدة من المساواة في السيادة بين الدول وحظر استخدام القوة في العلاقات الدولية»، في إشارة إلى الهجوم الأميركي على مقر لفصيل «النجباء» الذي أسفر عن مقتل مسؤولين الصواريخ» فيه المعروف باسم «أبو تقوى السعدي». وأكد، أن «الحشد الشعبي يمثل وجوداً رسمياً تابعاً للدولة وخاضعاً لها

أعلن رئيس الحكومة العراقية، محمد شياع السوداني، أنه بصدد تحديد موعد لبدء مشاورات لإنهاء وجود قوات التحالف الدولي نهائياً. وفي حين شدد على أن «الحشد الشعبي جزء لا يتجزأ من القوات العراقية»، أكد مستشاره أن «الأحداث الأخيرة باتت تلزم الحكومة بإنهاء العلاقة مع القوات الأجنبية». وقال السوداني، خلال «حفل تابين»

## «حميدتي» في كينغلي سادس عاصمة أفريقية يزورها

# البرهان: سنقاتل حتى ينتهي العدو أو ننتهي نحن

أديس أبابا: أحمد يونس  
يورتسودان: وجدان طلحة

رفض قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، اتفاقاً تم توقيعه بين قوات الدعم السريع وجماعات سياسية، متعهداً بمواصلة الحرب المستمرة منذ 9 أشهر، وذلك في خطاب القاه أمام قوات في مدينة جيب بشرق السودان. وأكد البرهان أنه لا مجال للصلح أو الاتفاق مع قوات الدعم السريع، مشيراً إلى أن الجيش مستمّر في «معركة الكرامة» لاسترداد كل السودان. وذكر البرهان أن قوات الدعم السريع ارتكبت «جرائم حرب»، وأن تعامل الجيش معها «سيكون في الميدان» قائلاً «سنقاتل حتى تدمير هذا العدو حتى ينتهي أو ننتهي نحن». ودعا البرهان لتسليح المواطنين للدفاع عن أنفسهم، وشراء السلاح، أو الانضمام للقوات المسلحة. وقال إن السودان أمام خيارين «يكون أو لا يكون».

وعبر عن أسفه لأن «بعض السياسيين يصفقون لحميدتي» قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان (دقلو) بعد كل ما قام به من

قتل. كما وجه اللوم لبعض دول الجوار التي استقبلت بالترحاب قائد «الدعم السريع». تواصلت زيارات قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان (دقلو)، الشهير بـ«حميدتي»، إلى دول أفريقية، لتحط طائرته في العاصمة الرواندية كينغالي، قادماً من جنوب أفريقيا، وهي سادس محطة أفريقية له بعد كيمبالا (أوغندا) وأديس أبابا (إثيوبيا) ونيروبي (كينيا) وجيبوتي، ما دفع «الخارجية» السودانية إلى استدعاء سفيرها في كل من كيمبالا ونيروبي، احتجاجاً على استقبال رئيسي الدولتين لقائد «الدعم السريع» رسمياً. ويتوقع أن تمتد جولة «حميدتي» إلى بلدان أفريقية وعربية أخرى، في وقت راحت فيه معلومات تفيد بأن زيارته ستشمل مصر وبعض الدول العربية والإقليمية. واستدعت «الخارجية» السودانية، يومي الخميس والجمعة، سفيرها في كل من نيروبي وكيمبالا، لـ«التشاور» احتجاجاً على الاستقبال الرسمي لقائد «المليشيا»، حسماً نقل بيان عن وزير الخارجية المكلف علي الصادق (تفاصيل ص 7)

## دعا لزيادة الصواريخ استعداداً لمواجهة عسكرية

# كيم يرفع منسوب التوتر في شبه الجزيرة الكورية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أمر الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون خلال زيارة إلى مصنع للأعددة العسكرية، بزيادة إنتاج قاذفات الصواريخ الباليستية، استعداداً لمواجهة عسكرية مع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

وأكد أن مصانع مماثلة للأسلحة ضرورية لتعزيز قدرات كوريا الشمالية الدفاعية، أتى ذلك على خلفية زيادة التوتر بين الكوريتين، وفي يوم أطلقت فيه بيونغ يانغ أكثر من 200 قذيفة مدفعية قرب جزيرتين كوريتين جنوبيتين، ما دفع بسيول إلى إجراء مناورات عسكرية مشتركة مع الجيش الأمريكي بالبحرية الحية على إحداهما.

وقال الجيش الكوري الجنوبي إن أول تدريب مشترك للحليفين هذا العام يهدف إلى تعزيز القدرات العملياتية المشتركة ضد «التحديات» العسكرية لكوريا الشمالية. وقالت وسائل الإعلام

الرسمية في بيونغ يانغ، الخميس، إن كوريا الجنوبية بدأت العام الجديد بأعمال «دمرة» للذات، محذرة من أن فرص حدوث صدام بين الجانبين ستكون الأعلى هذا العام. وحضت الصين من جهتها كل الأطراف على «ضبط النفس»، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ونين: «في ظل الوضع الراهن، نأمل بأن تحافظ كل الأطراف على الهدوء وضبط النفس، وتمتنع عن القيام بخطوات تزيد من التوترات، وتفادي تصعيد إضافي للوضع، وتوفير ظروف لاستئناف الحوار المجدي».

ورأى الزعيم الكوري الشمالي أنه «امر واقع أن تندلع حرب في أي وقت يشبه الجزيرة الكورية، بسبب تحركات الأعداء المتهورة الهادفة إلى غزونا»، وأمر «بتعبئة كل الوسائل والقوى المادية، بما في ذلك القوة النووية، في حالة الطوارئ» ضد كوريا الجنوبية.

(تفاصيل ص 10)

## تحدث لـ«النشرف الأوسط» عن أفلامها الجديدة

# ليلي علوي: السينما تكتب تاريخ الفنان

القاهرة: انتصار دردير

تري الفنانة المصرية ليلي علوي أن السينما هي التي تكتب تاريخ الفنان، وأنها تعد المقاييس الحقيقي لمحبة الجمهور، كما عبرت في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن سعادتها بالعودة للمسرح مجدداً بعد غياب دام 27 عاماً عبر

«موسم الرياض» الحالي الذي تقدم خلاله مسرحية «الصدوق الأحمر». وتعيش الفنانة حالة من النشاط السينمائي عبر ثلاثة أفلام جديدة هي «الآن سنش» الذي جاء عرضه الأول بمهرجان «الجونة السينمائي»، و«مقسوم» الذي بدأ عرضه تجارياً بمصر 18 يناير (كانون الثاني) الحالي،

وتبدأ في تصوير فيلم «جوازة توكسيك» في وقت لاحق. وعن دورها في فيلم «الآن سنش» الذي تجسد به شخصية «أم متسلطة» في تعاملها مع ابنتها الوحيدة، تقول: «القصة التي طرحها الفيلم موجودة في الكثير من البيوت، وتؤكد: «اكتملت سعادتني بالعمل مع لبلبة وسوسن بدر وأسماء جلال؛ إن تعاملنا بالفعل كشقيقات». في فيلم «مقسوم» تظهر الفنانة المصرية بشكل جديد ومغاير، مثلما تقول: «أقدم شخصية جديدة تماماً من خلال مجموعة من المفارقات الكوميديية». وتستعد لتصوير فيلم «جوازة توكسيك» أمام الفنان بيومي فؤاد، وتقول: «ما زال الفيلم في مرحلة التحضير، ولم تبدأ بعد في البروفات الخاصة به».

(تفاصيل ص 21)



ارتقاء إنتاج «أوبك» في ديسمبر 16»



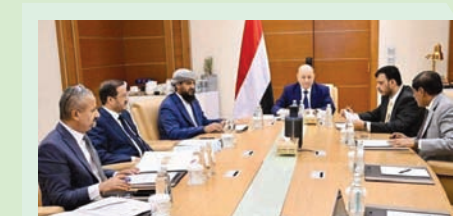
واشنطن وكيف تتهمان موسكو باستخدام صواريخ بيونغ يانغ 9»



إثيوبيا تؤكد دخول «سد النهضة» مرحلته النهائية وسط رفض مصري 7»



إيران تعلن اعتقال متورطين في تفجير كرمان 3»



العلمي يعيد تنظيم أجهزة الأمن والاستخبارات اليمنية 2»



## دمج «السياسي» و«القومي» وإنشاء «مكافحة الإرهاب»

# العلمي يعيد تنظيم أجهزة الأمن والاستخبارات اليمنية

عدن: علي ربيع

في سياق السعي لتحسين أداء المؤسسات الأمنية والعسكرية وتوحيد جهودها، أصدر رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي، مراسيم رئاسية نصت على إعادة تنظيم أجهزة الأمن والاستخبارات.

وتضمنت المراسيم، التي جاءت عقب اجتماع في الرياض لأعضاء مجلس القيادة الرئاسي، دمج جهاز الأمن القومي والأمن السياسي في جهاز واحد أطلق عليه «الجهاز المركزي لأمن الدولة»، كما تضمنت إنشاء جهاز مستقل لمكافحة الإرهاب، وتعيين قائد له.

ووفقاً للقرار الرئاسي اليمني، يتم إنشاء الجهاز المركزي لأمن الدولة، ويُدعى كل من الجهاز المركزي للأمن السياسي وجهاز الأمن القومي والكيانات الاستخباراتية الأخرى التابعة للمجلس الانتقالي و«حراس الجمهورية» وقوات العمالة في إطار جهاز استخباري واحد يسمى «الجهاز المركزي لأمن الدولة»، ويكون مقره في العاصمة المؤقتة عدن، ويجوز إنشاء فروع له في محافظات الجمهورية.

### تبعية الجهاز الجديد

ويتبع هذا الجهاز الجديد لرئيس مجلس القيادة الرئاسي، ويكون مسؤولاً أمامه عن تنفيذ كافة المهام

الجيش اليمني يبدئ تدريبات السنة الجديدة (سبتمبر نت)



المسؤوليات المنصوص عليها في القرار، ويتلقى تعليماته من رئيس مجلس القيادة الرئاسي. وتحدد أعمال الدمج خلال مدة أقصاها ستة أشهر من تاريخ صدور القرار. والزم القرار الرئاسي الجهاز المركزي لأمن الدولة بممارسة اختصاصه ومهامه المنصوص عليها في هذا القرار بما لا يمس مبدأ التعددية السياسية والحريات العامة وحقوق الإنسان،

وبما لا يتعارض مع أحكام الدستور والقوانين النافذة. وبموجب القرار أيضاً، تصدر صادر من رئيس مجلس القيادة الرئاسي، بناء على عرض ورفع من لجنة الدمج المشكلة من مجلس القيادة الرئاسي، في حين يصدر رئيس الجهاز اللوائح التنظيمية للوحدات الإدارية ووحدات القوات الأمنية

وكذلك الأوامر المستديرة بشأن الواجبات والمحظورات لمنتسبي الجهاز وبشأن تأمين عناصره ومقراته. ويصدر القرار أيضاً، تصدر صادر من رئيس مجلس القيادة الرئاسي، بناء على عرض ورفع من لجنة الدمج المشكلة من مجلس القيادة الرئاسي، في حين يصدر رئيس الجهاز اللوائح التنظيمية للوحدات الإدارية ووحدات القوات الأمنية

إلى ذلك، أصدر العليمي مرسوماً آخر نص على إنشاء جهاز أمني متخصص يسمى «جهاز

### «الرئاسي» اليمني جدد

تحذيره للحوثيين من مغبة الزج باليمن وشعبه في أتون حرب دولية

وكان مجلس القيادة الرئاسي اليمني اجتمع في الرياض، يوم الخميس، وجدد تحذيره للحوثيين من مغبة «الاستمرار في استغلال مظلومية الشعب الفلسطيني من أجل تحقيق مصالحهم الضيقة، والزج باليمن وشعبه في أتون حرب دولية من شأنها مضاعفة المعاناة الإنسانية».

وحمل مجلس الحكم اليمني الحوثيين «المسؤولية الكاملة عن العواقب، والتداعيات الوخيمة المترتبة على هجماتهم الإرهابية ضد السفن التجارية، وتحويل المياه الإقليمية إلى مسرح لصراع دولي واسع التداعيات، بما في ذلك مضاعفة الأعباء الاقتصادية، وتكاليف التأمين والشحن البحري، والسلع الأساسية، والتهديد بإغلاق أهم شرايين الحياة للشعب اليمني».

وكان مجلس القيادة الرئاسي اليمني اجتمع في الرياض، يوم الخميس، وجدد تحذيره للحوثيين من مغبة «الاستمرار في استغلال مظلومية الشعب الفلسطيني من أجل تحقيق مصالحهم الضيقة، والزج باليمن وشعبه في أتون حرب دولية من شأنها مضاعفة المعاناة الإنسانية».

وكان مجلس القيادة الرئاسي اليمني اجتمع في الرياض، يوم الخميس، وجدد تحذيره للحوثيين من مغبة «الاستمرار في استغلال مظلومية الشعب الفلسطيني من أجل تحقيق مصالحهم الضيقة، والزج باليمن وشعبه في أتون حرب دولية من شأنها مضاعفة المعاناة الإنسانية».

وكان مجلس القيادة الرئاسي اليمني اجتمع في الرياض، يوم الخميس، وجدد تحذيره للحوثيين من مغبة «الاستمرار في استغلال مظلومية الشعب الفلسطيني من أجل تحقيق مصالحهم الضيقة، والزج باليمن وشعبه في أتون حرب دولية من شأنها مضاعفة المعاناة الإنسانية».

وكان مجلس القيادة الرئاسي اليمني اجتمع في الرياض، يوم الخميس، وجدد تحذيره للحوثيين من مغبة «الاستمرار في استغلال مظلومية الشعب الفلسطيني من أجل تحقيق مصالحهم الضيقة، والزج باليمن وشعبه في أتون حرب دولية من شأنها مضاعفة المعاناة الإنسانية».

وكان مجلس القيادة الرئاسي اليمني اجتمع في الرياض، يوم الخميس، وجدد تحذيره للحوثيين من مغبة «الاستمرار في استغلال مظلومية الشعب الفلسطيني من أجل تحقيق مصالحهم الضيقة، والزج باليمن وشعبه في أتون حرب دولية من شأنها مضاعفة المعاناة الإنسانية».

## أدى النزاع إلى تفويض خدمات الرعاية الصحية

# تقرير أممي: الطاقة الشمسية تجنّب مستشفيات اليمن التوقف

تعزيز: محمد ناصر

أدى النزاع الذي طال أمده في اليمن إلى تفويض خدمات الرعاية الصحية بشكل كبير؛ إذ إن 46 في المائة من إجمالي المرافق الصحية تعمل جزئياً، أو قد تكون خارجة عن الخدمة كلياً لأسباب مختلفة، بما في ذلك نقص الوقود، وقد أدى ذلك إلى تراجع خدمات الرعاية الصحية أو توقفها بالكامل، مما أعاق بشدة وصول الناس للخدمات الطبية الأساسية.

وبحسب البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، فإن هذه الظروف أبرزت الحاجة الملحة لاستخدام مصادر طاقة بديلة للاستمرار في تشغيل مرافق الرعاية الصحية وضمان توفير خدماتها دون انقطاع. وأوضح التقرير أنه تلقى دعم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية، لتنفيذ مشاريع الطاقة المتجددة في مستشفى الجمهوري في محافظة حجة، ومستشفى «26 سبتمبر» في

محافظة صنعاء، ومستشفى «الشهيد محنف» في محافظة أبين، ومستشفى «الوهط» في محافظة لحج. ويعالج المشروع مشكلة نقص الوصول إلى الطاقة في المرافق الصحية، بالإضافة إلى قلة فرص العمل للنساء والشباب في محافظات عدن ولحج وأبين وصنعاء وحجة، والذي يستفيد منه أكثر من 200 ألف شخص. وسيعمل المشروع أيضاً على تعزيز النموذج الاقتصادي ونماذج التمكين للنساء والشباب من خلال استخدام شبكات الطاقة الشمسية.

### مبادرات نوعية

ووفقاً للمكتب الأممي، فإن هذه المبادرات جزء من مشروع الطاقة المتجددة لتحسين الوصول إلى الخدمات الصحية وفرص كسب العيش؛ إذ تعمل أنظمة الطاقة الشمسية على ضمان استمرار تقديم الخدمات الطبية للمرضى؛ فهي تعمل على توفير الكهرباء من مصادر



أسهمت المشروعات السعودية في تحسين الخدمات الصحية في اليمن (إكس)

الطاقة البديلة والمنخفضة الكربون، مما يمكن المستشفيات من الاستمرار في تقديم خدماتها في جميع الأقسام وخاصة المختبرات. ويبين العاملون في هذه المناطق

العمال بعض المهارات الجديدة التي ستؤهلهم للعمل في وظائف مماثلة؛ إذ ستصبح هذه المهارات مصدر دخل يساعدهم على التكيف مع ظروفهم المعيشية الصعبة.

### ضمان استمرار الخدمات

ولضمان استمرار تشغيل المستشفيات في إطار مشروع الطاقة المتجددة المنفذ من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للقطاع الصحي، قَدِم البرنامج لهيئة مستشفى «26 سبتمبر» بمحافظة صنعاء، منظومة طاقة شمسية لتحسين القدرة التشغيلية. ونتيجة انقطاع الكهرباء في وحدات العناية المركزة وغرف العمليات للخطر، ويعرض الأطفال الرضع في الحاضنات للخطر؛ لأنهم يحتاجون إلى العلاج وتنظيم درجة الحرارة، لذلك يضمن هذا المشروع إمدادات كهرباء مستقرة، مما يمكن من مواصلة توفير خدمات الرعاية الصحية عالية الجودة للأطفال.

ولضمان استمرار تشغيل المستشفيات في إطار مشروع الطاقة المتجددة المنفذ من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للقطاع الصحي، قَدِم البرنامج لهيئة مستشفى «26 سبتمبر» بمحافظة صنعاء، منظومة طاقة شمسية لتحسين القدرة التشغيلية. ونتيجة انقطاع الكهرباء في وحدات العناية المركزة وغرف العمليات للخطر، ويعرض الأطفال الرضع في الحاضنات للخطر؛ لأنهم يحتاجون إلى العلاج وتنظيم درجة الحرارة، لذلك يضمن هذا المشروع إمدادات كهرباء مستقرة، مما يمكن من مواصلة توفير خدمات الرعاية الصحية عالية الجودة للأطفال.

## تزامناً مع تقارير أميركية أشارت إلى خطط لرد على «الحوثيين»

# هل اقترب «حارس الازدهار» من تنفيذ عمليات هجومية في البحر الأحمر؟

القاهرة: أسامة السعيد

تتصاعد وتيرة الحديث حول سيناريوهات لتحركات من جانب التحالف البحري الذي تقوده الولايات المتحدة تحت مسمى «حارس الازدهار» بهدف تأمين الملاحة في البحر الأحمر، وسط تقارير أميركية كشفت عن أن الجيش الأميركي يقوم حالياً بـ«صياغة خطط للرد على الحوثيين الذين يهاجمون السفن التجارية في البحر الأحمر». وحذر مراقبون من «خطورة انزلاق المنطقة إلى مواجهة إقليمية واسعة، خاصة في مدخل البحر الأحمر الذي يمثل شرياناً حيوياً لحركة التجارة العالمية».

ووفق تقرير لصحيفة «بوليتيكو» الأميركية، فإن المسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، يخططون على وضع «خطط للرد»، مع شعورهم بقلق متزايد من خطر اتساع الحرب في غزة وتحولها إلى صراع إقليمي أوسع وأطول أمداً. وحسبما ذكر 4 مسؤولين مطلعين على الأمر، بمن فيهم مسؤول كبير في الإدارة الأميركية، فإن «محاادثات داخلية تجري حول السيناريوهات التي يمكن أن تجر الولايات المتحدة إلى حرب أخرى في الشرق الأوسط». وأوضحت «بوليتيكو» أن الجيش الأميركي يقوم حالياً بـ«صياغة خطط



دمرة «ليبر» تطلق صواريخ كروز خلال مناورات بحرية للجيش الإيراني في خليج عمان (إرنا)

بطبيعته، وأي شيء يقع خارج الإطار الدفاعي يتعلق بعملية أخرى». **إنهاء الهجمات** ولغت كذلك إلى أن «الحوثيين» في اليمن لا يظهرون أي علامات على «إنهاء هجماتهم المتوعدة» على السفن التجارية في البحر الأحمر، لكنه أكد في الوقت نفسه أن حركة الممرات المائية والتجارة الطبيعية، وأي شيء يقع خارج الإطار الدفاعي يتعلق بعملية أخرى». **إنهاء الهجمات** ولغت كذلك إلى أن «الحوثيين» في اليمن لا يظهرون أي علامات على «إنهاء هجماتهم المتوعدة» على السفن التجارية في البحر الأحمر، لكنه أكد في الوقت نفسه أن حركة الممرات المائية والتجارة الطبيعية، وأي شيء يقع خارج الإطار الدفاعي يتعلق بعملية أخرى».

الوقود فحسب، بل تخفف أيضاً من معاناة المرضى؛ إذ توفر إمدادات كهرباء مستقرة في جميع أقسام المستشفيات، وهو ما يؤدي إلى تحسين التجربة الإجمالية للمرضى بشكل كبير، ويسهل عليهم الحصول على رعاية صحية عالية الجودة.

وحسبما جاء في التقرير الأممي، فإن الاعتماد المفرط على المولدات الكهربائية يمكن أن يشكل تهديداً كبيراً لحياة المرضى ويؤثر سلباً على جودة خدمات الرعاية الصحية المقدمة.

ويقول العاملون في المستشفيات المستفيدة، إن انقطاع التيار الكهربائي يعرض حياة المرضى في وحدات العناية المركزة وغرف العمليات للخطر، ويعرض الأطفال الرضع في الحاضنات للخطر؛ لأنهم يحتاجون إلى العلاج وتنظيم درجة الحرارة، لذلك يضمن هذا المشروع إمدادات كهرباء مستقرة، مما يمكن من مواصلة توفير خدمات الرعاية الصحية عالية الجودة للأطفال.

فصل الشتاء بعد انقطاع إمدادات الغاز الروسي منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا.

### تصاعد التوتر

ومنذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وقع أكثر من 100 هجوم من تنفيذ جماعات موالية لإيران ضد القوات الأميركية في سوريا والعراق، ونفذت توجيهاً من جبهة عدة ضربات في المقابل، فيما تصاعد التوترات في البحر الأحمر، حيث هاجم الحوثيون أكثر من 25 سفينة تجارية وأخرى تابعة للبحرية الأميركية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وفقاً لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون).

وقررت شركات عالمية كبرى زيادة أسعار الشحن، لتجنبها السير عبر البحر الأحمر وقناة السويس التي تمثل نحو 12 في المائة من حركة الشحن العالمية، بسبب الهجمات على السفن التجارية، واتخاذ العديد من الشركات مسارات بديلة حول أفريقيا. وارتفعت تكلفة شحن البضائع بشكل ملحوظ مع استمرار شركات الشحن العملاقة في تجنب طريق البحر الأحمر الرئيسي، وهو ما أدى إلى ارتفاع أسعار الشحن بنسبة 80 في المائة، الأسبوع الماضي، بعد أن ارتفعت بالفعل بنسبة 50 في المائة تقريباً في الأسبوع السابق، طبقاً لتقرير نشرته شبكة «سكاى نيوز» البريطانية.

حل فإن الجيش الإسرائيلي سوف يزيل التهديد». ووفق ما نقلته وسائل إعلام إسرائيلية.

### تردد أميركي

بدوره، أشار الباحث بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط في مصر محمد طلعت، إلى أن جميع المؤشرات حتى الآن توجيهاً بـ«التردد الأميركي وعدم الرغبة في الانخراط في صراع جديد بالمنطقة، خاصة مع اقتراب الانتخابات الأميركية، وتقديم الدبلوماسية كحل أول»، إلا أنه أوضح أن مؤشرات الخطر واحتمالية التصعيد «تزايدت بصورة كبيرة».

وأضاف طلعت في تحليل على موقع المركز، أن وجود الولايات المتحدة وخصوصاً العديد من القطع البحرية القتالية في المنطقة «يشكل عامل قلق متزايد بالنسبة لإيران وأزعجها في الإقليم»، موضحاً أنه في حال اتساع رقعة الحرب فإن احتمالية انخراط الولايات المتحدة تزداد بصورة كبيرة، وهو ما لن يقتصر على البحر الأحمر، بل قد يتسع نطاق المواجهات لتتحوّل مناطق في بحر العرب ومضيق هرمز وباب المندب إلى مسرح عمليات، الأمر الذي سيؤثر على تدفقات النفط والغاز من المنطقة وهو ما سيلقي بدوره بتداعيات سلبية كبيرة على سلاسل توريد الطاقة، ويهدد أمن الطاقة عالمياً، بالأخص على أوروبا التي لا تزال تعاني في توفير احتياجاتها في

مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أن «إسرائيل تدفع بشدة نحو اتجاه التصعيد»، وكان عضو مجلس الحرب في إسرائيل، بيني غانتس، قال للصحف الأميركية أموس هوكستين، الذي يقوم برحلات مكوكية بين الولايات المتحدة وإسرائيل منذ أشهر، إن إسرائيل «مستعدة للعمل بشكل وثيق مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي للتوصل إلى حل دبلوماسي، ولكن إذا لم يتم العثور على

«تظهر تحسناً» ويرى الخبير الاستراتيجي الأردني محسن الشوبكي أن التطورات المتصاعدة في المنطقة «تهدد بانزلاق الوضع في البحر الأحمر إلى مواجهات عسكرية في أي لحظة». وأشار الشوبكي إلى أن الحديث الأميركي حول الطبيعة الدفاعية لتحالف «حارس الازدهار» «مسألة غير يقينية»، أي أن تحول التحالف نحو تنفيذ مهام هجومية «أمر محتمل وقائم بشدة».



السوداني دافع عن «وجود الحشد»... ومستشاره قال «وصلنا مع الأميركيين إلى النهاية»

## العراق يبدأ «مفاوضات فنية» لإنهاء «التحالف الدولي»

بغداد: حمزة مصطفى

أعلن رئيس الحكومة العراقية، محمد شياع السوداني، أنه بصدد تحديد موعد لبدء مفاوضات «فنية» لإنهاء وجود قوات التحالف الدولي، وفي حين شدد على أن «قوات الحشد الشعبي جزء لا يتجزأ من القوات المسلحة العراقية»، أكد أن الهجوم الأميركي الأخير عليها «خرق المبادئ الأساسية للعلاقات بين الدول».

وشارك السوداني مع مسؤولين في الحكومة ومجلس القضاء، أمس (الجمعة)، في «حفل تأبين» لهيئة الحشد الشعبي في «ذكرى مقتل قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس»، اللذين وصفهما بيان حكومي بـ«قادة النصر»، بعد يوم واحد من الضربة الأميركية التي استهدفت مقر حركة «النجباء» في بغداد وقتلت مسؤول كتيبة الصواريخ فيها «أبو تقوى السعدي».

وخال كلمته في التأبين، قال السوداني إن «الاعتداء الذي أدى إلى اغتيال المهندس»، و«ضيف العراق الجنرال قاسم سليماني، مثل ضربة لكل الأعراف والمواثيق والقوانين التي تحكم العلاقة بين العراق والولايات المتحدة، مثلما كان جريمة تكراه غير مبررة».

### إنهاء التحالف

وأضاف السوداني: «الحكومة بصدد تحديد موعد بدء عمل اللجنة الثنائية لوضع ترتيبات إنهاء وجود قوات التحالف الدولي في العراق بصورة نهائية».

وشدد السوداني على أن «الحكومة لن تغرط بكل ما من شأنه استكمال السيادة الوطنية على أرض العراق وسماؤه». وتعدّ تصريحات السوداني ضد الأميركيين والتحالف الدولي هي الأقوى منذ توليه منصبه وأواخر عام 2022، رغم تنفيذ الأميركيين عدة ضربات ضد مقر «الحشد الشعبي»، كان آخرها، الشهر الماضي، باستهداف مقر لـ«كتائب حزب الله»، في منطقة جرف الصخر، جنوب بغداد.

وفي حينها، قال الأميركيون إنهم نفذوا العملية رداً على استهداف مقر السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء، وسط العاصمة.

وبيّنما رفع السوداني سقف توصيفه لتلك العملية التي استهدفت السفارة، والتي أطلق عليها الناطق العسكري باسمه «عمل إرهابي»، فإن الناطق نفسه كرر العبارة نفسها لوصف الهجوم

الأميركي الذي قتل «امر لواء في الحشد الشعبي وقيادياً في حركة النجباء».

كانت قوى سياسية عراقية قد رفعت الضغط على الحكومة العراقية في أثر الهجوم لاتخاذ إجراءات «صارمة» لإخراج القوات الأجنبية، وحذرتها من «التراخي هذه المرة»، في حين تصاعدت مطالبات بـ«طرد السفارة الأميركية».

وطالب رئيس حركة «عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، الحكومة العراقية بإخراج القوات الأميركية «بالمسارعة القصوى»، وقال إن «استنكار الهجمات لم يعد مُجدياً أمام الهجمات الأميركية المتكررة».

### المصير الأميركي العراقي

وفي سياق حديثه عن الاتفاقية الاستراتيجية الموقعة بين بغداد وواشنطن عام 2008، التي لا تزال تثير جدلاً واسعاً، قال السوداني إن «ما حصل أخيراً خرق للشراكة والعلاقة بين البلدين؛ لأنه خالف ميثاق الأمم المتحدة من المساواة في السيادة بين الدول وحظر استخدام القوة في العلاقات الدولية».

وعدّ السوداني أن «الحوادث الأخطر هي التي تكررت لأكثر من مرة في العراق، من خلال قيام قوات التحالف الدولي باعتداءات ضدّ مقرّ الحشد الشعبي». وقال السوداني: «الحشد



رئيس الحكومة العراقية يتوسط رئيس الحشد الشعبي فالح الفياض (يمين) ورئيس مجلس القضاء فائق زيدان (يسار) (أ.ف.ب)

الشعبي يمثل وجوداً رسمياً تابعاً للدولة وخاضعاً لها وجزءاً لا يتجزأ من القوات المسلحة». وتابع: «أكدنا مراراً أنه في حال حصول خرق أو تجاوز من قبل أية جهة عراقية، أو إذا جرى انتهاك القانون العراقي، فإن الحكومة العراقية هي الجهة الوحيدة التي لها أن تقوم بمتابعة حثيثاً هذه الخروقات».

### «لا طريق أخرى»

في هذا السياق، يقول حسين علاوي، مستشار رئيس الوزراء، في تصريح، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «بعد خرق مهام التفويض الخاصة بعمل التحالف الدولي في العراق، قام رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني بتشكيل لجنة مشتركة لوضع جدول زمني لإنهاء عمل التحالف الدولي في العراق».

وأوضح علاوي أن «هذا الملف تعمل عليه الحكومة العراقية منذ اليوم الأول لعمليتها باعتباره أحد الموضوعات السيادية للدولة في إدارة السيادة الوطنية، لكن الأزمة في قطاع غزة وانعكاسها على دول المنطقة أرجأ الحوارات الخاصة بذلك». وأضاف أنه «بعد مواقف الحكومة العراقية والقوى السياسية، صار لزاماً العمل الجدي على إنهاء مهام

التحالف الدولي». وأشار علاوي إلى أن هذه العملية «ستنتج عن عمل اللجنة المشتركة لتحديد السقوف الزمنية ودعم السيادة الوطنية العراقية، والتي كان من المفروض أن تقوم بها الحكومات السابقة بصورة تامة، خصوصاً بعد انتهاء المعارك ضد تنظيم داعش عام 2017، لكن الخلافات السياسية والعقبات التي تلت ذلك حالت دون إنهاء المهام بصورة كاملة».

### جدولة انسحاب

وفي تصريح، لوسائل إعلام محلية، أكد هشام الركابي، وهو أحد مستشاري رئيس الوزراء، أن «الحكومة العراقية تشعر بخيبة أمل كبيرة بعد الهجوم» الذي استهدف مقر «الحشد الشعبي في بغداد».

وقال الركابي: «ما حدث يهدد بتقويض الحوارات الفعلية مع الجانب الأميركي لإخراج قوات التحالف».

ويبدأ فرق فنية من الجانبين العراقي والأميركي حوارات لجدولة عملية انسحاب قوات التحالف الدولي من العراق، وفقاً لما ذكره الركابي.

ويستند وجود القوات الأميركية في العراق إلى تخصيص حكومي يتيح لها العمل في إطار مهمة «التحالف الدولي» للقضاء على تنظيم «داعش»، لكن الحكومة العراقية تقول إن قواتها «أبانت مقدرة»، وبإمكانها حماية العراق. واعلن رئيس الحكومة العراقية، الشهر الماضي، أن بغداد بصدد «إعادة ترتيب العلاقة مع التحالف الدولي وإنهاء وجودها في العراق».

### أشبكك في البصرة

في سياق آخر، اندلع اشتباك مسلح بين عناصر فصليين داخل حفل لتأبين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس في محافظة البصرة (جنوب).

وقالت وسائل إعلام محلية إنه «سُمع صوت إطلاق نار كثيف في محيط المكان الذي أقيم فيه التأبين»، دون معرفة الأسباب، في حين أكدت مصادر طبية إخلاء عدد من الجرحى للعلاج في أحد مستشفيات المدينة.

وظهرت مقاطع فيديو، لم يتسنّ التحقق من صحتها على الفور، مجموعة مسجلين يرتدون الزي العسكري وهم يتبادلون إطلاق النار في أحد شوارع المدينة، بينما كان بعضهم يحتفي خلف السيارات خلال الاشتباك.

## الأمن العراقي «يكذب» رواية البنتاغون عن «وكلاء إيران»

بغداد: الشرق الأوسط

أكدت السلطات الأمنية في العراق، أن الهجوم الذي استهدف مقرّ فصيل «النجباء» نفذ بشكل مباشر من قبل الأميركيين، دون علم أي طرف عسكري في البلاد، فيما كشفت عن اتصال مع «صابط ارتباط التحالف الدولي» قال فيه إنه «لم يبلغ بالهجوم قبل وقوعه».

وقتل «مسؤول الصواريخ» في «حركة النجباء»، المعروف باسم «أبو تقوى السعدي» بقصف استهدف مقرّ لـ«الحشد الشعبي» في بغداد، في ضربة أكدت واشنطن شأنها «دفاعاً عن النفس»، وعدتها العراق «اعتداءً» عليه.

وأصدرت «خلية الإعلام الأمني»، أمس (الجمعة)، بياناً صحافياً، رداً على تصريحات باتريك رايدر، المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، قال فيها إن «العراقيين يساعدون واشنطن لتحديد الهجمات التي ينفذها وكلاء إيران» في العراق.

وخلال مؤتمره الصحافي، ليلة الخميس، قال رايدر إن «واشنطن تفكر كثيراً تعاون القوات العراقية في تحديد منفذي الهجمات التي يقوم بها وكلاء إيران ضد الأميركيين»، مشيراً إلى أن «هذا التعاون يشجع واشنطن على مواصلة العمل مع الشركاء العراقيين».

وقالت الخلية إن «المتحدث باسم الدفاع الأميركية»، أمس الخميس، أدلى بتصريح أشار فيه إلى وجود تعاون مع الجانب العراقي في الاعتداء الذي استهدف مقرّ الهيئة (الحشد الشعبي)، وفي الوقت الذي تؤكد فيه خطورة مثل هذا تصريحات وما تشكله من محاولات لخلط الأوراق، تنفي بشدة وجود مثل هذا التعاون».

وحسب الخلية، فإن «الاعتداء نُفذ بشكل مباشر من دون علم أي جهة عسكرية أو أمنية عراقية، كما هو حال الاعتداءات الأخيرة التي طالت مواقع أمنية».

وتابع بيان الخلية: «علاوة على ذلك، فإن عضو ارتباط قوات التحالف الدولي في العراق أبلغ نائب قائد العمليات المشتركة بعد الاستفسار منه بأنه لم يبلغ بشكل مسبق بتنفيذ هذا الاعتداء الذي يندرج في إطار سلسلة من التجاوزات ارتكبتها قوات التحالف الدولي في المدة الماضية والمؤنفة لدى قيادة التحالف الدولي، خصوصاً تنقل الطيران المسير والحربي في سما العراق».

وشددت الخلية على أن الهجوم «يضمّن بمُجمل العلاقة بين القوات العراقية والتحالف الدولي، وبعد تجاوزاً واضحاً للتفويض القانوني الذي وُجد لأجله هذا التحالف».

وصعد العراق، خلال الساعات الماضية، من مواقفه الرسمية والسياسية ضد التحالف الدولي والقوات الأميركية بعد الهجوم، فيما عتد أحزاباً شيعية إلى «طرد السفارة الأميركية وعقد جلسة طارئة لإخراج قوات بلادها من العراق».

كان رئيس الحكومة محمد شياع السوداني أكد في الأسابيع الماضية رغبته في إنهاء وجود القوات الأجنبية في البلاد، لكن موقفه الأخير يأتي في ظلّ توترات متصاعدة في العراق على خلفية الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس» في غزة.

### نظريّة المؤامرة

وتنقلت رويترز عن مصدرين مطلعين عن معلومات استخبارية إن اتصالات اعتراضها الولايات المتحدة أكدت ضلوع فرع تنظيم «داعش» - ولاية خراسان».

ونقلت رويترز عن مصدرين مطلعين عن معلومات استخبارية إن اتصالات اعتراضها الولايات المتحدة أكدت ضلوع فرع تنظيم «داعش» - ولاية خراسان».

ونقلت رويترز عن مصدرين مطلعين عن معلومات استخبارية إن اتصالات اعتراضها الولايات المتحدة أكدت ضلوع فرع تنظيم «داعش» - ولاية خراسان».

ونقلت رويترز عن مصدرين مطلعين عن معلومات استخبارية إن اتصالات اعتراضها الولايات المتحدة أكدت ضلوع فرع تنظيم «داعش» - ولاية خراسان».

ونقلت رويترز عن مصدرين مطلعين عن معلومات استخبارية إن اتصالات اعتراضها الولايات المتحدة أكدت ضلوع فرع تنظيم «داعش» - ولاية خراسان».

ونقلت رويترز عن مصدرين مطلعين عن معلومات استخبارية إن اتصالات اعتراضها الولايات المتحدة أكدت ضلوع فرع تنظيم «داعش» - ولاية خراسان».

ونقلت رويترز عن مصدرين مطلعين عن معلومات استخبارية إن اتصالات اعتراضها الولايات المتحدة أكدت ضلوع فرع تنظيم «داعش» - ولاية خراسان».

ونقلت رويترز عن مصدرين مطلعين عن معلومات استخبارية إن اتصالات اعتراضها الولايات المتحدة أكدت ضلوع فرع تنظيم «داعش» - ولاية خراسان».

ونقلت رويترز عن مصدرين مطلعين عن معلومات استخبارية إن اتصالات اعتراضها الولايات المتحدة أكدت ضلوع فرع تنظيم «داعش» - ولاية خراسان».

ونقلت رويترز عن مصدرين مطلعين عن معلومات استخبارية إن اتصالات اعتراضها الولايات المتحدة أكدت ضلوع فرع تنظيم «داعش» - ولاية خراسان».

ونقلت رويترز عن مصدرين مطلعين عن معلومات استخبارية إن اتصالات اعتراضها الولايات المتحدة أكدت ضلوع فرع تنظيم «داعش» - ولاية خراسان».

المخابرات الأميركية أكدت ضلوع «داعش خراسان» والرئيس الإيراني يقول إن «قواتنا المسلحة ستحدد الزمان والمكان للرد»

## تشيع قتلى كرمان... طهران تتوعد بالانتقام وتعلن اعتقال متورطين

تندن - طهران: الشرق الأوسط

توغد كل من الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، وقائد الحرس الثوري حسين سلامي، قاسم سليماني، الذي قضى في ضربة جوية أميركية في بغداد مطلع 2020، وقال تنظيم «داعش»، إن اثنتين من أعضائه فجرأ أزمة ناسفة وسط الحشد الذي تجمع عند المقبرة في المدينة الواقعة جنوب شرقي البلاد.

وقتل نحو 100 شخص في مدينة كرمان يوم الأربعاء، في أثناء إحياء الذكرى الرابعة لمسؤول العمليات الخارجية في «الحرس الثوري» قاسم سليماني، الذي قضى في ضربة جوية أميركية في بغداد مطلع 2020، وقال تنظيم «داعش»، إن اثنتين من أعضائه فجرأ أزمة ناسفة وسط الحشد الذي تجمع عند المقبرة في المدينة الواقعة جنوب شرقي البلاد.

وقال قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي، في مراسم تشييع الجثامين، في إشارة إلى تنظيم «داعش»: «إذا كنتم رجلاً فقاتلونا، سنجدكم أينما كنتم»، مكرراً مزاعم إيرانية سابقة بأن «داعش» صناعة أميركية». وقال سلامي: «هزمتنا الأميركيين في جميع الجبهات خلال العقود الأخيرة».

وأضاف: «لقد هزمتناهم في العراق، وعلى يد الجنرال سليماني حصل ذلك، واحتمناهم، وفي أفغانستان ولبنان أيضاً أنهزموا، ولم يتمكنوا في المضي قدماً بخططهم، وفي سوريا واليمن أيضاً».

وخاطب الأميركيين، قائلاً: «لم تتمكنوا من بلوغ أهدافكم من فرض العقوبات على إيران، وفي المجموع هزمتكم في الخليج (...) ولا توجد منطقة آمنة لكم للسيطرة عليها». وأضاف: «داعش» نتيجة سياسة أميركا، التي أرادت خلق خريطة جديدة في العالم الإسلامي، لكنها فشلت والأّن لم يعد له اسم في جغرافية العالم».

وفي خطاب نقله التلفزيون، قال رئيسي: «عداؤنا يرون قوة إيران، والعالم كله يعرف قوتها وقدراتها. المبادرة بيدنا، وستقرر قواتنا المكان والزمان المناسبين للرد». وأدعى رئيسي أن «أميركا كانت تسعى وراء إسرائيل أخرى في المنطقة، لكنّ الجنرال سليماني عرقل ذلك». وقال إن «نهاية إسرائيل قريبة»، وفي إشارة إلى الحرب

تؤقت حساس

وتتهم طهران عادة إسرائيل والولايات المتحدة بدعم جماعات مسلحة مناهضة لإيران، والتي نفذت هجمات في السابق. ويأتي

في غزة، وأضاف: «نهاية طوفان الأقصى ستكون نهاية إسرائيل».

ونقل التلفزيون الرسمي لقطات تظهر حشوداً للجانعات في كرمان، وهي تكفي ذوبها أمام النعوش الملقوفة بالعلم الإيراني. وهتف المشيوعون: «الانتقام... الانتقام»، والموت لأميركا»، و«الموت لإسرائيل»، حسب رويترز».

وُذِن قتل التفجير بالقرب من قبر قاسم سليماني، وقتلى «فيلق فاطميون»، الميليشيا التي أنشأها سليماني من المقاتلين الأفغان، وشاركت تحت لواء «فيلق القدس» في القتال ضد المعارضة السورية».

وتتهم طهران عادة إسرائيل والولايات المتحدة بدعم جماعات مسلحة مناهضة لإيران، والتي نفذت هجمات في السابق. ويأتي

في غزة، وأضاف: «نهاية طوفان الأقصى ستكون نهاية إسرائيل».

ونقل التلفزيون الرسمي لقطات تظهر حشوداً للجانعات في كرمان، وهي تكفي ذوبها أمام النعوش الملقوفة بالعلم الإيراني. وهتف المشيوعون: «الانتقام... الانتقام»، والموت لأميركا»، و«الموت لإسرائيل»، حسب رويترز».

وُذِن قتل التفجير بالقرب من قبر قاسم سليماني، وقتلى «فيلق فاطميون»، الميليشيا التي أنشأها سليماني من المقاتلين الأفغان، وشاركت تحت لواء «فيلق القدس» في القتال ضد المعارضة السورية».

وتتهم طهران عادة إسرائيل والولايات المتحدة بدعم جماعات مسلحة مناهضة لإيران، والتي نفذت هجمات في السابق. ويأتي

في غزة، وأضاف: «نهاية طوفان الأقصى ستكون نهاية إسرائيل».

ونقل التلفزيون الرسمي لقطات تظهر حشوداً للجانعات في كرمان، وهي تكفي ذوبها أمام النعوش الملقوفة بالعلم الإيراني. وهتف المشيوعون: «الانتقام... الانتقام»، والموت لأميركا»، و«الموت لإسرائيل»، حسب رويترز».

وُذِن قتل التفجير بالقرب من قبر قاسم سليماني، وقتلى «فيلق فاطميون»، الميليشيا التي أنشأها سليماني من المقاتلين الأفغان، وشاركت تحت لواء «فيلق القدس» في القتال ضد المعارضة السورية».



الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يزور أحد المصابين بمستشفى في كرمان (رويترز)

الجرمان ومرقد العميني، مؤسس الجمهورية الإسلامية، ونفذ الهجومان إيرانيون من أعضاء تنظيم «داعش».

### تشكيك في تبني «داعش»

وتكثرت وكالات «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» أن «الكيان الصهيوني بعد تنفيذ عملية كرمان، وجه أوامر إلى (داعش) بتبني العملية، هرباً من عواقب الهجوم». وأشارت إلى «اختلافات جوهرية» بين بيان التنظيم حول عملية كرمان وبياناته الأخرى. وقالت: «لم يسبق أن استخدم (داعش) كلمة إيران، إنما سميها بلاد القدس أو بلاد خراسان». وأضافت: «لم يسبق للتنظيم أن نشر صوراً غير واضحة لوجوه منفذي الهجمات الانتحارية».

وتابعت: «لم يسبق لتنظيم (داعش) التأخر أكثر من 30 دقيقة في نشر بيانات التبني»، مشيرة إلى أن

التنظيم «ينشر صورة البيعة وبيان التبني بعد الهجوم مباشرة». وخلصت إلى أن «أسلوب (داعش) لتنفيذ الهجمات هو التهديد في البداية، بعد ذلك الفتوى، ثم تنفيذ العملية، وبعدها نشر بيان التبني». والإشكالية الأخرى التي طرحتها وكالة «الحرس الثوري» هي أن «الأدبيات السياسية تختلف اختلافاً جديراً عن أدبيات (داعش)».

وقال ممثل المرشد الإيراني، وخطيب صلاة الجمعة في طهران، أحمد خاتمي إن «العذاب الأليم ينتظر مرتكبي جريمة الحادث الإرهابي في كرمان».

وفي سياق نظريات المؤامرة التي وردت على لسان مسؤولين إيرانيين، أضاف خاتمي أن «داعش» صناعة أميركية و«عملية إسرائيل»، وأضاف: «كان هناك مخططاً إرهابياً؛ على وجه أمار إلى (داعش) بتبني العملية، هرباً من عواقب الهجوم». وأشارت إلى «اختلافات جوهرية» بين بيان التنظيم حول عملية كرمان وبياناته الأخرى. وقالت: «لم يسبق أن استخدم (داعش) كلمة إيران، إنما سميها بلاد القدس أو بلاد خراسان». وأضافت: «لم يسبق للتنظيم أن نشر صوراً غير واضحة لوجوه منفذي الهجمات الانتحارية».

وتابعت: «لم يسبق لتنظيم (داعش) التأخر أكثر من 30 دقيقة في نشر بيانات التبني»، مشيرة إلى أن

الجرمان ومرقد العميني، مؤسس الجمهورية الإسلامية، ونفذ الهجومان إيرانيون من أعضاء تنظيم «داعش».

### تشكيك في تبني «داعش»

وتكثرت وكالات «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» أن «الكيان الصهيوني بعد تنفيذ عملية كرمان، وجه أوامر إلى (داعش) بتبني العملية، هرباً من عواقب الهجوم». وأشارت إلى «اختلافات جوهرية» بين بيان التنظيم حول عملية كرمان وبياناته الأخرى. وقالت: «لم يسبق أن استخدم (داعش) كلمة إيران، إنما سميها بلاد القدس أو بلاد خراسان». وأضافت: «لم يسبق للتنظيم أن نشر صوراً غير واضحة لوجوه منفذي الهجمات الانتحارية».

وتابعت: «لم يسبق لتنظيم (داعش) التأخر أكثر من 30 دقيقة في نشر بيانات التبني»، مشيرة إلى أن

الجرمان ومرقد العميني، مؤسس الجمهورية الإسلامية، ونفذ الهجومان إيرانيون من أعضاء تنظيم «داعش».

### تشكيك في تبني «داعش»

وتكثرت وكالات «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» أن «الكيان الصهيوني بعد تنفيذ عملية كرمان، وجه أوامر إلى (داعش) بتبني العملية، هرباً من عواقب الهجوم». وأشارت إلى «اختلافات جوهرية» بين بيان التنظيم حول عملية كرمان وبياناته الأخرى. وقالت: «لم يسبق أن استخدم (داعش) كلمة إيران، إنما سميها بلاد القدس أو بلاد خراسان». وأضافت: «لم يسبق للتنظيم أن نشر صوراً غير واضحة لوجوه منفذي الهجمات الانتحارية».



غالات يضع خطة لـ«اليوم التالي» من دون «حماس» وإدارة مدينة إسرائيلية»

## رفض فلسطيني شامل لخطة العشائر في قطاع غزة



دبابة إسرائيلية وسط غزة أمس (رويترز)

تل أبيب: نظير مجلي

واصلت إسرائيل، أمس، عملياتها في قطاع غزة، غداة عرض وزير الدفاع الإسرائيلي، يوفا غالانت، للمرة الأولى خطة لما بعد انتهاء الحرب، لا يكون بموجبها لـ«حماس» أي دور في شؤون حكم القطاع، فيما رفض قادة العشائر في قطاع غزة خطة «حكم العشائر».

ومساء الخميس، عرض وزير الدفاع الإسرائيلي يوفا غالانت خطته «لما بعد الحرب» في قطاع غزة الذي تحكمه «حماس» منذ عام 2007. وبموجب هذه الخطة، لن تكون في القطاع الفلسطيني بعد انتهاء القتال «لا حماس» ولا «إدارة مدينة إسرائيلية».

وشكّل الحديث عن «اليوم التالي» للقطاع، وإدارته المدينة والعسكرية، بنياً ونسبياً في النقاشات الدائرة منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل و«حماس» في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) وبقيت التساؤلات عن شكل إدارة القطاع خصوصاً بنسبها الأمني، من دون إجابات واضحة.

### خطة غالانت

كشفت غالانت أمام الصحفيين عن الخطوط العريضة لهذه الخطة قبل أن يقدّمها إلى المجلس الوزاري الحربي برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو. وتتضمن الخطة بنوداً كثيرة أخرى هي:

• يبدأ تنفيذ «خطة اليوم التالي»

هذه فقط بعد عودة سكان شمال قطاع غزة إلى مناطقهم، وهذه العودة لا تتم ولا يسمح بها قبل إعادة جميع الرهائن الإسرائيليين لدى «حماس» بمن في ذلك الأسرى الأربعة القدامى (هشام السيد وإبراهيم منقستو وجنتا الجنديين أورن وشاؤول)، وبعد عودة سكان البلدات اليهودية في غلاف غزة إلى بلداتهم، التي تم إخلاؤهم منها عند نشوب الحرب في 7 أكتوبر.

• إسرائيل ستنفذ «عملية مشتركة مع مصر» بالتعاون مع الولايات المتحدة، بهدف «عزل الحدود بين غزة ومصر بشكل فعال» لمنع تهريب الأسلحة والوسائل القتالية من سيناء إلى القطاع الفلسطيني.

• إسرائيل تقوم بعزل المناطق الحدودية بينها وبين قطاع غزة بالوسائل التكنولوجية والمادية، في ظل سيطرة مشتركة - إسرائيلية مصرية - على دخول البضائع لقطاع غزة، فيما ستكون إسرائيل ضالعة مباشرة بالتنفيذ الأمني للبضائع كافة التي قد تدخل إلى قطاع غزة عبر مصر.

وتنص خطة غالانت على «مواصلة القتال داخل قطاع غزة حتى تحقيق أهداف الحرب، وهي عودة الرهائن، وتجريد حماس» من قدراتها العسكرية والحكومية، وإزالة أي تهديد عسكري من قطاع غزة». كما تنص الخطة على أن «حماس لن تحكم غزة، وإسرائيل لن تحكم غزة مديناً، وستنقل المسؤولية عن الحياة المدنية في القطاع لجهات فلسطينية

غير معادية لإسرائيل، ولن تكون قادرة على العمل بعدها».

وتنص أيضاً على أن «الجيش الإسرائيلي لا يغادر قطاع غزة تماماً، بل يبقى لفترة طويلة مسؤولاً عن السيطرة الأمنية للحد المطلوب وللسنوات طويلة حتى يضمن أمن إسرائيل ويظل قادراً على (حرية عملياتية أمنية)».

### حكم العشائر

رفض قادة العشائر في قطاع غزة الخطط الإسرائيلية لاعتماد حكم رؤساء الحمايل والعشائر بعد انتهاء الحرب، برفض استبعاد «حماس» والسلطة الفلسطينية.

وقال عاكف المصري، المفوض العام للهيئة العليا للعشائر الفلسطينية في قطاع غزة، إن العشائر تحذر من مثل هذه التصريحات المرفوضة والمشوهة والتي تسعى من خلالها دولة الاحتلال إلى التغطية على فشلها في غزة وإلى خلق الجلبلة والفتنة في المجتمع الفلسطيني.

وقال المصري إن العشائر الفلسطينية هي جزء لا يتجزأ من النسيج الفلسطيني الوطني، وتمثل الحاضنة الشعبية للمقاومة الفلسطينية، التي مرغت أنف الاحتلال في رمال غزة، وهي إذ ترفض المؤامرات الإسرائيلية لطمس الحقوق الوطنية، تحيي الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، وتدعو كل الفصائل الفلسطينية إلى اتخاذ

## معارضة شديدة للخطة من اليمين الإسرائيلي الذي يصر على ترحيل الغزيين

استمرار النضال الوطني الفلسطيني لحين تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وكانت الرئاسة الفلسطينية قد أكدت في بيان لها، الجمعة، على الموقف الفلسطيني الواضح والثابت، الذي يشدد على أن الأولوية الآن هي لوقف العدوان على الشعب الفلسطيني في كل أماكن وجوده. وقالت: «بدأ على ما يجري تداوله في إسرائيل من خطط تتعلق بقطاع غزة فيما يسمى اليوم التالي للحرب، فإن الرئاسة الفلسطينية تؤكد مرة أخرى أنه من دون أفق سياسي قائم على الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وإنهاء الاحتلال، ومن دون منظمة التحرير الفلسطينية والدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس بمقدساتها كافة، فإن أي خطط تتجاوز ذلك هي خطط مرفوضة جملة وتفصيلاً».

بذكر أن الوزير غالانت، كان قد تبني خطة مستلهمة من «مشروع الإمارات» الذي باهر إليه منذ نحو عشر سنوات، عضو «معهد بيغن-السادات للدراسات» في جامعة بار إيلان، البروفيسور اليميني مردخاي كيدار، الذي يقول فيه إن الحل السياسي الوحيد للصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو في إقامة ثنائي إمارات فلسطينية في الضفة مرتبطة بحكم العشائر والعائلات، إضافة إلى «الإشارة التي شذت قبل 10 سنين في

غزة وتحكمها حماس». وفي حينه، أكد كيدار على أن مشروعه مبني على أساس النموذج الناجح لدولة «الإمارات العربية المتحدة»، وبموجبها فإن إمارة الخليل تحكمها العشائر الكبيرة، بينما أريحا لعائلة عريقات، ورام الله لعائلي البرغوثي والطويل، ونابلس للشعنة والمصري، وهكذا.

لكن مشروع كيدار يتحدث عن قطاع غزة كإمارة واحدة تضاف إلى إمارات الضفة الغربية، وأما مشروع غالانت فيقضي بإقامة «دولة إمارات غزواتية»، تتولى فيها العشائر المحلية الحكم على أساس تقسيمه إلى 8 - 9 محافظات تحكم في كل منها عشيرة ما، وتكون خاضعة لحكومة مدنية واحدة تستند على الجهاز الإداري القائم في غزة، وتعمل بمراقبة وإشراف مشترك لعدة دول هي: الولايات المتحدة، التي ستكون رئيسة الفريق المراقب، ومعها الشركاء الأوروبيون والدول العربية المعتدلة، وخصوصاً مصر والإمارات والسعودية. وهي التي ستتولى مسؤولية إعادة تأهيل وإعمار قطاع غزة، وتكون تابعة لها «قوة عمل متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة بالشراكة مع الدول التي تقود المجلس الحكومي المدني»، على أن تعمل هذه القوة على فرض النظام وسلطة القانون إلى جانب إعادة الإعمار القطيع من الناحيتين الاقتصادية والعمرانية. وتشترط إسرائيل، حسب الخطة، ألا يكون أي من المسؤولين الفلسطينيين المحليين منتمياً لحركة «حماس».

ووفقاً للمخطط، «ستكون هذه القوة متعددة الجنسيات هي العنوان الرئيسي للجهات الدولية المعنية بالمشاركة في إعادة إعمار غزة». وفيما يتعلق بالعشائر فتكون صلاحياتها في البداية محدودة على أن يتم توسيعها وتعزيزها بالموارد والأدوات، شيئاً فشيئاً وفقاً لأدائها.

### رفض إسرائيلي للخطة

وقد جوبهت هذه الخطة بمعارضة شديدة من اليمين الإسرائيلي الذي يصر على ترحيل أهل غزة. وحتى البند الذي يتحدث عن العشائر والإمارات، جوبه بالاستخفاف من معسكري اليمين واليسار. وتساءل الوزير بيني غانتس: هل يوجد لدينا علم فلسطيني واحد يقبل هذه الخطة؟ وقال الكاتب ناحوم بارنياح في «يديعوت أحرونوت» إن «من سيدبر غزة من أجلنا هم المختارين وزعماء الحمايل، وفقاً لاقتراح مسؤولين في جهاز الأمن، ونختارهم تعهد بالآ يكون القطاع حماسستان ولا فتحتان. سيكون حماسلستان إن. ويذكر المسنون بينما أننا تمت تجربة هذا الإختراع مرة، في عام 1977، وانتهى بفشل مدو. واطلقوا عليه في حينه تسمية روابط القرى، ومثلما كان إبان الانتداب البريطاني، المختارين يديرون حياة السكان تحت سلطة الحاكم العسكري. وهذا لم ينجح حينها ولن ينجح الآن، فيما يحى السنوار ورفاقه يقتلون متعاطين على أقل من ذلك بكثير».

تحقيق يؤكد أن الجيش يُخفي حقيقة عدد القتلى والجرحى

## معلومات إسرائيلية عن وجود 12500 جندي معاق جراء حرب غزة

تل أبيب: الشرق الأوسط

في الوقت الذي يصر فيه الجيش الإسرائيلي على الإدعاء بأن عدد جنوده الذين أصيبوا خلال الحرب على غزة خلال 90 يوماً من القتال لا يتجاوز 2300، كشف تقرير إعلامي يستند إلى «مسؤولين يتعاملون مع موضوع الجرحى طيلة 24 ساعة في اليوم على مدى الأسبوع» أن العدد الحقيقي يبلغ أضعاف هذا العدد. وأن الناطق الرسمي للجيش لا يقول الحقيقة.

وقال التقرير، الذي نشره محلل الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، يوسي يهوشع، الجمعة، إن هناك 3400 جندي معاق منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عندما شنت حركة «حماس» هجومها على الثكنات العسكرية والبلدات اليهودية في غلاف غزة. وأكد أن هذه المعطيات لا تشمل المواطنين الذين أصيبوا منذ بداية الحرب في جنوب وشمال إسرائيل، وعمليات مسلحة أخرى، ولا تشمل الإصابات الخفيفة والمتوسطة.

وأكد يهوشع أنه يستند بهذه المعطيات إلى مصادر تعنى بالجرحى، بينها المستشفيات وضباط الصحة في ميدان القتال ومصادر في منظمة «معاقى الجيش الإسرائيلي». وكشف أن وزارة الدفاع استأجرت خدمات شركة خارجية من أجل دراسة حالات إصابة الجنود خلال

جنود إسرائيليون يقتلون رفيقاً لهم أصيب بالمعارك في غزة الخميس (أ.ف.ب)

عمليات عسكرية وحروب سابقة، من أجل تقدير عدد الجنود الذين سيستوعبون كمعاقين في شعبة التأهيل في الجيش عام 2024، وأن التوقعات هي أن 12500 جندي سيعرف بهم على أنهم معاقون

بسبب الحرب على غزة، وأن هذه «تقديرات محافظة وحذرة جداً»، فيما يتوقع أن يصل عدد الجنود الذين سيقدّمون طلبات للاعتراف بإعاقاتهم تزيد نسبتها عن 20 بالمائة. وحسب يهوشع، فإنه خلال العام الفائت،

يذكر أن سجلات في شعبة تأهيل الجنود المعاقين تضم حالياً 60 ألف معاق، وهم جنود تم الاعتراف بإصابتهم على أنها تسببت بإعاقته تزيد نسبتها عن 20 بالمائة. وحسب يهوشع، فإنه خلال العام الفائت،

تمت إضافة أكثر من 5000 جندي معاق جديد إلى شعبة التأهيل، بينهم 3400 جندي معاق منذ السابع من أكتوبر الماضي. كما يوجد عدد كبير جداً من الإصابات في الأطراف، وأن الجهات المهنية تتحدث عن

ضرورة ماسة لإنشاء حاضنة تأهيل واسعة، تشمل ملحقات طبية، وسكناً متاحاً للمعاقين، ومركبات خاصة، ودعم عاملين اجتماعيين ونفسيين، وعلاجات تأهيل مكلفة جداً. «والأطراف الاصطناعية وحدها يمكن

أن تصل إلى مبالغ كبيرة من عشرات الآلاف الشواقل لأي مصاب». وأضاف أنه في مستشفى «شيبا» رصدوا ظاهرة أخذة بالاتساع، تتمثل بجنود جرحى لا يريدون مغادرة المستشفى والعودة إلى بيوتهم، بسبب «الحاضنة التي يتلقونها هناك ويفضل الوجود المكثف للمنظمات والجمعيات» التي تعنى بالجنود المعاقين.

وكشف أن المبالغ التي تخصصها الوزارة لهؤلاء المعوقين تبلغ 5,5 مليار شيفل في السنة (1,5 مليار دولار). وكشف مراسل آخر في الصحيفة نفسها أن عدد القتلى الإسرائيليين أيضاً لا يُعرف بدقة. ولكن هناك مؤشراً على أن البيانات الإسرائيلية الرسمية متواضعة جداً في هذا المجال، هو ما يحدث في معهد الطب التشريحي في أبو كبير في مدينة يافا.

وفي هذا المعهد يوجد خمسة أطباء. وخلال الحرب كاد يحدث انهيار بسبب الضغط الذي فرضته الحرب، فاضطرت إدارته إلى استقدام 9 أطباء تشریح إضافيين من أوروبا لسد النقص، من كثرة الحثث التي تصل بأعداد غير مسبوقه إليه. وقال إن المدير العام للمعهد د. حين كوجل، عقد اجتماعاً مع إدارة وزارة الصحة وعرض عليهم الوضع المتأزم في المعهد، طالباً وضع خطة طوارئ سريعة لتزويده بملكات كافية لسد النقص، وحذر من انهيار الخدمات في المعهد إذا استمر هذا الوضع.





نتنياهو يفض اجتماعاً لمناقشة «اليوم التالي» إثر تهجم وزراء على رئيس أركان الجيش

## «سيرك» في حكومة الحرب الإسرائيلية

تل أبيب: نظير مجلي

اضطر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إلى فض اجتماع المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت)، بعد ثلاث ساعات من الانعقاد، فجر الجمعة، وذلك في أعقاب تهجم عدد من وزرائه على رئيس أركان الجيش، هرتسي هليفي. وقد أحدثت هذه الواقعة ردود فعل غاضبة في الشارع الإسرائيلي والحلبة السياسية، وقال أحد الوزراء إن «وضعنا مخجل»، فيما وصف الآخرون ما جرى بأنه عبارة عن «سيرك» في حكومة الحرب الإسرائيلية.

وكان يفترض في اجتماع الكابينت أن يبحث، مرغماً، في مستقبل قطاع غزة، تحت عنوان «اليوم التالي»، أي ماذا سيكون عليه الوضع في القطاع بعد انتهاء الحرب. وقد رأى اليمين الإسرائيلي الحاكم أن هذا الموضوع سابق لأوانه، باعتبار أن الحرب لم تنته بعد. لكن الإدارة الأميركية مارست ضغوطاً على نتنياهو كي يجري هذا البحث، حتى يكون واضحاً ما هو الهدف الإسرائيلي الاستراتيجي من هذه الحرب، واستجاب الجيش الإسرائيلي للفكرة، مؤكداً أن على القيادة أن تحدد له أهدافها.

واليمين الإسرائيلي الذي يشغله كثيراً ما هو «اليوم التالي» في إسرائيل وليس فقط في غزة، ويشعر بأن هناك مخططاً لإسقاط حكومته وتحملها مسؤولية الإخفاقات التي قادت إلى هجوم «حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ويتهجم الإدارة الأميركية والجيش الإسرائيلي وسائر مركبات «الدولة العميقة» بـ«التشراكة في هذه المؤامرة»، لم يعد يخفي حربه على قيادة الجيش، وهو يصر على أن الجيش والمخابرات هما اللذان يتحملان مسؤولية الإخفاق، ومعهما الحكومات الإسرائيلية السابقة، منذ اتفاقات أوسلو سنة 1993 عندما كان إسحق رابين رئيس الحكومة، ومنذ الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة في خطة الفصل التي قادها رئيس الوزراء، إيهيل شارون، في سنة 2005.

وقد رأى اليمين المتطرف في الحكومة فرصة في هذا الاجتماع للتهجم على رئيس الأركان، هرتسي هليفي. واختار وزراءه حجة تزعوا بها ليشن هجومهم، وهي الأنباء التي نشرت ومفادها أن الجيش قرر تشكيل فريق خارجي من الجنرالين المتقاعدين للتحقيق في سلسلة الإخفاقات الاستخباراتية والعسكرية، التي تزامنت مع هجوم «حماس»، بما في ذلك سير العمليات العسكرية في إطار الحرب على غزة. وقالت تقارير إعلامية مساء



بن غفير (على اليمين) خلال ترويس نتنياهو اجتماعاً للحكومة في تل أبيب الشهر الماضي (أ.ف.ب)

أوضح الموضوع»، فقال سموتريتش: «لدي غضب شديد على الجيش، وأنا صامت وانتظر نهاية الحرب. لقد اعتدتم في الجيش على جلب السياسة إلى الحكومة لتقرها وتصادق عليها، ومن اليوم فصاعداً سنتلقون أنتم السياسة من الحكومة وتنفذونها».

وردت الوزيرة بفعات شاشا - بيطنون: «أنت غاضب على الجيش وليس على المستوى السياسي؟». واضطر هليفي إلى القول ست مرات إنه شرح موقفه وأنه يستغرب هذه الاعتراضات عليه. وأضاف: «نحن نسعى لتقصي حقائق مهني، ليس حول السياسة وإنما كيف عمل الجيش الإسرائيلي. وفي هذا لست مضطراً إلى الحصول على مصادقة. حدث هنا أمر يعرّف على الجيش أن يستخلص دروساً منه. فإذا وقع غداً حادث في منطقة أخرى، نريد أن نفهم ما الذي فشل في سلسلة القيادة، وأنا لا أجري التحقيق مع استنتاجات قومية، وإنما هذا تحقيق للجيش». وتابع هليفي بأن «هذا تحقيق عملياتي سينعكس على القتال في الشمال»، في إشارة إلى الجبهة ضد «حزب الله» على الحدود اللبنانية.

واستمر السجال بين الوزراء وهليفي إلى حين تدخل وزير الدفاع، يواف غالانت، قائلاً: «أنتم تجلسون هنا في نزوة حرب مقابل ضباط يديرون الحرب، ويهدأ تشغلون؟». فرد عليه بن غفير قائلاً: «أنتم تحضرون الأشخاص الذين أتدوا خطة الانفصال (عن غزة في عام 2005) من أجل التحقيق بالإخفاق». وقال سموتريتش: «لا يمكن أن يجري الجيش تحقيقاً بعد أن انهار تصوره المستمر 20 عاماً». وقالت ريغف: «لدينا غضب شديد ونحن نضبط أنفسنا». فتدخل غالانت قائلاً: «لا تهاجموا الجيش». وعندها نهض نتنياهو وقال: «ينبغي التوقف، سنستمر في مرة أخرى».

وبذلك، لم يتخذ المجلس الحكومي قرارات بشأن الموضوع الذي اجتمع من أجله وهو «اليوم التالي» لما سيحدث في قطاع غزة. وقد عدّ وزير العمل موشيه مارغي هذا البحث مخجلاً. واتهم عدداً من الوزراء بالغرور والغطرسة. وقال وزير آخر إن المجلس بدأ مخزياً لكل إسرائيلي. وقال معلقون سياسيون: «الآن نفهم لماذا يتعجب رئيس الأركان عن جلسات الحكومة». وقال رئيس المعارضة، يائير ليد: «هذا إنبات آخر على أن هذا الكابينت خطير. لدينا حكومة تخاطر بالانسحاب الاستراتيجي. تدير حرباً على الجيش؟ إن دولة إسرائيل ملزمة بتغيير الحكومة ورئيسها. وهؤلاء الأشخاص لا يستحقون تضحية مقاتلي الجيش الإسرائيلي وبطولتهم».

### سموتريتش: «لدي غضب شديد على الجيش، وأنا صامت وأنتظر نهاية الحرب»



الوزير المتطرف بتسانيل سموتريتش (رويترز)



رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي خلال تفقده قواته على الجبهة الشمالية مع لبنان في 3 يناير الحالي (الجيش الإسرائيلي - رويترز)

يطرحون تساؤلات على رئيس أركان الجيش، هليفي، بلهجة حادة وبنبرة غاضبة، عن سبب هذا التحقيق، وحاول هليفي أن يوضح أن التحقيق سيكون في أمور داخلية للجيش حتى يستفيد من الأخطاء ويصححها، لكن هذا لم يقنعهم، إذ إن غضبهم عليه يتجاوز هذه المسألة. وقد رد الوزير أمسال قائلاً بغضب: «أريد أن أفهم. أنتم بدل أن تحاربوا تشغلون في تحقيقات؟». ورد الوزير حليفي بتروبير من «العسكر الوطني» على أقوال أمسال، بأنه ليس واضحاً لماذا تصرخ رئيس هيئة الأركان

أولى سريع للإخفاقات. ولكن، مع قيام جنوب أفريقيا برفع شكوى ضد إسرائيل إلى محكمة لاهاي، بتهمة ارتكاب جرائم إبادة في غزة، قرر الإسراع في تعيين «الجنة تحقيق خارجية»، فمثل هذا التعيين سيساهم في إقناع المحكمة بأن إسرائيل دولة قانون وتجري تحقيقات نزاهة بنفسها. لكن مسؤولين في الجيش نفوا ذلك وقالوا إنه «لا توجد أي صلة بين الإجراءات التي ستبدي في لاهاي (محكمة العدل الدولية) وفريق التحقيق الخارجي».

إن من سبراس فريق التحقيق هو وزير الأمن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، شاؤول موفان، وسيكون معه كل من الرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية اللواء في الاحتياط أهارون زئيفي - فركش، والقائد السابق للقيادة الجنوبية التابعة للجيش الإسرائيلي، اللواء في الاحتياط، سامي ترجمان، ورئيس قسم العمليات الأسبق في رئاسة أركان الجيش، اللواء يواف هار آين. يُذكر أن هليفي عينّ الواف موتي باروخ، من هيئة رئاسة الأركان، للبدء بفحص

التحقيق هو وزير الأمن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، شاؤول موفان، وسيكون معه كل من الرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية اللواء في الاحتياط أهارون زئيفي - فركش، والقائد السابق للقيادة الجنوبية التابعة للجيش الإسرائيلي، اللواء في الاحتياط، سامي ترجمان، ورئيس قسم العمليات الأسبق في رئاسة أركان الجيش، اللواء يواف هار آين. يُذكر أن هليفي عينّ الواف موتي باروخ، من هيئة رئاسة الأركان، للبدء بفحص

إدارة بايدن تتحدث عن «خطر حقيقي» وتسعى لخفض التوتر

## أميركا تضع خطاً لاحتلال توسع نطاق الحرب

واشنطن: علي بردي

بدأ وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، جولة دبلوماسية هي الرابعة له خلال ثلاثة أشهر في الشرق الأوسط، سعياً من إدارة الرئيس جو بايدن إلى نزع فتيل التوتر في المنطقة، مع تزايد المخاوف من اتساع رقعة الحرب في غزة، بينما كشف مسؤولون أميركيون عن أن هذا الاحتمال دفع واشنطن إلى وضع خطط للرد على أي حرب إقليمية طويلة الأجل.

وارتفعت حدة التوتر بشكل كبير أخيراً بسبب الاشتباكات بين إسرائيل ومدعومة من الولايات المتحدة من جهة، والجماعات الموالية لإيران من جهة أخرى، بما في ذلك الصدامات المتواصلة بين القوات الإسرائيلية والأردنية، وعلى طول الخط الأزرق، والهجمات المتكررة لجماعة الحوثي ضد السفن التجارية وحربية الملاحة في البحر الأحمر، فضلاً عن الهجمات الإسرائيلية والأميركية في كل من العراق وسوريا، ما أدى تالياً إلى تعميق المخاوف من وقوع نزاع على مستوى المنطقة يمكن أن تنجر الولايات المتحدة له.

وفي رحلته التي تستمر أسبوعاً، يتوقف بلينكن في سبع محطات، بينها إسرائيل والضفة الغربية ومصر، بالإضافة إلى كل من المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة وتركيا واليونان، طبقاً لما أعلنه الناطق باسم وزارة الخارجية



حاملة الطائرات الأميركية «جيرالد فورد» ومجموعتها الضاربة (أ.ف.ب)

الولايات المتحدة تجنبه منذ أشهر».

### أمر طبيعي

ولاحظ «بوليتيكو» أن هذه التطورات «محققة بالمخاطر ليس فقط على الأمن الإقليمي، ولكن أيضاً على فرص إعادة انتخاب بايدن»، الذي بدأ عهده الرئاسي بـ«تعهدات لإنهاء الحروب»، وهذا ما تجلّى مع الانسحاب الفوضوي من أفغانستان. غير أنه يهنيئاً الآن ولايته الأولى بوصفه بطل الغرب للدفاع عن أوكرانيا والعامل الرئيسي في الانتقام الإسرائيلي ضد «حماس»، وعلى رغم عدم اشتراك قوات أميركية مباشرة في أي من الحروب، يمكن أن يرى الناخبون أن عام 2024 هو «فرصتهم للتعليق على سؤال السياسة الخارجية الرئيسي في هذه الانتخابات: إلى أي مدى يجب أن تشارك أميركا في الحروب الخارجية؟».

وقال المسؤولون الأميركيون إن «مثل هذا التخطيط للطوارئ أمر طبيعي في حالات التوتر المتزايد في الشرق الأوسط». لكن استعجال الإدارة لإعداد تقارير حول نقاط الهجمات المحتملة وردود الفعل المحتملة من إدارة بايدن «جاء نتيجة لأوامر من أعلى المستويات في الإدارة بسبب مخاوف من أن العنف في المنطقة سيستمر في النمو، وأن واشنطن ستضطر في نهاية المطاف إلى التدخل».

الأميركي المحتمل» يشمل ضرب أهداف الحوثيين في اليمن». ونقل عن أحد المسؤولين أن مسؤولي الاستخبارات يستعدون في الوقت نفسه لـ«درء الهجمات المحتملة ضد (مصالح) الولايات المتحدة من القوات المدعومة من إيران في العراق وسوريا». كما أنهم «يعملون على تحديد المكان الذي يمكن أن يوجه فيه المسلحون الحوثيون ضرباتهم التالية».

وكانت الولايات المتحدة عملت «منذ أشهر خلف الكواليس» لحض إيران على «إقناع وكلائها بتقليص هجماتهم». لكن لا توجد أي إشارة حتى الآن إلى خفض استهداف هذه الجماعات للمصالح الأميركية. ويشعر المسؤولون الأميركيون بـ«القلق»؛ لأن العنف يمكن أن يتصاعد في الأيام المقبلة، مما يمكن أن يؤدي إلى «تورط الرئيس جو بايدن بشكل أعمق في الشرق الأوسط»، علماً بأن حملته تسعى إلى «التركيز على القضايا المحلية» مع استئداء موسم الحملات الانتخابية لعام 2024. وأفاد مسؤولون بأن «احتمال وقوع نزاع أوسع نطاقاً يتزايد في العراق ولبنان وإيران خلال الأيام القليلة الماضية» في تطورات خطراً للرد على جماعة الحوثي» الحرب في غزة تصاعدت رسمياً إلى ما هو أبعد من حدود القطاع، وهو السيناريو الذي حاولت

موقع «بوليتيكو» عن أربعة مسؤولين أميركيين، واحد منهم شخصية رفيعة في الإدارة، أن مناقشات داخلية تجرى حول «السيناريوهات التي يمكن أن تجر الولايات المتحدة إلى حرب في البحر الأحمر». وأضاف أن الرد

أي تصعيد»، وأقر بأن هذا «الخطر حقيقي».

### انجرار أميركا؟

وحيال هذا الخطر، نقل



## نوح برد غير تصيدي على اغتيال العاروري ووضعه بعهدة الميدان

# نصر الله يفتح باباً لإنهاء النزاع البري مع إسرائيل بعد انتهاء حرب غزة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، الجمعة، أن القرار بالرد على اغتيال نائب رئيس المكتب السياسي في حركة «حماس» صالح العاروري، «أُخذ»، ولكنه وضعه بعهدة «الميدان»، مما يؤشر إلى أن الرد لن يكون تصيدياً، في وقت فتح باباً لإنهاء ملف النزاع الحدودي البري بين لبنان وإسرائيل، مشترطاً أن يكون الحديث في هذا الملف «بعد وقف النار في غزة».

وشرح نصر الله في خطاب متلفز القاه عبر شاشة في حفل تأبين قيادي بالحزب، أسباب انخراط «حزب الله» في المعركة العسكرية في الجنوب منذ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وشرح بإسهاب تداعيات هذه المشاركة على الواقع في غزة وفي لبنان. وتطرق إلى اغتيال العاروري في الضاحية الجنوبية لبيروت يوم الثلاثاء الماضي.

وقال نصر الله: «عندما يكون الاستهداف في لبنان في الضاحية الجنوبية، نحن لا نستطيع أن نسلم بهذا الخرق الكبير والخطير»، وأضاف: «قتل الشيخ صالح الصديق والحبيب، أقول لكم قطعاً هذا لن يكون بلا رد أو بلا عقاب، ولن نستخدم عبارة في المكان والزمان المناسبين»، مؤكداً: «الميدان هو الذي سيرد، وهذا الرد أت حتماً، ولا نستطيع أن نسكت عن خرق بهذه الخطورة؛ لأن هذا يعني أن كل لبنان والمدن والشخصيات ستصبح مكشوفة». وأضاف نصر الله: «حجم المغاسد المترتبة عن السكوت عن هذا الخرق هي أكبر من أي مخاطر قد تأتي من الرد لذلك القرار للميدان».

وتشير عبارة «القرار للميدان» إلى أن تقدير الهدف وحجمه متروك للقوة العسكرية في الحرب، بعد اتخاذ القيادة السياسية القرار بالرد، وهذا يعني أن الرد لن يكون تصيدياً إلى حدود استدرج رد مقابل يشعل حرباً واسعة.

وقال النائب السابق في البرلمان اللبناني وهبة قاطيشا في هذا السياق، إن نصر الله «أحال الرد إلى الميدان الذي لا يزال فاعلاً، وهو إجراء طبيعي منذ أن بدأوا الحرب المفتوحة»، مشيراً إلى أن «الميدان واسع». وفي الوقت نفسه، لفت قاطيشا في تصريح



نصر الله يتحدث عبر الشاشة (أ.ف.ب)

لـ«الشرق الأوسط» إلى أن خطاب نصر الله، بالمعنى العسكري، هو خطاب تبريري لما يحصل اليوم في الجنوب الميدان الذي لا يزال فاعلاً، وهو إجراء طبيعي منذ أن بدأوا الحرب المفتوحة»، مشيراً إلى أن «الميدان واسع». وفي الوقت نفسه، لفت قاطيشا في تصريح

متقاعد من الجيش اللبناني، إن خطاب نصر الله «ليس تصيدياً، فمصلحته أن تبقى الأمور على هذه الوتيرة، رغم أن هذه الوتيرة من القتال لا تلائم إسرائيل؛ لأنها حرب استنزاف، والاستنزاف يؤدي إسرائيل التي كانت جميع حروبها السابقة

خاطفة، لذلك نسمع الغلظة اليوم في تل أبيب يطالبون بالضيق في المعركة إلى تصعيد غير محدود وإنهاء هذه الحالة».

### النزاع الحدودي

وفي سياق آخر في الخطاب،

## قال نصر الله إن «الرد آت حتماً ولا نستطيع أن نسكت عن خرق بهذه الخطورة»

أراضيه التي تحتلها إسرائيل. وقال نصر الله: «اليوم الإسرائيلي يتخبط معادلات الردع التي أسست لها المقاومة منذ سنوات طويلة، وهذا يفتح للبنان فرصة أن يتمكن بعد توقف العدوان على غزة من تحرير بقية أرضه من نقطة الـb (البحرية) إلى بقية مزارع شبعاء وكل شبر من أرضنا، ونحن أمام فرصة حقيقية لتثبيت معادلة تمنع العدو من اختراق سيادة بلدنا وهي فرصة فتحتها هذه الجبهة من جديد»، وأضاف: «لكن أي كلام أو تفاوض أو حوار لن يكون أو يوصل أي نتيجة إلا بعد وقف العدوان على غزة».

وتوجه نصر الله إلى «المستوطنين الذين يطالبون بالحسم مع (حزب الله)»، بالقول: «هذا خيار خاطئ لكم ولحكومتكم، وأول من سيدفع ثمن هذا الخيار الخاطئ هو أنتهم... إذا كنتم فعلاً تبحثون عن الحل، الحل هو أن يتوجه مستوطنو الشمال لحكومتهم بوقف العدوان على غزة، وأي خيار آخر لن يجلب لمستوطني الشمال إلا المزيد من التهجير والائتمان الباطلة».

فتح نصر الله باباً لإنهاء النزاع الحدودي البري بين لبنان وإسرائيل، بعد التوصل إلى اتفاق وقف لإطلاق النار في غزة، حيث رأى أن عمليات «حزب الله» الحالية على الحدود الجنوبية تتيح «فرصة تاريخية» للبنان لتحرير

## بوريل يسبق هوكستين... والخارجية الألمانية تقول إن خطر التصعيد حقيقي

# موفدون دوليون في بيروت يخترقون «الضبابية» لتطويق احتمالات توسع الحرب

بيروت: «الشرق الأوسط»

تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب وقائد الجيش العماد جوزف عون. وسيجتمع أيضاً مع قائد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «ليونيفيل» اللواء أولدو لآثارو. وأوضح المتحدث أن الزيارة «ستشكل مناسبة لمناقشة جميع جوانب الوضع في غزة وحولها، بما في ذلك تأثيره على المنطقة، ولا سيما الوضع على الحدود الجنوبية، فضلاً عن أهمية تجنب التصعيد الإقليمي واستمرار تدفق المساعدات الإنسانية إلى المدنيين، والتي رفعتها الاتحاد الأوروبي أربع مرات لتصل إلى 100 مليون يورو».

وقالت: «سعيد الممثل الأعلى للتأكد على ضرورة دفع الجهود الدبلوماسية مع المسؤولين الإقليميين بغية تهيئة الظروف للتوصل إلى سلام عادل ودائم بين إسرائيل وفلسطين وفي المنطقة. كما سيكون التعاون الثنائي والقضايا المحلية والإقليمية ذات الاهتمام جزءاً من المناقشات».

ويأتي الحراك الدولي في ظل حالة عدم يقين لبنانية حول احتمالات التصعيد، بعد اغتيال إسرائيل لنائب رئيس المكتب السياسي في حركة «حماس» صالح العاروري في الضاحية الجنوبية لبيروت، يوم الثلاثاء، وتهديد أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله بالرد على الاغتيال.

### جمع

ورأى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أن «الوضع العام في لبنان غامض جداً وغير مستقر، باعتباره أن كل الاحتمالات واردة؛ إذ إن أحداث (7 تشرين) ما زالت تتفاعل بشكل كبير وبتجاهات مجهولة النتائج، فتداعياتها

تسابق زيارات الموفدين الدوليين إلى لبنان احتمالات توسع الحرب في ظل إصرار إسرائيلي على إخلاء «حزب الله» للمناطق المتاخمة للحدود، وضبابية لبنانية حول تطورات الوضع واحتمالات التدرج إلى حرب أوسع. ووصل الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائب رئيس المفوضية الأوروبية جوزيب بوريل، إلى بيروت، الجمعة، في زيارة تستمر حتى الأحد، وتتسق زيارة ممثل الرئيس الأميركي لشؤون الطاقة أموس هوكستين إلى بيروت في الأسبوع المقبل، بعد زيارته تل أبيب التي ستزورها أيضاً وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، يوم الأحد، وذلك ضمن حراك دولي مكثف لتطويق احتمالات توسع الحرب. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية، الجمعة، إن الحكومة الألمانية تراقب الوضع على الحدود بين إسرائيل ولبنان، مشيراً إلى أن «خطر التصعيد حقيقي للغاية للأسف»، فيما تغادر وزيرة الخارجية الألمانية، يوم الجمعة إلى إسرائيل للقاء نظيرها الجديد إسرائيل كاتس والرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ، حسب المتحدث. ومن المقرر أيضاً أن تجري محادثات في الأراضي الفلسطينية.

في هذا الوقت، أعلنت بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان في بيان، الجمعة، أن بوريل يزور لبنان بين 5 يناير (الثلاثاء) الحالي و7 منه، حيث سيلتقي رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الخارجية والمغتربين في حكومة



جندي إسرائيلي في الجليل يرتدي شتره تصوراً الأمين العام لحزب الله هدفاً (أ.ف.ب)

وصلت إلى منطقة البحر الأحمر، مع الخوف عند اغتيال صالح العاروري في الضاحية، بالإضافة إلى الانفجار الذي شهدناه في إيران عند مرقد قاسم سلیماني، ناهيك بالقصف الذي استهدف القياديين في فصيلة النجباء في العراق». وقال جعجع في تصريح: «(حزب

الله) لا يريد التدخل في الحرب، على ما يبدو، بل جل ما يسعى إليه إثبات وجوده وتعزيز العمل على تحقيق القدر الأكبر من المكاسب الداخلية، إلى جانب تحقيق إيران مكاسب إضافية على مستوى المنطقة». وأضاف: «لكن إسرائيل غير راضية عن استمرار الحال في الجنوب كما

هو عليه اليوم، فهي تضغط إما باتجاه انسحاب الحزب كلياً من المنطقة حتى جنوب الليطاني، ولو أنني أرى أن هذا التراجع سيفارب 100 كلم، وإما ستحقق ذلك بالقوة، فهي تطالب بانسحاب الحزب من دون رجعة، وليس كما حصل في عام 2006، ليتسلم عندها الجيش

اللبناني الحدود، بشكل جدي، بالتعاون مع القوات الدولية». وتابع جعجع: «انطلاقاً من هنا، نشهد حركة مفاوضات، وآخرها زيارة أموس هوكستين في الأسبوع المقبل، بغية إقناع الحزب الابتعاد عن الحدود كي لا ندخل في حرب فعلية في

الجنوب»، مضيفاً: «حتى الآن، ردة فعل (حزب الله) ما زالت غير معروفة، ولكن كل الأدلة تشير إلى عدم قبوله السير في هذه التفاهات، والأشهر القليلة المقبلة ستظهر ما إذا كان سينسحب الحزب (بالتي هي أحسن)، أو سينتظر الوضع».

وطرح جعجع علامات استفهام حول عملية اغتيال العاروري، ولفته إلى أن «حزب الله» كان يؤمن عناصر حماية لنائب رئيس حركة «حماس» منذ وجوده في لبنان، مع الإشارة إلى أن الاستهداف تم في منطقة لـ«حزب الله» بامتياز. وقال: «ثمة سؤال في هذا السياق، هل هناك تواصل أو اتفاق بين الحزب أو إيران من جهة والولايات المتحدة الأميركية من جهة أخرى غير المفاوضات التي تجرى في عمان؟ وفي حال كان هناك اتفاق فعلي، فلماذا لم ينسحب حول قضيتي البحر الأحمر والعراق؟ مجموعة علامات استفهام تشكلت لا أجوبة عليها».

### كل الاحتمالات واردة

من جهته، رأى عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب قاسم هاشم، أن «كل الاحتمالات واردة»، مشدداً على أن «الحكمة في التعاطي من الجانب اللبناني ضمن قواعد الاشتباك مشروطة بنجاح الجهود للجم إسرائيل». وقال هاشم في حديث إذاعي: «في ضوء التطورات الأخيرة، فإن مخاطر توسع الحرب قائمة في ظل محاولات العدو الدائمة واليومية استدرج لبنان إلى حرب أوسع وأشمل في العمق». وأضاف: «إن الدليل على النوايا الإسرائيلية العدوانية، استهداف قادة (حماس) في الضاحية الجنوبية».



دخان يتصاعد بعد غارة على ريف السويداء (المرصد السوري لحقوق الإنسان)

الأردن يواجه حملة مسعورة من قبل تجار المخدرات ومهربي الأسلحة. وقال الحيارى إن القوات المسلحة تؤدي مهمتها باقتدار على الواجهات كافة، سواء على الواجهة الشمالية للأردن أو حتى في جميع الواجهات وفي الداخل الأردني، مشيراً إلى أن هذا العام شهد زيادة ملحوظة بالإصرار على تهريب المخدرات باستخدام الأسلحة. وكثف الجيش حملته على تجار المخدرات بعد اشتباكات استمرت وقتاً طويلاً الشهر الماضي مع عشرات المسلحين من سوريا المرتبطين بفصائل متحالفة مع إيران، كانوا يحملون كميات كبيرة وعبروا الحدود ومعهم أسلحة ومتفجرات. ويقول مسؤولون أردنيون، وكذلك حلفاء غربيون، إن «حزب الله» اللبناني وفصائل أخرى متحالفة مع إيران، وتسيطر على جزء كبير من جنوب سوريا، تقف وراء زيادة تهريب المخدرات والأسلحة. وتنفذ إيران و«حزب الله» هذه الاتهامات، ويقولان إنها جزء من مؤامرات

التي تستهدف تاجر مخدرات كبيراً مرتبطاً بالجماعات المسلحة الإيرانية، بينما قصفت الغارة الأخرى مزرعة يتم تخزين المخدرات فيها. وبغياح بيان رسمي، نقلت قناة «المملكة» الأردنية، الجمعة، عن «مصدر مطلع» تأكيد أن الأردن نفذ الغارات الجوية على مواقع داخل الأراضي السورية «وذلك في إطار ملاحقة مهربي المخدرات، الذين يقومون بتصدير السموم للأردن».

وشدد المصدر في حديثه لقناة «المملكة» على أن الغارات تستهدف أشخاصاً مرتبطين بتجار المخدرات فقط. وجدد المصدر تأكيداً أن الأردن «لن يتهاون باتخاذ أي إجراءات تحمي مصالحه وحياة أبنائه». وفي الأونة الأخيرة شهدت المنطقة الحدودية بين الأردن وسوريا نشاطاً في عمليات التهريب من قبل مهربي مخدرات. مدير الإعلام العسكري في القوات المسلحة الأردنية، العميد الركن مصطفى الحيارى، أكد في وقت سابق لـ«المملكة» أن

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض ريف محافظة السويداء السورية الحدودية مع الأردن، ليل الخميس - الجمعة، لغارتين جويتين، رجحت مصادر أن سلاح الجو الأردني نفذهما، وذلك في إطار ملاحقة مهربي المخدرات. ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر استخباراتية أردنية وإقليمية قولها إن الأردن شن غارات جوية داخل سوريا، مستهدفاً ما يشتبه بأنها مستودعات ومخابئ لمهربي مخدرات. وقالت المصادر إن الطائرات قصفت منزلًا يُشتبه أنه لتاجر مخدرات كبير في قرية الشعاب، بينما أصابت الضربة الأخرى مستودعات بالقرب من قرية الغارية. ونقلت «رويترز» عن ريان معروف، مدير تحرير موقع «السويداء 24» الإخباري السوري، الذي يتابع الحرب على المخدرات، قوله إن عموداً من الدخان شوهد من المنطقة الحدودية بعد وقت قصير من القصف. وأضاف معروف أن الضربة الأولى



## الطيران يقصف ود مدني بالبراميل المتفجرة ويصيب مدنيين ويدمر منازل

# حميدتي في كينغالي... والخرطوم تستدعي سفراء احتجاجاً على استقباله

أديس أبابا: أحمد يونس  
بورسودان: وجدان طلحة

تواصلت زيارات قائد قوات «الدعم السريع» إلى دول أفريقية، لنحط طائرته في العاصمة الرواندية كينغالي، قادماً من جنوب أفريقيا. وهي سادس محطة أفريقية له بعد كمبالا (أوغندا) وأديس أبابا (إثيوبيا) ونيروبي (كينيا) وجيبوتي، ما دفع الخارجية السودانية إلى استدعاء سفيرها في كل من كمبالا ونيروبي، احتجاجاً على استقبال رؤساء تلك الدول لقائد «الدعم السريع» رسمياً. ويتوقع أن تمتد جولة حميدتي إلى بلدان أفريقية وغربية أخرى.

وكتب «حميدتي» على موقعه بمنصة «إكس»، لدى وصوله إلى كينغالي، أمس أن زيارته إلى رواندا نجى «ضمن زيارتي التي شملت عدداً من الدول الشقيقة والصديقة لعكس التطورات التي تشهدها بلادنا في ضوء الحرب الدائرة الآن». وقال إن «رواندا تمثل نموذجاً مشرفاً يمكننا كسودانيين الأهداء بتجربتها في تحقيق الأمن والاستقرار واستدامة السلام، نحن مصممون على إنهاء هذه الحرب لصالح شعبنا وإعادة بناء بلادنا على أسس جديدة عادلة في ظل حكم ديمقراطي حقيقي».

من جهتها، استدعت الخارجية السودانية، يومي الخميس والجمعة، سفيرها في كل من نيروبي وكمبالا، احتجاجاً على الاستقبال الرسمي لقائد قوات «الدعم السريع» في البلدين. وقالت الخارجية في بيانين منفصلين إن استقبال حميدتي في العاصمتين كان استقبلاً رسمياً. ونقل البيانان عن وزير الخارجية المكلف علي الصادق، أنه استدعى سفير السودان في نيروبي وكمبالا للتشاور احتجاجاً على الاستقبال الرسمي لقائد «الميليشيا». وقال الصادق إن نيروبي وكمبالا استقبلتا حميدتي بصفته «الرئيس محمد حمدان دقلو»، قبل أن تعود وتعديها إلى قائد قوات «الدعم السريع».

## حميدتي لقي استقبالات رسمية في عواصم أفريقية عدة من بينها نيروبي

حميدتي لدى وصوله إلى عاصمة رواندا كينغالي (موقعه على منصة أوكس)

المالات علاقات السودان مع كينيا، التي ظلت منذ اندلاع الحرب الغادرة في البلاد، توالي التمرد وتستضيف قارته وداعية، فضلاً عن التامر مع القوى الإقليمية المعادية ضد السودان». واستقبل حميدتي استقبالات رسمية في كل من كمبالا وأديس أبابا ونيروبي وبريتوريا. وتناقلت منصات التواصل الاجتماعي السودانية أن رئيس جنوب أفريقيا، سيريل رامافوزا، استقبل حميدتي استقبلاً رسمياً. ونقلت صفحة الرئاسة في جنوب أفريقيا عن رامافوزا أنه استقبل حميدتي بصفته «الرئيس محمد حمدان دقلو»، قبل أن تعود وتعديها إلى قائد قوات «الدعم السريع».

### اشتباكات ونهب وبراميل متفجرة

وفي ود مدني، عززت قوات «الدعم



السريع» قواتها حول «الفرقة الأولى - مشاة»، وقصر الضيافة وأمانة الحكومة، بينما انسحبت أعداد كبيرة من القوات من الأحياء السكنية في المدينة إلى خارجها، في اتجاه حدود ولاية الجزيرة مع ولاية سنار، وذلك وفقاً لشهود عيان، وقال سكان في قرى شرق ولاية الجزيرة إن قوات من «الدعم السريع» حاولت لليل للفرقة الثالثة على الطرق ومداخل القرى والبلدات، فيما هاجم رجال سيارات ودرجات بخارية في قرى أم عليلة ومدينة رفاعة، ونهبوا سيارات بعض المواطنين. وقال شهود عيان تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» إن الطيران الحربي شن هجمات عنيفة على مدينة ود مدني، وألقى عدداً من البراميل المتفجرة، سقط ثلاثة منها

في حي الدباغة، شمال مدينة ود مدني، في منزل أحد المواطنين، ومبنى بالقرب من نادي الشعلة، وآخر قرب فندق إمبيريال، وسقطت براميل متفجرة أخرى في أحياء المدينة، ما أدى لقتل شخص واحد وإصابة امرأة على الأقل، ولم تصدر إحصائيات دقيقة عن حجم الإصابات.

وتسيطر قوات «الدعم السريع» على ولاية الجزيرة وعاصمتها ود مدني، منذ منتصف الشهر الماضي، بعد انسحاب الجيش من مقر «الفرقة الأولى - مشاة». وقال الجيش إنه يجري تحقيقاً مع قائد الفرقة اللواء أحمد الطيب لمعرفة ملابسات انسحاب قواته وتسليم المدينة لـ«الدعم السريع». ولم يتم الإعلان عن نتائج هذا التحقيق بعد.

### كر وفر في أم درمان

وفي العاصمة الخرطوم، حلق الطيران الحربي في مدن الولاية الثلاث، خصوصاً وسط الخرطوم. وقالت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط» إن الجيش أحرز تقدماً على الأرض في مناطق بام درمان، فيما نقل شهود للصحيفة أن مناطق «أم بدة» غرب أم درمان، ومناطق الحارات الغربية في شمال أم درمان، شهدت اشتباكات عنيفة بين الجيش و«الدعم السريع»، منذ مساء أمس وحتى ظهر اليوم الجمعة، فيما قال مواطنون إنهم سمعوا أصوات اشتباكات متقطعة حول قيادة سلاح المدرعات جنوب الخرطوم. وتشهد مناطق عدة في أم درمان انقطاع المياه منذ ثلاثة أشهر، وعدم استقرار التيار الكهربائي، وشكا مواطنون من ندرة السلع الغذائية والخضار، وبيات مئات الآلاف مهددين بالجوع. وقال شاهد للصحيفة إن منطقة شمال أم درمان المعروفة بمحلية كروي تعيش أوضاعاً سيئة منذ خمسة أيام، واستمر تبادل القصف حولها بين الجيش المتمركز في شمال منطقة كروي العسكرية، وقوات «الدعم السريع» المتمركزة في جنوبها، ما أدى لانقطاع المياه، الأمر الذي يضطر المواطنين للمخاطرة بجلبها من النيل مباشرة وسط القصف.

## البرهان: لا مصالحة مع قوات الدعم السريع... والمعركة مستمرة

لتدن: «الشرق الأوسط»

رفض قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، اتفاقاً تم توقيعه بين قوات الدعم السريع وجناعات سياسية، متعهداً بمواصلة الحرب المستمرة منذ 9 أشهر، وذلك في خطاب ألقاه أمام القوات المسلحة في قاعدة جيبيت الحربية بشرق السودان.

وأكد البرهان أنه لا مجال للمصلح أو الاتفاق مع قوات الدعم السريع، مشيراً إلى أن الجيش مستمر في «معركة الكرامة» لاسترداد كل السودان. وذكر البرهان في كلمة بثها مجلس السيادة على «تلغرام»، أن قوات الدعم السريع ارتكبت «جرائم حرب»، وأن تعامل الجيش معها «سيكون في الميدان».

ودعا البرهان لتسليح المواطنين للدفاع عن أنفسهم، وشراء السلاح، أو الانضمام للقوات المسلحة. وقال إن السودان أمام خيارين «يكون أو لا يكون».

وعبر عن أسفه لأن «بعض السياسيين يصفون لحميدتي (قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو) بعد كل ما قام به من قتل». كما وجه اللوم لبعض دول الجوار التي استقبلت بالترحاب قائد «الدعم السريع». وأضاف: «السياسيون الذين اتفقوا مع الدعم السريع أخطأوا واتفاهقهم غير مقبول»، داعياً القوى السياسية إلى التحاور مع الجيش في بورسودان.

كانت قوات الدعم السريع وتسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم) قد أعلنت، يوم الثلاثاء الماضي، توقيع «إعلان أديس أبابا» للعمل على وقف الحرب في البلاد.

ووفقاً للإعلان، فإن قوات الدعم السريع مستعدة لوقف الأعمال العدائية بشكل فوري وغير مشروط عبر التفاوض المباشر مع السوداني.

وشدد طرفاً «إعلان أديس أبابا» أيضاً على أن السلام المستدام في السودان يجب أن يستند إلى وضع حد قاطع لتعدد الجيوش وتشكيل جيش واحد مهني يعبر عن الجميع.

## «انتهاكات مروعة» في ولايات الخرطوم ودارفور وكردفان ومدينة ود مدني

# غريفيث يحض على إجراءات «فورية» لوقف الحرب في السودان

واشنطن: علي بردي

محمدان دقلو، الملقب «حميدتي» من جهة أخرى في منتصف أبريل (نيسان) الماضي بعد توتر استمر أسابيع بسبب الخلافات بينهما، في الوقت الذي كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع فيه اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دولياً. وقال غريفيث في بيان نشره مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المعونة الطارئة «أوتشا» إن نحو 9 أشهر من الحرب دفعت السودان إلى «وامة انحزارية تزداد تدميراً يوماً بعد يوم». محذراً من أنه «مع توسع النزاع، تتعمق المعاناة الإنسانية، ويتقلص وصول المساعدات

الإنسانية، ويتضاءل الأمل». وشدد على أن ذلك «لا يمكن أن يستمر». ورأى أن عام 2024 «بطالب المجتمع الدولي، لا سيما أولئك الذين لهم تأثير في أطراف النزاع بالسودان، باتخاذ إجراءات حاسمة وفورية لوقف القتال، وحماية العمليات الإنسانية الرامية إلى تقديم المساعدات إلى ملايين المدنيين».

### مخاوف جدية

وأوضح غريفيث أنه «بعدها وصلت الأعمال العدائية إلى سلة غذاء البلاد في ولاية الجزيرة، هناك

مزيد على المحك»: إذ قرأ أكثر من 500 ألف شخص من القتال الدائر داخل وحول مدينة ود مدني، عاصمة الولاية، والتي «كانت مكاناً يلوذ به من اقتلعتهم الاشتباكات في أماكن أخرى. ويمكن أن يؤدي النزوح الجماعي الحالي أيضاً إلى التفشي السريع للكوليرا في الولاية، حيث أفيد بأكثر من 1800 حالة مشتبه بها هناك حتى الآن».

وتحدث غريفيث عن «مخاوف جدية» بشأن امتثال القوات المسلحة السودانية وقوات «الدعم السريع» للقانون الإنساني الدولي. وقال إنه «نظراً لأهمية مدينة ود مدني بوصفها مركزاً لعمليات الإغاثة، فإن القتال ونهب المستودعات والإمدادات الإنسانية يمثل ضربة قوية لجهودنا في تقديم الطعام والماء والرعاية الصحية... وغيرها من المساعدات الحيوية»، متندداً «بشدة» بنهب الإمدادات الإنسانية «ما يقوض قدرتنا على إنقاذ الأرواح». ولاحظ أن الانتهاكات المروعة التي ميزت هذه الحرب في البؤر الساخنة الأخرى في ولايات الخرطوم ودارفور وكردفان، باتت ترد التقارير عنها الآن في مدينة ود مدني. «زاد: «تذكرنا العيانات

بانتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان، بما في ذلك العنف الجنسي، وبالزواتها بحماية المدنيين».

### الاستقرار الإقليمي

وتكاد أفاد أكبر المسؤولين الأميين عن عمليات المساعدة دولياً بأن نحو 25 مليون شخص في أنحاء السودان سيحتاجون إلى المساعدات الإنسانية في العام، «لكن الحقيقة القائمة هي أن تكثيف الأعمال العدائية يجعل معظمهم بعيداً عن متناول أيدينا». وذكر أن

عمليات توصيل المساعدات عبر خطوط النزاع توقفت، علماً بأن سكان دارفور لا يزال يعانون «شربان الحياة» للسكان هناك، فإن الجهود المبذولة لتوصيل المساعدات إلى أماكن أخرى «معرضة للتهديد بشكل كبير».

كما حذر غريفيث من أن العنف المتصاعد في السودان «يعرض أيضاً الاستقرار الإقليمي للخطر»، لافتاً إلى أن الحرب اطلقت العنان «لأكبر أزمة نزوح في العالم، ما أدى إلى اقتلاع مبيشة أكثر من 7 ملايين شخص، غير نحو 1,4 مليون منهم إلى دول الجوار».

## بعد أسبوعين من تأكيد القاهرة «انتهاء مسار المفاوضات»

# ترقب مصري عقب إعلان إثيوبيا دخول «سد النهضة» مرحلته النهائية

القاهرة: محمد عجم

تتحرب الأوساط المصرية «السيناريوهات المحتملة» في ملف «سد النهضة» الإثيوبي، وذلك عقب إعلان إثيوبيا، الجمعة، دخول «سد النهضة» مرحلته النهائية. في حين رفض برلمانيون وخبراء مصريون الإعلان الإثيوبي بشأن «السد»، وما زعمته أديس أبابا بشأن أن «موقعها هو إجراء المفاوضات والتوصل إلى اتفاق». وسبق أن أكدت مصر قبل أسبوعين «انتهاء مسار المفاوضات» بعد «فشل» جولة أخيرة من المفاوضات جرت في أديس أبابا بين مصر والسودان وإثيوبيا، الشهر الماضي.

ونقلت اللجنة التنفيذية للمجلس الوطني الإثيوبي لـ«سد النهضة» عن وزير الخارجية الإثيوبي، دمي مكون، الجمعة، قوله إن «الإثيوبيين نقلاً (السد) إلى مرحلته النهائية»، مشيراً إلى أن «بناء (السد) وصل حالياً إلى 94,6 في المائة»، وفق ما أعلنته هيئة البث الإثيوبية (فانا).

وأكد مكون أنه جرى عقد 4 جولات من المحادثات الثلاثية التي ضمت إثيوبيا ومصر والسودان في الأشهر الماضية، «لكن لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن القضايا العالقة». وأضاف أن «موقف إثيوبيا الثالث هو إجراء المفاوضات على أساس المبادئ والتوصل إلى اتفاق».

وكانت مصر، ممثلة في وزارة الري والموارد المائية، أعلنت في التاسع عشر من الشهر الماضي انتهاء الاجتماع الرابع والأخير من مفاوضات «سد النهضة» بين مصر

«سد النهضة»، الإثيوبي (وزارة المياه والطاقة الإثيوبية)



الإثيوبي»، لافتاً «لكن حال تكرار المواقف نفسها من دون حدوث تقدم ملحوظ، فلن يكون هناك أي داع لجولات جديدة».

من جانبه، قال استاذ القانون الدولي بمصر، الأمين العام للجنة الدولية للدفاع عن الموارد المائية، محمد محمود مهران، لـ«الشرق الأوسط»: إن «إعلان إثيوبيا دخول (سد النهضة) مرحلته النهائية، يأتي في سياق التصعيد والمناورات السياسية من جانب إثيوبيا، خاصة بعد فشل جولات المفاوضات الأخيرة بشأن آلية ملء وتشغيل (السد)».

وحذر من أن «مواصلة إثيوبيا سياساتها (الأحادية) بشأن (السد) يهدد المنطقة ككل، في ظل تمسك مصر والسودان بحقوقهما المائية».

وعدّ مهران أن إصرار إثيوبيا على المضي قدماً في ملء «السد» من جانب واحد «ينتهك مبادئ القانون الدولي المياه»، مشدداً على «ضرورة التوصل إلى حل وسط يراعي مصالح الدول الثلاث»، وتحدث مهران عن احتمالات تطور الملف خلال الفترة المقبلة، مشيراً إلى وجود «سيناريوهات محتملة» عدده، ومن بينها «لجوء مصر والسودان لمجلس الأمن الدولي مجدداً»، أو «عودة الأطراف لطاولة المفاوضات والاستجابة لمبادرات الوساطة الدولية لإنقاذ المفاوضات والتوصل إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف، وهو السيناريو المرجح والمطلوب»، فضلاً عن سيناريو أخير، وهو «استمرار الوضع الراهن كما هو ونغياب أي أفق لتسوية الأزمة، مع كسب إثيوبيا الوقت لإتمام ملء (السد) وبدء عمليات توليد الكهرباء».

## الخارجية الإثيوبية قالت إنها بذلت جهوداً وتعاونت بنشاط مع دولتي المصب

لم يتم الاتفاق بشأن (السد) الحالي، وبالتالي تضع إثيوبيا نفسها في مأزق مستقبلاً». وبدأت إثيوبيا في تشييد «سد النهضة» على نهر النيل الأزرق عام 2011، بهدف توليد الكهرباء. واستبعد إمام «دخول مصر في مفاوضات جديدة بشأن (سد النهضة)؛ إلا إذا كان هناك تعهد وإبداء (نية حقيقية) من الجانب

المياه. ورأى عضو مجلس النواب المصري (البرلمان)، النائب عبد المنعم إمام، التصريحات الإثيوبية الأخيرة بشأن إجراء المفاوضات والتوصل إلى اتفاق، أنها «نوع من المحاطلة، ومحاولة لكسب الوقت»، مؤكداً أن مصر طوال السنوات الماضية «لم تلحق ضرراً بإثيوبيا، ولم تحمل أي ضغينة تجاهها»، لافتاً إلى أن «ما

تطلب به مصر وتفاوض عليه، هو الكيفية التي سيتعامل بها الأطراف الثلاثة في سنوات العجز المائي والجفاف». وأضاف إمام لـ«الشرق الأوسط»، أن «الضرر الأكبر من هذه المحاطلة يقع على الجانب الإثيوبي، فرسد النهضة» لن يخفي وحده لتوليد الكهرباء، وبالتالي ستلجأ إلى إنشاء سدود أخرى، وهو الأمر الذي لن تسمح به مصر مستقبلاً، ما دام

وردت الخارجية الإثيوبية، حينها، قائلة في بيان، أنها «بذلت جهوداً، وتعاونت بشكل نشط مع دولتي المصب لحل نقاط الخلاف الرئيسية، والتوصل إلى اتفاق ودي». وتخشى مصر أن يلحق «السد» ضرراً بحصتها من المياه، والتي تحصل على أغلبها من النيل الأزرق، في حين تتزايد مخاوف السودان من تضرر منشآته المائية، وتناقص حصته من

السودان وإثيوبيا، والذي عُقد في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، دون تحقيق أي نتائج. وقالت إنه في ضوء المواقف الإثيوبية «تكون المسارات التفاوضية قد انتهت». كما أكدت «الري المصرية» أن «مصر ستراقب بخصتها من المياه، والتي تحصل على أغلبها من النيل الأزرق، في حين تتزايد مخاوف السودان من تضرر منشآته المائية، وتناقص حصته من







## حض الكونغرس على تمرير المساعدات

# البيت الأبيض: تعزيز وسائل الدفاع الجوي لأوكرانيا أولوية

واشنطن: إيلي يوسف

عدت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تعزيز وسائل الدفاع الجوي الأوكرانية أولوية في المساعدات العسكرية المستقبلية التي تستعد واشنطن منحها لكيف. جاء ذلك في إيجاز صحافي لكونغرس، منسق الاتصالات الاستراتيجية في مجلس الأمن القومي الأميركي في البيت الأبيض، الذي أوضح أن الولايات المتحدة تعد وسائل الدفاع الجوي أولوية على قائمة الأسلحة التي يرغب البيت الأبيض في الحصول على تمويل إضافي لصالحها من الكونغرس. وأشار كيربي إلى أن الرد الأشد تأثيراً في مواجهة العنف المروع الذي تمارسه روسيا ضد الشعب الأوكراني، هو مواصلة إمداد كيف بوسائل الدفاع الجوي الضرورية والمعدات العسكرية الأخرى. وأضاف: «للقيام بذلك، نحتاج إلى أن يوافق الكونغرس على طلبنا تمويلًا تكفيها لـ 100 مليار دولار». ولا يزال الجمهوريون في الكونغرس الأميركي يعرقلون الموافقة على تقديم تلك المساعدات، ما لم يجر ربطها بإجراء إصلاحات أكثر تشدداً على نظام الهجرة وأمن الحدود مع المكسيك. وهو ما يضع الرئيس بايدن والحزب الديمقراطي في موقف صعب تجاه العلاقة مع الناخبين من أصول لاتينية في هذا العام الانتخابي.

### روسيا استخدمت صواريخ كورية شمالية

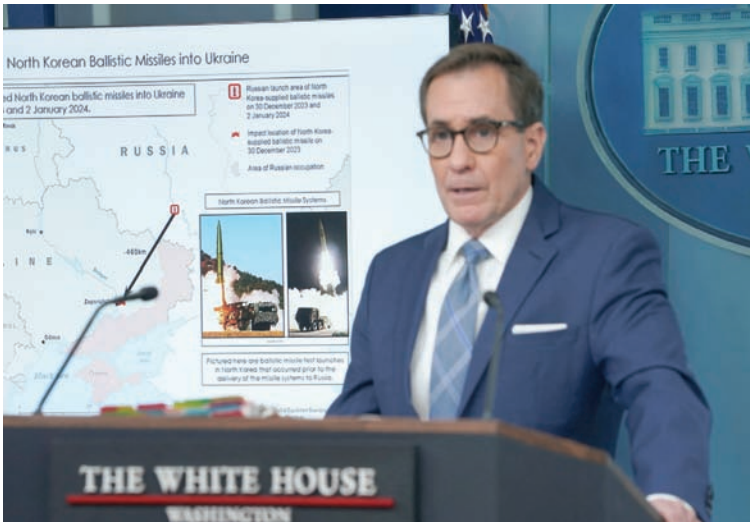
من جهة أخرى، قال كيربي إن روسيا استخدمت في الآونة الأخيرة صواريخ باليستية قصيرة المدى مصدرها كوريا الشمالية لقصاف أوكرانيا، وذلك استناداً إلى معلومات استخباراتية رفعت عنها السرية أخيراً. غير أن الجيش الأوكراني أعلن (الجمعة) أنه غير قادر على تأكيد استخدام روسيا صواريخ وأسلة كورية شمالية. وقال المتحدث باسم القوة الجوية الأوكرانية، بوري غنات: «إلى الآن، لا معلومات لدينا عن أنه جرى استخدام صواريخ مماثلة. الولايات المتحدة أدلت بهذا المعنى. لذا على الخبراء درس الحطام، وبعد ذلك يمكننا أن نقول ما إذا كان ذلك (الاستخدام) واقعاً... لا يمكننا تأكيد ذلك بعد».

في المقابل قال حاكم منطقة خاركيف الأوكرانية أوليه سينهويوف، وفقاً لتقارير إعلامية، إن روسيا شنت هجوماً على خاركيف باستخدام صواريخ ليست روسية الصنع، وأضاف سينهويوف: «يجري فحص حطام الصواريخ والتحقق من العلامات الموجودة عليها، وما يمكنني قوله إنها ليست روسية الصنع».

وذكر كيربي أن واشنطن ستخبر هذا التطور في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، وعند نقل كوريا الشمالية أسلة إلى روسيا «تصعيداً كبيراً ومقلقاً».



خبراء عسكريون ووكراينون يعاينون حطام صاروخ يعتقد أن مصدره كوريا الشمالية استخدمته روسيا في هجماتها الأخيرة على أوكرانيا (رويترز)



المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي خلال مؤتمر صحافي يعرض فيه معلومات استخباراتية عن استخدام روسيا صواريخ كورية شمالية (رويترز)

الحرب غير الشرعية التي تشنها روسيا في أوكرانيا، حاثاً كوريا الشمالية على وقف إمدادات الأسلحة إلى روسيا. وكانت سيول قد ذكرت في نوفمبر (تشرين الثاني) أن بيونغ يانغ ربما زودت روسيا بصواريخ باليستية قصيرة المدى في إطار صفقة أسلة أكبر شملت أيضاً صواريخ مضادة للدبابات وأخرى مضادة للطائرات وقذائف مدفعية وبنادق. وقالت جيني تاون، مديرة «برنامج

## كيربي اتهم روسيا باستخدام صواريخ باليستية قصيرة المدى في الآونة الأخيرة مصدرها كوريا الشمالية

أميركيون لصحيفة «وول ستريت جورنال» إن روسيا «تمضي قدماً في خطط شراء صواريخ باليستية قصيرة المدى من إيران»، وهي خطوة تثير «قلقاً عميقاً» داخل الإدارة الأميركية، مع تراجع دعم الكونغرس للمساعدات العسكرية لأوكرانيا، ومن شأنها تعزيز قدراتها على استهداف البنية التحتية الأوكرانية في مرحلة حرجة من الصراع. وقال مسؤول أميركي: «تشعر الولايات المتحدة بالقلق إزاء التطور النشط للمفاوضات الروسية للحصول على صواريخ باليستية قصيرة المدى من إيران. تقييماً يشير إلى أن روسيا تعتزم شراء أنظمة صاروخية من إيران».

وأشارت «وول ستريت جورنال» إلى أنه من المحتمل أن يجري تسليم الصواريخ الإيرانية لروسيا «بحلول ربيع هذا العام، لو تمت عملية الشراء»، وهو ما يعتقد المسؤولون الأميركيون أنه أمر «لم يكتمل بعد».

وأوضح المسؤولون أن الصواريخ الإيرانية «ستكون استخدماً للعمليات الشراء الروسية الأخيرة، إذ بدأت بالفعل في تسلم منصات إطلاق صواريخ باليستية، وعشرات الصواريخ من كوريا الشمالية». وأضافوا أن رغبة موسكو كانت واضحة في الحصول على الصواريخ الإيرانية منذ منتصف الشهر الماضي، حين زار وفد روسي منطقة تدريب إيرانية لمراقبة الصواريخ باليستية والمعدات المرتبطة بها، خلال عرض للقوة الجوية الفضائية التابعة لـ «الحرس الثوري الإيراني»، ومن بين تلك الصواريخ، صاروخ «أبائيل» قصير المدى.

من جهة ثانية، أكدت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، لأوكرانيا، استمرار دعم مجموعة السبع للدول الصناعية الكبرى لكيف. ووفقاً لما أفادت به وسائل إعلام إيطالية، فقد أعلنت ميلوني، في اتصال مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، يوم الخميس، أن العدوان الروسي على أوكرانيا المجاورة سيكون محور رئاسة إيطاليا لمجموعة السبع.

وتقول إيطاليا رئاسة المجموعة التي تضم أيضاً الولايات المتحدة وألمانيا وكندا وبريطانيا واليابان وفرنسا منذ بداية العام. وشكر زيلينسكي ميلوني على دعمها، بما في ذلك رغبة أوكرانيا في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وأفاد عبر منصة التواصل الاجتماعي «إكس»، أنه قدم أيضاً خلال الاتصال معلومات حول الهجمات الروسية الأخيرة. وقال زيلينسكي: «أنا ممتن لإيطاليا وشخصياً لجورجيا لاستعدادها لمواصلة تعزيز الدعم الجوي لأوكرانيا». وأضاف: «الدفاع الجوي الإضافي ينقذ الأرواح ويحافظ على الحياة الطبيعية في مدننا».

إنكبت باندا، من مؤسسة «كارنيغي للسلام الدولي» ومقرها الولايات المتحدة، إن هذه صواريخ باليستية جديدة قصيرة المدى تعمل بالوقود الصلب بدأت كوريا الشمالية اختبارها في عام 2019. وأضاف: «هذا هو أول استخدام قتالي معروف لهذه الصواريخ الكورية الشمالية». وقالت الصين، التي تربطها علاقات مع كوريا الشمالية وروسيا، إنها ليست لديها معلومات عن أي تعاون بين موسكو وبيونغ يانغ، فيما دعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ون بين، جميع الأطراف إلى الالتزام بتخفيف حدة التوتر وتهيئة الظروف المواتية للتوصل إلى تسوية سياسية لازمة الأوكرانية.

وشنت روسيا في الآونة الأخيرة بعض أعنف الهجمات على أوكرانيا منذ اندلاع الحرب قبل عامين تقريباً. وذكرت كيف صاروخ وطائرة مسيرة هجومي من طراز مختلفة على مدن في أنحاء أوكرانيا.

والجمعة، قال سلاح الجو الأوكراني إن أوكرانيا نجحت في إسقاط 21 من أصل 29 طائرة مسيرة أطلقتها روسيا في هجوم ليلاً، وإن أنظمة متقدمة مضادة للطائرات المسيّرة أسقطت معظمها. ووفقاً لبيان سلاح الجو الأوكراني، جرى إسقاط الطائرات المسيّرة في 6 مناطق تمتد عبر جنوب ووسط وغرب أوكرانيا.

### صواريخ إيرانية لروسيا

على صعيد آخر، قال مسؤولون

## كيف تقول إنها أسقطت 21 مسيرة روسية... وموسكو تعلن صد هجوم جوي جديد شنته أوكرانيا في القرم

# استمرار التصعيد غير المسبوق بين طرفي النزاع في الحرب الروسية- الأوكرانية



صورة نشرها رئيس بلدية بيلغورود للدمار بعد هجوم أوكراني على المدينة (أ.ف.ب)



جنود أوكرانيون يحضرون معدات دفاع جوي خلال الهجمات الروسية الأخيرة التي تعرضت لها أوكرانيا (أ.ف.ب)

غروسي إن الخبراء لم يسمح لهم بالوصول إلى غرف المفاعلات في 3 وحدات في المحطة لأسبوعين. وأشار إلى أن الوكالة ستواصل مطالباتها بالوصول إلى الغرف، حيث يوجد قلب المفاعل والوقود المستهلك من جهته، قال كارشا، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية: «البيان الأخير (للكافة) يعطينا سبباً للاعتقاد أن رافاييل غروسي لم يبلغ بالمعلومات كاملة أو أن المعلومات قدمها أشخاص يفتقرون للتدريب المهني، وهو أمر يصعب تصديقه». وتوقفت المحطة عن إمداد الشبكة الأوكرانية بالكهرباء في سبتمبر (أيلول) 2022، وتعرضت مرات عدة لعمليات قصف وهجمات بطائرات مسيرة طوال فترة الحرب.

في أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا. ورداً على بيان الوكالة، قال رينات كارشا، وهو مسؤول في «روساتوم» الروسية المشغلة لمحطة زابوريجيا، إن الخبراء حاولوا الوصول إلى «القباب الواقية»، وهي قباب من الخرسانة المسلحة بالفولاذ أو الرصاص تحيط بالمفاعل النووي. وقال كارشا لمحطة «آر بي سي» التلفزيونية الروسية، إن «القباب الواقية، خصوصاً المغلقة منها، ليست متحفة أو حديقة للتحزّه». وأوضح: «النساء وجوده في وضعية الإغلاق، يحظر الوصول إلى الغلاف الواقية ولا يسمح بذلك إلا بمجرر واضح وفي حالات الطوارئ». وأضاف: «خلال الأسبوع الماضي، قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل

تتم إسقاط 10 أهداف جوية عندما اقتربت من المدينة». وأكدت روسيا، الجمعة، أنها منعت لأسباب أمنية وصول الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى غرف المفاعلات في محطة زابوريجيا في جنوب أوكرانيا. ونشرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية فريقاً في المحطة لمراقبتها منذ 6 أشهر (أيلول) 2022، بعد 6 أشهر من سيطرة الجيش الروسي عليها. وقالت الوكالة الأممية، في بيان، الأربعاء، إن خبراء تابعين لها «غير قادرين على الوصول إلى كل أقسام الموقع». وأوضح: «خلال الأسبوعين الماضيين، لم يسمح لهم بدخول غرف المفاعلات في الوحدات 1 و2

الروسية. وأتى هذا الهجوم بعيد ساعات من قرار سلطات المدينة الروسية المتاخمة لأوكرانيا إبقاء مدارسها مغلقة حتى 19 يناير (كانون الثاني) بسبب القصف الأوكراني غير المسبوق الذي استهدف المدينة خلال عطلة نهاية الأسبوع. وقال فياتشيسلاف غلادكوف حاكم بيلغورود إن شخصين على الأقل أصيبا بجروح في هذا القصف. ويخت قنوات على تطبيق «تلغرام» مشاهد بدا أنها لسيارات مدّمة في المدينة. وأوضح غلادكوف: «حسب البيانات الأولية هناك جريحان، أصيب أحدهما بشظية في الساق».

وأضاف أن «دفاعنا الجوي يعمل فوق بيلغورود ومنطقتها. لقد بجروح، بالمقابل، أعلنت روسيا أن دفاعاتها الجوية أسقطت 10 صواريخ موجهة فوق شبه الجزيرة وأحبطت ما وصفته بـ«هجوم إرهابي» من قبل القوات الأوكرانية. وشبه جزيرة القرم هي منطقة رئيسية للخدمات اللوجستية للقوات الروسية التي تحتل جزءاً من جنوب أوكرانيا، كما أنها تشكل هدفاً منتظماً للصواريخ والمسيّرات الأوكرانية. وتأتي هذه الهجمات على خلفية تصاعد الضربات الروسية على المناطق الأوكرانية والضربات الأوكرانية على روسيا والمناطق

القرم بعشرات المسيّرات. وقالت وزارة الدفاع الروسية، في منشور على تطبيق «تلغرام»، إن «تنظمة الدفاع الجوي الموضوعة في الخدمة دُمرت واعترضت 36 طائرة أوكرانية مسيرة فوق أراضي جمهورية القرم» التي ضمّتها روسيا إليها في 2014. وأكدت وزارة الدفاع الروسية أن هذا الهجوم الأوكراني الجديد «تم إحباطه»، وأن الدفاعات الأرضية الروسية تصدّت أيضاً «لطائرة مسيرة واحدة فوق أراضي إقليم كراسنودار» (غرب). وكانت أوكرانيا قد أعلنت أنها استهدفت الخميس مركز قيادة روسيا قرب مدينة سيفاستوبول الساحلية في القرم، في هجوم جوي قالت روسيا إنه أسفر عن إصابة شخص











إبراهيم محمد سولي، المرشح الرئاسي عن حزب «جوا»، وقتذاك: إن حملة الرئيس الحالي «تحتلج هجمات وأحداثاً مزيفة لردع الناس عن المشاركة في الانتخابات بحرية».

### معارضة منقسمة

ثم أن عثمانى اتهم باعتقال خصومه السياسيين، ونددت المعارضة بـ«نزعة السلطوية وفساد نظامه وعجزه عن الحد من الفقر المدقع الذي يعاني منه سكان البلاد البالغ عددهم 870 ألف نسمة». وهنا تجدر الإشارة إلى أن الرئيس القفري السابق أحمد عبد الله سامبي يقبع في السجن بتهمة «الخبانة العظمى»، وبعد أربع سنوات من الحبس الاحتياطي، حُكم عليه في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 بالسجن المؤبد، في ختام محاكمة وصفت بـ«الظالمة». وفي القضية ذاتها حوكم غيابياً نائب الرئيس السابق محمد علي صويلح، المقيم حالياً في باريس.

وراهناً، تشهد ساحة المعارضة في جزر القمر انقساماً واضحاً قبيل الانتخابات الرئاسية، فبينما يؤيد أحمد عبد الله سامبي الانتخابات، يدعم محمد علي صويلح مقاطعتها. وخلال الأيام الأخيرة برزت على الساحة السياسية شخصية «مثيرة للجدل» هي زعيم «الحزب البرتقالي» محمد داود الذي تبوأ منصب وزير الداخلية بين 2016 و2021 إبان عهد عثمانى. ونقلت وكالة «أ.ف.ب» عن داود، اقتراحه بـ«توافق مرشحي المعارضة على مرشح واحد فقط»، معلناً استعادته «قيادة الحملة الانتخابية للمرشح الذي سيصار إلى اختياره».

وأعلنت حركة «غزالي ارحل» المدعومة من حزب «جوا» الذي يتزعمه الرئيس السابق سامبي، عن مرشحها وهو سليم عيسى عبد الله، الذي يقول إنه «يجسد العلاج الطبي الذي تحتاج إليه البلاد»، ولمحا بذلك إلى عمله جراح عظام. وفي المقابل، تعهد بعض أنصار وزعماء المعارضة بمقاطعة الانتخابات؛ لأن «العملية الانتخابية تفتقر إلى الشفافية»، وطالبوا السلطات بالإفراج غير المشروط عن سامبي وجميع السجناء السياسيين الآخرين.

كذلك تريد قوى المعارضة أن تعيد الحكومة تشكيل الهيئة الانتخابية لضمان استقلالها ومنع القوات المسلحة من المشاركة في العملية الانتخابية. وكان عثمانى، الذي ترأس بلاده حالياً الاتحاد الأفريقي، قد أقال في مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عضواً في المحكمة العليا هي حريمية أحمد التي كانت ترأس القسم المعني بالانتخابات.

### طموح عثمانى الأبن

خلال المؤتمر الانتخابي الأول للرئيس عثمانى، حضر نجله الأكبر نور الفتح غزالي، البالغ من العمر 39 سنة، مرتدياً قميص بولو أزرق اللون عليه صورة المرشح الرئاسي. وللعلم، يشغل نور الفتح منصب مستشار خاص للرئيس منذ 2019، وعُيّن أخيراً نائماً للأمين العام للجنة المعنية بتمويل الحملة الانتخابية. كذلك تردد اسم نور الفتح بكثرة في أغسطس (آب) الماضي إبان اجتماع الحزب الحاكم الخاص بتعيين أمين عام جديد له، واعتقد كثيرون أن المنصب سيذهب إليه، وهذا دور يبدو نجل الرئيس منفتحاً عليه؛ إذ قال في حديث سابق: «إذا طلب مني الحزب ساقبل قراره».

غير أن حزب «اتفاقية تجديد جزر القمر» الحاكم منح في النهاية فترة ولاية جديدة لأمينه العام السياسي المخضرم يوسف محمد علي، وحسب مراقبين ربما يكون تطلع عثمانى الأب للبقاء في السلطة السبب وراء تأجيل تولي الابن منصب أمين عام الحزب.

في أي حال، يصفته مستشاراً رئاسياً، غالباً ما يشاهد نور الفتح عثمانى بجوار الوزراء في المؤتمرات الصحافية المتفرقة، وكان له دور فاعل في تنظيم عدد من الأحداث. وهو يقول عن نفسه دائماً إنه «يسعى للكمال». ويرى مراقبون أنه «نظراً لميول عثمانى الأب إلى البقاء في السلطة؛ من المتوقع أنه يعد ابنه ليحل محله مستقبلاً».

هذا، وظهر نور الفتح على الساحة السياسية، عقب فوز والده بانتخابات عام 2019، وهو متزوج ولديه ثلاثة أطفال، وحاصل على درجة الماجستير في إدارة الأعمال في التمويل الدولي من الولايات المتحدة، لكن صعوده السياسي لا يحظى برضا الجميع، فبينما يصفه البعض بأنه «زعيم حقيقي، صاحب رؤية»، يرى آخرون أنه «متعرج، يطبق استراتيجية الأرض المحروقة، ويحاول القضاء على أنصار والده من الساحة السياسية».

أخيراً، يامل أنصار الرئيس عثمانى أن تتكرر يوم 14 يناير الحالي نتائج انتخابات 2019 التي فاز عثمانى بها من الدورة الأولى، لا سيما في ظل ضعف المعارضة وانقسامها بين فريق مؤيد للانتخابات وآخر يدعو إلى مقاطعتها. وفي حين تخشى المعارضة من «تزوير الانتخابات» وتدعو إلى «ضمان نزاهتها»، يقول مدير حملة عثمانى الانتخابية: «يجري الحديث عن تزوير في كل بلد تجرى فيه انتخابات. وجزر القمر ليست استثناءً»، مضيفاً: «أنا متأكد من أننا سنفوز. ونعمل على تعبئة مواطني جزر القمر أينما ذهبنا».



## قادر عثمانى انقلاباً عام 1999 وبقي على رأس الدولة لمدة 3 سنوات أشرف خلالها على عملية المصالحة الوطنية

وأعلن رئيساً مدنياً عام 2002. ومن ثم، ظل في هذا المنصب حتى أعلن فوز أحمد عبد الله سامبي في الانتخابات الرئاسية التي أجريت يوم 14 مايو (أيار) 2006. واكتفى عثمانى بولاية واحدة ورفض حينها البقاء في السلطة.

وفي كتاب صدر عام 2009 تحت عنوان «عندما كنت رئيساً»، سلط عثمانى الضوء على «هوسه بترك السلطة بكرامة»، كما كتبت يومذاك مجلة «جون أفريك». وقال رداً على منتقديه: إن «الغالبية تؤمن بالديمقراطية فقط عندما يمكن أن تقودهم إلى السلطة». وحقاً، ظل عثمانى يتباهى بتلك الفترة من حياته، بكونه «حامي البلاد من الغرق في حرب أهلية، ووضع دستوراً أسس للتحالف السلمي على السلطة؛ ما أفضى إلى مصالحة وطنية». غير أن معارضيته يتهمونه بالتساهل مع فرنسا بشأن النزاع حول جزيرة مايوت. ومايوت هذه هي رابع جزر الأرخبيل القفري الأربع، لكنها رفضت في تصويت شعبي خيار الاستقلال مع «جاراتها»، مفضلة البقاء تابعة لفرنسا وهي اليوم الدائرة الفرنسية رقم 101.

### الديمقراطي العميق

الرجل الذي تباهى لفقرته بتخليه عن السلطة، قرّر بعد عشر سنوات الترشح في انتخابات رئاسية أجريت يوم 10 أبريل 2016. واستطاع التقدم على منافسيه في الجولة الأولى، وأجريت جولة انتخابية ثانية للحسم بينه والمرشح المدعوم من السلطة محمد علي صويلح، استطاع فيها عثمانى التقدم أيضاً وإن شاب تلك الجولة عنف وفوضى.

بعد ذلك أمرت المحكمة بجولة ثالثة في بعض المناطق،

متعهداً بـ«مواصلة بناء البلاد»، اعلى رئيس جمهورية جزر القمر غزالي عثمانى مسرحاً في أول مهرجان انتخابي له، أقيم في ملعب لكرة القدم بمسقط رأسه ميتسودغي الواقعة على بُعد بضعة كيلومترات عن موروني عاصمة «القمر الكبرى» أكبر جزر الأرخبيل المكون للدولة العضو في جامعة الدول العربية، والواقعة في عمق المحيط الهندي في منتصف الطريق بين جزيرة مدغشقر والساحل الأفريقي. عثمانى عقيد الجيش السابق الذي حكم البلاد للمرة الأولى إثر انقلاب عسكري عام 1999، ثم حكمها بزي مدني عقب فوزه في الانتخابات الرئاسية عام 2002. قبل أن يبعد عن السلطة عقداً من الزمان ليعود رئيساً عام 2016 ويفوز بولاية ثانية عام 2019، يسعى اليوم للفوز بولاية ثالثة في الانتخابات المقرر إجراؤها في 14 يناير (كانون الثاني) الحالي؛ ما يمكنه من البقاء على قمة السلطة حتى 2029.

### بروفایل

القاهرة: فتحة الداخني

وقف غزالي عثمانى بين أنصاره في ملعب كرة القدم مرتدياً بزة زرقاء بنفس لون حزب «اتفاقية تجديد جزر القمر» الحاكم، ليكرز شعار «الضربة القاضية»، الذي رُوّج له أغنية الحملة الانتخابية. وفي الخطاب عن حالة الاتحاد أمام مجلس الأمة، أخيراً، طالب عثمانى منافسيه في الانتخابات الرئاسية بالانضمام إليه لـ«الحفاظ على التحالف السياسي السلمي والديمقراطي للسلطة». ودعا إلى «السلام وترسيخ الديمقراطية والتماسك الاجتماعي». ثم تعهد بـ«العمل مع جميع الجهات السياسية الفاعلة والمجتمع المدني؛ لضمان إجراء انتخابات حرة وشفافة وديمقراطية».

### نشأة عسكرية

وُلد غزالي عثمانى في الأول من يناير (كانون الثاني) 1959 في مدينة ميتسودغي، بجنوب غرب جزر القمر. واختار المسار العسكري في سن الثامنة عشرة؛ إذ درس في الكلية الملكية العسكرية المغربية بمدينة كنكاس، في جناح المظليين، خلال الفترة من 1977 حتى 1980. وبعد العودة من المغرب، خدم عثمانى في القوات المسلحة القفرية. وفي نهاية الثمانينات أصبح واحداً من الضباط الكبار بالجيش.

بعدها، عام 1996 التحق عثمانى بدورة عسكرية في الأكاديمية الحربية بفرنسا، ورفي لاحقاً إلى رتبة عقيد، ثم عُيّن رئيساً لأركان الجيش عام 1998. ولقد مكّنه موقعه البارز من الدخول إلى معترك السياسة؛ إذ تُعرف جزر القمر بأنها أرض خصبة للانقلابات العسكرية، إذ شهدت عشرين انقلاباً ومحاولات انقلابية في الفترة ما بين عامي 1975 و1999.

غير أن العقيد الطموح تعرّض لانقادات خلال تلك الفترة، واتهم بالتخلي عن رجاله. إبان محاولة انقلاب نفذها المرتزق الفرنسي بوب دينارد عام 1995. ويومها، زعم منتقدوه أنه قال لدينارد ورجاله: «انتظروا... ساحصل على تعزيزات»، لكنه بدلاً من ذلك لجأ إلى السفارة الفرنسية في العاصمة موروني. لكن هذه الاتهامات يتكررها عثمانى جملة وتفصيلاً.

### الانقلاب على السلطة

يوم 30 أبريل (نيسان) 1999 قاد غزالي عثمانى انقلاباً عسكرياً، أطاح الرئيس تاج الدين بن سعيد، وتولى مقاليد الحكم. وفي حينه برز عثمانى الانقلاب بكونه «ضرورة لمنع اندلاع حرب أهلية»؛ لأن البلاد كانت تشهد أزمة قوية إثر تنامي النزعة الانفصالية بجزيرة أنجوان، ثاني كبرى الجزر الثلاث المكونة لاتحاد جزر القمر. وبالفعل، بقي عثمانى على رأس الدولة لمدة ثلاث سنوات، أشرف خلالها على عملية المصالحة الوطنية وتبني دستور جديد للبلاد يمنح حكماً ذاتياً واسعاً لكل من الجزر الثلاث (القمر الكبرى - تكازيجا وأنجوان - حنزوان وموهيلي - موحيلي)، ويضمن تناوب الرئاسة دورياً بينها. ولكن إثر رفض الأحزاب السياسية للحكم العسكري، اضطر عثمان إلى القبول بإجراء انتخابات رئاسية، فترشح وفاز بها،

## جزر القمر... ربع قرن من القلاقل والانقلابات

● أكثر من 20 انقلاباً أو محاولة انقلاب عاشتها جمهورية جزر القمر منذ استقلالها عن فرنسا عام 1975 وحتى 1999، وسط مساع مستمرة من جزر أرخبيل الواقعة في جنوب غربي المحيط الهندي، لتعزيز الاستقرار السياسي، واستخدام إمكانياته السياحية للخروج من الفقر.

يتكون الأرخبيل من أربع جزر رئيسية، استقل ثلاث منها عن فرنسا، هي القمر الكبرى (تكازيجا) وأنجوان (حنزوان) وموهيلي (موحيلي)، في حين صوتت الجزيرة الرابعة (مايوت) لصالح البقاء تحت الحكم الفرنسي. ومايوت، في الواقع، أرخبيل صغير مساحتها 376 كيلومتراً مربعاً يتألف من جزيرتين رئيسيتين هما: غراند تير، وبوتيت تير، وأصبحت مستعمرة فرنسية اعتباراً من يونيو (حزيران) 1843، وألغيت فيها العبودية عام 1846. ولا تزال مايوت مصدر خلاف بين حكومتي موروني وباريس لم يحل، رغم أكثر من 20 قراراً غير ملزم من الأمم المتحدة، بعدما أصبحت مايوت منذ 2011 رسمياً المقاطعة الفرنسية الـ101، ضمن ما يعرف بـ«أراضي (ما وراء البحار)». كان رئيس جزر القمر السابق أحمد عبد الله سامبي يقول إن «البقرة ذات الأرجل الأربعة (جزر القمر) أضحت «تفتقر لأحد أطرافها، وصارت عاجزة عن السير قدماً».

سكانياً، يتكون سكان جزر القمر من مزيج عرقي معقد يضم أحفاد التجار العرب والمهاجرين المليونيين والشعوب الأفريقية. أما اقتصادياً، فتعاني الدولة نقصاً في الموارد الطبيعية، وتعتمد نباتات الفانيليا والقرنفل وخاصة العطور هي الصادرات الأساسية، ما يجعل اقتصادها عرضة لتقلبات السوق. وبالتالي، تشكل تحويلات مواطنيها في الخارج مصدراً مهماً للدخل.

يعود تاريخ جزر القمر إلى القرن الثامن، حيث تم استيطانها لأول مرة، ومنذ ذلك الوقت وحتى القرن الحادي عشر انتشر الإسلام في الجزر، وزادت أهميتها؛ كونها واقعة في طرق التجارة في شرق أفريقيا.



جانب من مدينة موروني... عاصمة الجمهورية وهي تقع في جزيرة القمر الكبرى

عام 1503 وصل إليها المستكشفون البرتغاليون، وأصبحت الجزر بعدها نقطة تموين للسفن المسافرة إلى الحصن البرتغالي في موزمبيق. ولقد ظلت كذلك حتى أسس بعدها، عام 1912 أصبحت الجزر مقاطعة تابعة لمستعمرة

الفرنسيون أول حكم استعماري في القمر عام 1843، عقب استيلائهم على جزيرة مايوت.

بعد عام 1912 أصبحت الجزر مقاطعة تابعة لمستعمرة

مدغشقر الفرنسية. وعام 1974 صوتت ثلاث جزر لصالح الاستقلال عن فرنسا، لكن مايوت صوتت لصالح البقاء معها. وعام 1975 أعلنت جزر القمر استقلالها، وتولى أحمد عبد الله منصب الرئيس، إلا أنه عُزل بسرعة في انقلاب بمساعدة المرتزق الفرنسي بوب دينار، وتولى الأمير سعيد محمد جعفر. وعام 1976، تولى علي صويلح الحكم بعد انقلاب حاول فيه تحويل البلاد إلى جمهورية علمانية اشتراكية. ولكن عام 1978 قتل صويلح، وعاد الرئيس أحمد عبد الله إلى منصبه في انقلاب مدعوم من فرنسا بقيادة دينار. واتسم نظام عبد الله بالحكم الاستبدادي والتشدد الديني، وبالفعل، جرى تغيير اسم البلاد حينذاك إلى جمهورية جزر القمر الإسلامية الاتحادية.

عام 1989، اغتيل أحمد عبد الله على أيدي الحرس الرئاسي بقيادة المرتزق دينار الذي قاد الانقلاب، لكن فرنسا سرعان ما تدخلت لإجلاء دينار. ومن ثم، في عام 1990 انتخب سعيد محمد جوهر رئيساً للبلاد. ولكن مجدداً، أقبل عام 1995 في محاولة انقلابية قادها دينار نفسه، لم تكن مدعومة من فرنسا، ما دفع دينار للاستسلام.

عام 1996، انتخب محمد عبد الكريم نقي رئيساً، ووضع دستوراً يوسع سلطة الرئيس، ويجعل الإسلام أساس القانون. وعام 1997 أعلنت جزيرتنا أنجوان وموهيلي استقلالهما. في العام التالي 1998 كانت وفاة الرئيس نقي، إثر نوبة قلبية، فحل محله القائم بأعمال الرئيس تاج الدين بن سعيد ماسوندي. ولقد وقع ماسوندي في أبريل (نيسان) 1999 اتفاق الحكم الذاتي في مدغشقر، لكن مندوبي أنجوان وموهيلي رفضوا، ما أدى إلى اندلاع مظاهرات عنيفة في جزيرة القمر الكبرى.

وعام 1999، أطيح بماسوندي في انقلاب قاده رئيس الأركان العامة للجيش العقيد غزالي عثمانى. واستمر الصراع بين الجزر الثلاث حتى عام 2001، عندما وافق الناخبون على دستور جديد أقر تناوب السلطة بين الجزر الثلاث.



إنها ليست مجرد انتخابات رئاسية حاسمة فحسب بل هي أيضاً اختبار للديمقراطية الأميركية لا يخفى على المتابع تراجع مستوى الديمقراطية نفسها في ظل غياب المنافسة الحقيقية سواءً عند الجمهوريين أو الديمقراطيين.

الثاني المقبل وستشهد أيضاً تجديداً كاملاً لمجلس النواب وثالث مقاعد مجلس الشيوخ قد تؤدي إلى رسم وجه جديد للبلاد بالنظر إلى حدة الانقسام السياسي والاستقطاب الحزبي غير المسبوق وفي حين يدافع معسكرا هذا الانقسام عن وجهتي نظريهما بالقول

في الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) الحالي، تدخل الولايات المتحدة سنتها الانتخابية الفعلية مع أول انتخابات رئاسية تمهيدية للحزب الجمهوري في ولاية أيوا ووفق تقييمات عدة يُعتقد على نطاق واسع أن الانتخابات العامة التي ستجرى في 5 نوفمبر (تشرين

## بسبب غزوة وتراجع تأييد الشباب والناخبين السود واللاتينيين

# أميركا 2024: بايدن والديمقراطيون على مفترق طرق

من الفئة العمرية 30 سنة وما دون، وخصوصاً في الحزب الديمقراطي، (الذين لعبوا دوراً بارزاً في فوز بايدن في انتخابات 2020)، لا يوافقون على أداء بايدن في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، مقابل قبول 20 في المائة فقط.

أيضاً، بدأ أن تداعيات الحرب على غزة تركت حتى حسابات التقدميين في الحزب الديمقراطي، وذلك بعدما تمكنت الجماعات اليهودية وجماعات الجمهوريين عموماً، من توجيه اتهامات معادية السامية للناشطين الداعمين للفلسطينيين. وعلى سبيل المثال، كان اليمين السياسي ضعيفاً جداً في العديد من الجامعات، قبل هجوم «حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ووفقاً لمسح أجرته مؤسسة الحقوق الفردية والتعبير، كان في جامعة هارفارد العريقة 17 في المائة فقط من الطلاب الجامعيين يُعتبرون محافظين، مقابل 13 في المائة في جامعة ستانفورد و9 في المائة في بنسلفانيا. ونادراً ما تعرض رؤساء هذه الجامعات للخطر إذا تسببت مواقفهم بإزعاج هذا اليمين في الحزب الديمقراطي. ولكن بعد الحملة التي تعرضوا لها، ومثولهم أمام الكونغرس، قدم رؤساء الجامعات الثلاث استقالاتهم.

في سياق متصل، أظهر استطلاع «السيو إس إي توداي» وجامعة سافلوك، أن 20 في المائة من أصوات السود واللاتينيين إلى جانب الشباب من الفئة العمرية أقل من سن 35 لن تذهب لأي من ترمب أو بايدن، بل إلى حزب ثالث، مع تقدم ترمب على بايدن بخمس نقاط مئوية على المستوى الوطني. بل ما قرع جرس الإنذار أكثر لدى الديمقراطيين هو احتمال خسارة بايدن جزءاً لا يستهان به من أصوات السود. إن أظهر الاستطلاع أن تأييدهم له تراجع من نسبة 87 في المائة إلى 63 في المائة، وبعدها ما تبين في انتخابات 2020 على تأييد 65 في المائة من أصوات اللاتينيين، أظهر الاستطلاع تراجع دعمه إلى 34 في المائة، مقابل 39 في المائة لترمب. ولقد علق دومينغو جفارسيا، الرئيس الوطني لرابطة مواطني أميركا اللاتينية المتحدتين، لواقع «سيفامور» قائلاً «إنه علم أحمر... أصوات ذوي الأصول اللاتينية باتت متاحة تماماً للاستيلاء عليها».

وأضاف «ترمب يقطع الهوامش. وفي الولايات الحاسمة مثل أريزونا ونيغادا وويسكونسن، يمكن أن يشكل هذا فارقاً كبيراً». ولا تختلف التحديتات التي يواجهها بايدن مع الناخبين المتحدرين من أصل لاتيني عن مشاكله مع جمهور الناخبين الأوسع، وأهمها: قلة الرضى إزاء التضخم، والمخاوف بشأن المعايير الحدودية التي بلغت مستويات غير مسبوقة، والإنجازات السياسية الباهتة. وحتى بينما بايدن يعمل على تعزيز أمن الحدود، من خلال صفقة محتملة بين الحزبين في الكونغرس، يحذر السياسة الديمقراطيين من أنه قد يفقد مزيداً من الدعم في الخريف المقبل، إذا انتهى الأمر بانفاق معار بشكل مفرط للمهاجرين الذين هم في غالبيتهم من دول أميركا اللاتينية.



دعم بايدن المطلق لإسرائيل... بات مصدر خطر على حظوظه الرئاسية وفق استطلاعات الرأي (أ.ب.)



ترمب يطلق في مطلع العام الجديد حملته في ولاية ساوث كارولينا (أ.ب.)

معركة 2020 هذا العام. وفعلوا، حذّر جيم ميسينا، مدير حملة إعادة انتخاب الرئيس الأسبق باراك أوباما، من أن ترمب «يمكن أن يهزم بايدن في الخريف... حتى لو كان في السجن». وفي أحدث استطلاعات رأي، نشرت في الأيام الأخيرة، بدأ أن ترمب يتفوق على بايدن في العديد من الشرائح العمرية والعرقية. والسبب لا يتعلق فقط بسنة المتقدمة وقدراته الذهنية المثيرة للجدل، بل وأيضا في تقييم الناخبين لسياساته الاقتصادية ومواقفه من الصراعات الدولية، ولا سيما حرب إسرائيل على غزة. ووفق استطلاع لصحيفة «النيويورك تايمز» مع كلية سينيكا (الجامعية)، تراجعت أرقام قبول بايدن لدى فئة الشباب، بسبب دعمه المطلق لإسرائيل. وهو العامل نفسه الذي أظهره استطلاع آخر للرأي أجرته صحيفة «البيو إس إي توداي» وجامعة سافلوك. وبعدها كان بايدن قد حصل عام 2020 على تأييد 24 في المائة ضمن فئة الشباب، فإن ترمب يتقدم عليه اليوم ضمن هذه الفئة العمرية، حاصلاً على تأييد 37 في المائة مقابل 33 في المائة لبايدن.

من جانبهم، يرى مساعدون وداعمون لهالي أن ضعف بايدن لا يساعد قضيتها، لكنها لا تزال مصدر قلق كبير بين الناخبين الجمهوريين، الذين كانوا يتوقعون «موجات حمراء» (داعمة للجمهوريين) في الانتخابات النصفية عام 2022. لم تتحقق أبداً. وهي نتيجة أرجعها هؤلاء إلى سيطرة ترمب على الحزب. وأما اليوم فيشهد الناشطون الجمهوريون المعارضون لترمب، على استطلاعات الرأي التي تظهر تفوق هابلي على ترمب ضد بايدن، قائلين إن على الجمهوريين ألا يخاطروا، مذكرين الناخبين بدوافع الديمقراطيين لمعارضة ترمب، أما بايدن نفسه فقد اعترف بالقول إنه ما كان ليترشح لو لم يكن ترمب هو المرشح الجمهوري، في تكرار للمعركة التي خاضها ضد عام 2020. وكانت استطلاعات الرأي في ذلك الوقت قد بينت أن الناخبين لم يصوتوا لبايدن محبة به، بل لرفضهم عودة ترمب إلى سدة الرئاسة.

### تداعيات حرب غزة

ورغم ما سبق، تقف حملة الرئيس بايدن على مفترق طرق، وقد تحض الديمقراطيين على التفكير جيداً في أخطار مواصلة الرهان على تكرار

على الهجوم على مبنى الكابيتول يوم 6 يناير 2021. ولقد تقدم ترمب من المحكمة العليا في ولاية ماين بطلب لإبطال قرار وزيرة خارجية الولاية بإزالة اسمه من الاقتراع الأولي في الولاية، بعدما أرجأت تطبيقه، حتى يتمكن من الاستئناف.

### لا يوجد منافس جمهوري حقيقي

في المناظرة التمهيدية الجمهورية الأولى، في أغسطس (آب) الماضي، طلعت اللجنة الجمهورية المنظمة للمناظرات من منافسي ترمب رفع الأيدي لدعمه إذا كان هو المرشح الأول للحزب. وهو ما فعله رون ديسانتنيس، ونيجي هابلي الحاكمة السابقة لولاية ساوث كارولينا، ورجل الأعمال فيفيك راماسوامي، الذين ما زالوا رسمياً في السباق. وللملم، كان الرهان، ولا يزال، على تمكن هابلي من أن تكون هي المنافس الحقيقي لترمب، بعد صعود أرقامها على المستوى الوطني. ورغم ذلك، لم تتمكن حتى الساعة من تغيير تقدمه الكاسح في ولايتي أيوا ونيوهامبشير. بل قالت هابلي في نيوهامبشير أخيراً في عبارة ردت فيها سابقاً «كان ترمب الرئيس المناسب في الوقت المناسب. لكن الفوضى تتبعه، سواءً عن صواب أم عن خطأ. ونحن لا يمكن أن نظل دولة في حالة من الفوضى وعالم يحترق ونعيش أربع سنوات أخرى من الفوضى».

في الواقع تظهر استطلاعات الرأي أن هابلي - وهي هندية الأصل - صعدت إلى المركز الثاني (خلف ترمب) في قائمة المرشحين بفاقر كبير في نيوهامبشير، في حين يحتل ديسانتنيس هذا المركز في ولاية أيوا، ما ترك معارضة ترمب منقسمة في أول منافستين. وقال الناطق باسم ترمب ستيفن شوشونغ «لقد نفق الرئيس ترمب على كل شخص خلال الحملة الانتخابية، ولهذا السبب يواصل السيطرة على كل استطلاعات الرأي وهو في وضع أفضل للتغلب على جو بايدن واستعادة البيت الأبيض».

المجحف للنظام القانوني ضده. ومع توالي صدور الاتهامات الجنائية، عملت حملة ترمب على تقديم هذه الاتهامات إلى قاعدته والمشرعين الجمهوريين كأداة على «الاضطهاد السياسي» الذي يتعرض له، وحضتهم على الوقوف للدفاع عنه، عاجلاً وليس آجلاً.

وبحلول أبريل (نيسان) 2023، وطال من ورائها. إذ إن المرشح الأبرز ورئيس الجمهورية السابق دونالد ترمب، لم يكلف نفسه عناء المشاركة في أي من المناظرات الجمهورية الأربعة التي أجريت حتى الآن. لا بل هو على وشك إكمال عودة سياسية مذهلة، بعدما نجح في هزيمة كل التقديرات التي توقعته أقوال نجمه بعدما غادر البيت الأبيض، وتحويل الاتهامات الجنائية الالاء المرفوعة ضده إلى مادة تحريض سياسي.

### التهمات زادت قوة

من جانب آخر، مع أن الاتهامات الجنائية الموجهة ضد ترمب أكسبته مزيداً من تعاطف الجمهوريين، فإنها وضعت أيضاً على «مسار تصادمي» مع احتمال خضوعه لمحاكمات متعددة خلال ذروة الحملة الانتخابية. وهذا ما دفعه إلى تصعيد استخدامه للغة التحريضية والتخطيط لولاية ثانية تركّز على الانقسام، في مسار يقارنه البعض بمسار الزعماء المستبدين.

لقد ضاعفت حملته من استخدام، ليس فقط الاتهامات الجنائية ضده، بل الهجمات التي تتهمه بالديكتاتورية، والتراجع عن عهوده السابقة كبناء «الجدار الفاصل» عن المكسيك، وحتى تعليقاته المسببة، محسولة كل ذلك إلى نقطة قوة. ونقلت أخيراً صحيفة «الواشنطن بوست» عن مسؤول جمهوري قوله إنه «ما لم يحدث شيء ما في أيوا ونيوهامبشير، وبحلول «يوم الثلاثاء الكبير» (في مارس) آذار المقبل حين تجرى انتخابات تمهيدية في أكثر من 15 ولاية، قد لا تكون هناك منافسة على الإطلاق». وأردف قائلاً «بصراحة، ربما لم يعد من المهم التساؤل عن ماهية النظام الذي لدينا». مع كل هذا، يبقى احتمال أن يكون ترمب أول مرشح لحزب كبير يترشح كمحرم خيجم على السباق. إذ من المقرر أن تستمع محكمة الاستئناف في العاصمة واشنطن إلى المرافعات الأسبوع المقبل حول ما إذا كان ترمب محصناً من الملاحقة القضائية على الإجراءات التي اتخذها كرئيس، وتقرر من ثم ما إذا كانت محاكمته المقررة في مارس المقبل يمكن أن تمضي قدماً. ومن ناحية أخرى، تناهت المحكمة العليا الأميركية أيضاً للنظر فيما إذا كان بإمكان ترمب البقاء على بطاقة الاقتراع بعدما قضت المحكمة العليا في ولاية كولورادو وبيطلان أهليته

واشنطن: إيلي يوسف

يرى كثيرون في الولايات المتحدة اليوم أنه لن تكون هناك انتخابات رئاسية ديمقراطية حقيقية. وإذا ما حكمنا على الانتخابات التمهيدية الرئاسية للحزب الجمهوري، من خلال استطلاعات الرأي، فهي ممارسة لا طائل من ورائها. إذ إن المرشح الأبرز ورئيس الجمهورية السابق دونالد ترمب، لم يكلف نفسه عناء المشاركة في أي من المناظرات الجمهورية الأربعة التي أجريت حتى الآن. لا بل هو على وشك إكمال عودة سياسية مذهلة، بعدما نجح في هزيمة كل التقديرات التي توقعته أقوال نجمه بعدما غادر البيت الأبيض، وتحويل الاتهامات الجنائية الالاء المرفوعة ضده إلى مادة تحريض سياسي.

في المقابل داخل معسكر الحزب الديمقراطي، يرفض الرئيس الأمريكي جو بايدن الرضوخ لنتائج الاستطلاعات التي تشير إلى تراجع نسب تأييده، وتمارس «المؤسسية» السياسية للحزب ضغوطاً شديدة لمنع ظهور مرشحين جديدين يُؤمل منهم تحديد دماء القيادة، رغم وفرة الشخصيات.

بل إن الحزب الديمقراطي وبايدن نفسه يجازفان الآن بتبديد التحالف الذي مكّنه عام 2020 من الفوز على ترمب، ووافق في انتخابات التجديد النصفية عام 2022 «الموجة الحمراء» الجمهورية، وبالأخص، بعد اندلاع الحرب في غزة، وتساعد حدة اعتراضات «التيار التقدمي» (اليسار) على دعم بايدن لإسرائيل، وتراجع نسبة تأييده لدى الشباب والسود واللاتينيين، بحسب استطلاعات الرأ الأخيرة.

### ترمب يغالب التوقعات

في هذه الأثناء، من لحظة الضعف بعد تلك الانتخابات النصفية، حوّل الرئيس السابق ترمب لوائح الجناحية إلى مادة تحريض حاشدة واستفاد من حملة منضبطة، فتمكن من محاصرة خصومه الجمهوريين وتعطيل تشكيل معارضة حقيقية له، واستفاد أيضاً من تحريض الشباب لبايدن، بحسب العديد من المحللين. المحللون السياسيون يرون أن نتائج الانتخابات الجمهورية المكثرة، سواء في ولاية أيوا أو ولاية نيوهامبشير، باتت محسومة، للتحالف على «المركز الثاني»، وليس لجهة هزيمة ترمب. وهذا، بعدما نجح الأخير في السيطرة على القاعدة الجمهورية، مجبراً خصومه على الاصطفاف للدفاع عنه في القضايا المرفوعة ضده.

وحقاً، منذ صدور لائحة الاتهام الأولى، التي وجهها الفين براغ، المدعي العام لمقاطعة ماهايان في نيويورك، بشأن مدفوعات الصمت لمثلة أفلام إباحية عام 2016، أثار القضية موجة من التعاطف من جانب الجمهوريين، الذين راوا فيها قضية «ضعيفة» ومستبسة، كذلك، احتشدت شخصيات إعلامية مؤثرة بشكل موحد للدفاع عن ترمب، بل وتعاطف معه معارضوه في الانتخابات التمهيدية، الذين رددوا إلى حد كبير ادعائه حول الاستخدام

## قضايا قد تحدد مسار المعركة الانتخابية في الخريف المقبل



من إحدى مناظرات المرشحين الجمهوريين في غياب دونالد ترمب (رويترز)

«مع دخول الولايات المتحدة أخيراً عام الانتخابات الرئاسية، طرح المراقبون أسئلة مهمة، عما إذا كان سيظهر منافس قادر على تشكيل تهديد كبير لإعادة ترشيح دونالد ترمب وجو بايدن، وعما إذا كانت المعركة سنتهي بشكل مختلف عن 2020، ومن هو الحزب الذي سيتمكن من السيطرة على الكونغرس؟ ومن بين تلك الأسئلة والقضايا التي يمكن أن تؤثر على نتائج الانتخابات على سبيل المثال:

- دور الناخبين الإيفانجيليين الذي يهيمن ترمب على قاعدته بشكل شبه كامل، سواءً في ولايتي أيوا ونيوهامبشير، أو في باقي الولايات، وعما إذا كانوا سيخطلون عنه في مرحلة لاحقة في حال إدانته.
- عدد الإدانات التي قد تصدر بحق ترمب قبل يوم الانتخابات، والتي قد تؤثر على الناخب الأمريكي عموماً، وليس على الجمهوريين الذين لا يبدو أنها تردعهم عن تأييده.
- جهود نيجي هابلي لتعزيز حصتها من أصوات النساء، بينما هي تتقدم بشكل أفضل بين الرجال، وفق استطلاعات الرأي، وتعاطفها مع قضية العبودية التي أثار ردها عنها نقاشاً محموماً في ولايتها نفسها (ساوث كارولينا)، وهي من ولايات الجنوب التي خاضت الحرب الأهلية رفضاً لتحرير السود.
- أداء بايدن، الذي تبلغ نسبة تأييده الآن 40 في المائة، مع

العلم أنه تاريخياً، كان الرؤساء الذين تقل معدلات تأييدهم عن 50 في المائة يخسرون إعادة انتخابهم.

- تأثيرات تراجع مؤشر ثقة المستهلك، وهي علامة محتملة على تحسن التوقعات الاقتصادية، على بايدن.
- عدد الولايات التي سينافس فيها روبرت كيندي «الابن»، الذي استقال من الحزب الديمقراطي ليترشح كمستقل، وتأثيره على كل من ترمب وبايدن؟
- تأثير احتمال مقاطعة ترمب للمناظرات الرئاسية العامة الثلاث، بحسب ما أعلنته اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري، في تكرار لتجربته الناجحة بمقاطعة المناظرات الجمهورية، ومعدل الإقبال على المشاركة في الانتخابات العامة.
- الإنفاق الإعلاني الجمهوري على قضية الإجهاض لمواجهة الإنفاق الديمقراطي الضخم، بعدما نجحوا في استخدامها بشكل ناجح في الانتخابات الجزئية الأخيرة قبل شهرين.
- عدد الانتخابات التمهيدية الجمهورية في مجلس الشيوخ، التي يحتمل في حال وجود تنافس كبير فيها، أن تحرمهم من إمكانية سيطرتهم شبه المؤكدة عليه، ذلك أنهم يحتاجون إلى قلب مقعد واحد فقط. وكذلك عدد المنافسات الديمقراطية في مجلس الشيوخ مواصلة سيطرتهم، في الوقت الذي يسعون فيه أيضاً إلى قلب العديد من مقاعد مجلس النواب للسيطرة عليه.









srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

## عام الأزمات والأحداث المستطرفة

في سوريا قائد عسكري إيراني كبير، هو العقيد رضا موسوي، في هجوم جوي إسرائيلي، وتوعدت إيران بالرد على اغتيال موسوي. لم يهدأ صوت الصريرتين في سوريا وبيروت، حتى اهتزت إيران بضربة مدوية في داخلها هذه المرة. يوم الأربعاء الماضي قتل أكثر من مائة شخص في مدينة كرمان وجرح أكثر من مائتين، عند زيارتهم لقبر اللواء قاسم سليمان في إيران ورئيس جمهوريته الاتهام إلى كل من أميركا وإسرائيل، وتوعد الإثنان بالرد القوي القريب. عامنا الجديد يفيض بالتهديد والوعيد، لكنه سيكون عاماً يتحرك وسط عواصف سياسية في بقاع مختلفة من العالم. هذا العام هو عام الانتخابات الكبيرة، التي سيكون لها تأثير واسع على خرائط السياسة المتحركة. الرئيس الروسي بوتين رشح نفسه للانتخابات الرئاسية القادمة، ويبدو أن فوزه لا شك فيه. في الولايات المتحدة الأميركية، ستكون الانتخابات الرئاسية القادمة، محطة تاريخية غير مسبوقة. المتنافسان هما رئيسان، أحدهما حاكم البيت الأبيض، والآخر كان فيه وغانده بعد خسارته للانتخابات الرئاسية. كلاهما يملك حوله غبار القانون يتهم مختلفه. جو بايدن ودونالد ترمب، سيتواجهان في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم فوق حلبة أرضها من الشوك، هذا في حالة ما فاز كلاهما بترشيح حزبيهما.

الهند أيضاً ستشهد هذا العام انتخابات سيكون لها تأثيرها المحلي والإقليمي والدولي. أوروبا تنتظر انتخاب برلمانها الاتحادي، فهل سيكون لليمين حضور فاعل فيها؟ هذا عام نهر الانتخابات والأحداث والأزمات. دقائق في مسار عالمي مستطرق يسبح فيه الجميع.

المتحدة الأميركية، على تشكيل ائتلاف عسكري لمواجهة ما تسميه القرصنة الحوثية التي تترك حركة التجارة الدولية. في العقود الأربعة الماضية، شهدت تلك المنطقة عمليات قرصنة واسعة أمام الشواطئ الصومالية، وجرى تشكيل قوة بحرية دولية، تصدت للقرصنة وأوقفت نشاطهم. انفجار مواجهة عسكرية في البحر الأحمر، بدأ عده التنزالي، وقد تكون قريبة جداً. تصعيد يتحرك في الجانب الآخر من العالم؛ فنزويلا تحرك الألف من قواتها العسكرية في مناورة واسعة، رداً على وجود سفينة حربية بريطانية قبالة غويانا. فنزويلا تعد تلك المنطقة البحرية ضمن مهابها الاقتصادية الخالصة. لم تعلق أميركا على ما حدث، فقد خفت منذ سنوات من حالة عدائها لنظام الرئيس مادورو، بعد أن فرضت حظراً على النفط الفنزويلي سنة 2014، لكنها راجعت قرارها بعد الحظر على النفط الروسي، إثر شن روسيا الحرب على أوكرانيا. الأيام القادمة ستكشف إلى أي مدى سيصل ذلك التصعيد في الطرف الآخر من الكرة الأرضية. منطلقنا لم تعرف الصناعة لها طريقاً، لكنها اتقنت صناعة قذاحات الصدام والحروب، التي لا تهدأ إلا للزجر في بقع مختلفة. الأسبوع الماضي شهد هزتين دامين، إضافةً حطبا إلى الالهيب المشتعل في غزة والضفة الغربية، منذ ما يقرب من ثلاثة أشهر. في الأسبوع الماضي ضربت إسرائيل في الضاحية الجنوبية لبيروت، وقتلت في هجوم جوي أحد أبرز قادة المقاومة الفلسطينية، صالح العاروري، ومعه ثلة من رجال المقاومة الفلسطينية. في خطاب مباشر له توعد السيد حسن نصر الله زعيم «حزب الله»، إسرائيل ببرد قوي على ما فعلته. الجميع ينتظر كيف ومتى سيكون رد «حزب الله»، قبل هذه الحادثة الدامية، قتل



عبد الرحمن شلقم

عامنا الجديد يفيض بالتهديد والوعيد لكنه سيكون عاماً يتحرك وسط عواصف سياسية في بقاع مختلفة من العالم

الأميركي جو بايدن: سنساعد أوكرانيا إلى النهاية. لكنه في تصريح أدلى به أخيراً قال: سنساعد أوكرانيا بقدر ما نستطيع. قدم الغرب لأوكرانيا منذ بداية الحرب الروسية عليها 350 مليار دولار، والدبابات والطائرات والذخائر، وفرض عقوبات مالية واسعة على روسيا. الآن تحركت المواقف، ولاحت تطورات تشي بتغير يتزايد في الموقف الأميركي. الكونغرس الأميركي انقسم حول تقديم المزيد من السلاح والمال لأوكرانيا، في حين تحقق روسيا تقدماً عسكرياً في ميادين المواجهة الواسعة. بدأ الحديث في الأوساط السياسية الغربية عن إقناع كيف بالجنوح إلى المسار السياسي، والقبول بتسوية ترضي طموحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ولو كان الثمن قبول أوكرانيا بالتنازل عن بعض الأراضي التي احتلتها روسيا. أصوات ارتفعت من داخل هرم السلطة في كيف، تشير صراحة إلى الصعوبات التي تواجه القوات الأوكرانية. صرح الجنرال الأوكراني زالوجيني، بأن هناك صعوبة في تجنيد مقاتلين جدد، وأن روسيا لها قدرة على تدمير مراكز التدريب الأوكرانية، وهناك تهرب من الخدمة العسكرية. يقول الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بتقديم تنازلات لروسيا، يعني النهاية السياسية له، وهو يطمح إلى الفوز بولاية أخرى في الانتخابات الرئاسية القادمة، التي يعمل جاهداً على تأجيلها.

حرب أخرى فوق الماء تدور في البحر الأحمر، وهي التي تهدد أن يكون ذلك البحر أحمر لوناً وليس اسماً فحسب. جماعة الحوثيين شرعت منذ أسابيع في عمليات قرصنة واسعة على السفن التجارية العابرة للبحر الأحمر، وصرح قادة الحوثيين بأن هجماتهم الصاروخية على السفن التجارية، تأتي لدعم المقاومة الفلسطينية في غزة. في المجالب عملت الولايات

عام جديد هل على الدنيا، حاملاً معه نيراناً ودماء أشعلها وتزفها عام رحل. أزمات تحولت إلى شهيق وزفير في جسد الكون. أصوات ترتفع في كل أصقاع الأرض، يصدم بعضها بعضاً، في حين تندفق الأنباء في نشرات الأخبار، عن الحروب التي تتسع في مشارق الأرض ومغاربها. تطورات سياسية منظرية في العديد من دول العالم. حرب إسرائيل على غزة التي دخلت شهرها الثالث، ما زالت هي اللهب الدامي من دون توقف الذي يشد انتباه الناس في جميع أنحاء العالم. لم يشهد القرن الحادي والعشرون، حرباً دخلت إلى بيوت البشر في كل أصقاع الدنيا عبر وسائل الإعلام. شبه إجماع إنساني على إدانة حرب الإبادة الجماعية التي تواصل إسرائيل قتل المشر صغارهم وكبارهم، وتدمر كل متحرك وثابت. منظمة الأمم المتحدة، بمكونها الجمعية العامة وجلس الأمن، عاشت في حالة الحرب الإسرائيلية على غزة، واستمر هذا الجهد الأممي من أجل إيقاف الحرب، لكن ذلك تحول إلى حرب سياسية عالمية. لم تحقق ما عمل من أجله الغالبية من أعضاء منظمة الأمم المتحدة. الولايات المتحدة الأميركية، حركت ناقلات طائراتها ومدمراتها وغواصاتها إلى المنطقة في دعم عسكري لإسرائيل. السؤال: هل خسرت المنظمة معركةها السياسية أمام إصرار الولايات المتحدة الأميركية، ومعها دول أوروبية، من أجل إيقاف حرب الإبادة الجماعية في غزة؟ حرب أخرى صارت شبه منسية تدور بين روسيا وأوكرانيا، قتل فيها الآلاف من الطرفين. قدمت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون المال والسلاح لأوكرانيا، وفرضت حرباً اقتصادية واسعة على روسيا، لكن الغتور بدأ يفعل فعله في التأييد الغربي لكيف. في بداية الحرب الروسية على أوكرانيا، قال الرئيس

## أسوأ ما يمكن أن يحدث في عام 2024!

وفي الوقت نفسه يتناسون عنصرين مهمين في تلك المقاومة، الأول أن الاستعمار كان اقتصادياً وسياسياً وحتى الأخرين بوجوب توحيد الرأي الفلسطيني والبنديفة الفلسطينية، وترك الشعارات التي هي في كثير منها تقع في محل الأساطير والخرافات، وهي أمام عدو ليس بسهل ومعضد من دول ومجتمعات كبرى، المسؤولية في اجترار استراتيجية خروج من هذه المضلة، قبل أن تعصف بالقضية العواصف والتي هي مؤهلة اليوم في ظل النزاع العالمي والاصطفاف السياسي، أن يُنظر إليها كما نُظر إلى الكثير من أعمال التطهير العرقي، خاصة أن البعض يرى أنه ربما أسرع وأقل حدة، حيث تنظر هذه المدرسة، إلى أن الفلسطينيين عرب، وأرض العرب واسعة؛ آخر الكلام:

قد يكون السيناريو السابق متشامماً، وربما من الأفضل مواجهة الاحتمالات خير من تجاهلها قبل أن يصبح الصائح فلا يجد من يليه!

رحمة الطيران الإسرائيلي، ورقابة إسرائيلية صارمة، وهناك تضيق معيشي وأمني غير مسبوق على كل مدن وقرى الضفة الغربية، حتى رام الله مقر السلطة، لم تنخ من ذلك التضيق والحصار، هناك منع لأي تمويل مالي مستحق للفلسطينيين حتى من الضرائب التي يدفعونها، ومنع أي عمالة فلسطينية من العمل في إسرائيل، كل ذلك موافق عليه من الأغلبية الإسرائيلية، والسياسة الغربيون وعواصم شرقية وازنة ترى أن لها مصلحة في ذلك الصراع والذي يشغل الغرب أيضاً عن متابعة صراع أوكرانيا!

فوق ذلك، فإن أصوات إسرائيلية لا تفتأ تخبرنا بما لا نريد أن نسمع، وهو التخلص من الفلسطينيين وتركهم يذهبون إلى دول الجوار؛ لأن ذلك هو «الحل النهائي للصراع»، والآنكى من ذلك والمبكي في الوقت نفسه، أن بعض المحللين الفلسطينيين يتحدثون عن «من في مرحلة الإنشاء» في الجوار العربي، تعد لاستقبال الفلسطينيين؛ أمام هذا المشهد الصعب والمحير، لا يبدو أن هناك استراتيجية مقابلة، لا من المقاومة الفلسطينية ولا من المؤسسات القائمة، ولا حتى من «محور المقاومة» هلامي الشكل والمحتوى، الفصور العربي ناتج مباشرة من التصعيد العاطفي في الساحة، واعتبار أي صوت يشير إلى طريق أفضل، هو خيانة للقضية؛ لذلك يبتعد الحكماء عن الصدح بما يعتقدون. ما يبسط أمامنا من تحليل هو في بعضه مخيف ومعيب، يتحدثون عن مقاومة الفيتناميين للأميركيين، وبعضهم يتحدث عن مقاومة الأفغان،



محمد الرميحي

ما نشاهد أمامنا في فلسطين مقدمة لتطهير عرقي فهناك حرب ضروس وكسر عظم وإبادة وتشجيع عربي

الساحلية يقدر عددهم بأربعة ملايين مسلم تم طردهم من المناطق التي كانت تحتلها السلطات العثمانية. في وسط القرن تقريباً تم إجلاء عدد ضخم من المسلمين الهنود في شبه القارة الهندية إلى أرض الإسلام الجديدة (باكستان) وفي الوقت نفسه تم إجلاء عدد ضخم من الهنود إلى الهند الهندوسية؛ قبل ذلك تم إجلاء اليهود من روسيا القيصرية إلى مناطق في أوروبا الشرقية والغربية، وذاكرتنا تحمل ما حدث في البوسنة والهرسك من تطهير عرقي في نهاية القرن الماضي، وهكذا هو التاريخ الإنساني، وخاصة في الحروب، هو قاس وفظ وغير إنساني ولكنه واقعي. ما نشاهد أمامنا في فلسطين مقدمة لتطهير عرقي، له كل العناصر المهيبة، فهناك حرب ضروس وكسر عظم وإبادة، وفي الحروب تباح الكثير من الموبقات، وهناك تشجيع عربي أو رضا أو صرف النظر عن ما تفعله إسرائيل من بشائع، إلى درجة أن السباق على المزايدة للإبادة كما تظهر تصريحات المرشحين للرئاسة الأميركية، تصريح نيمرانا راندهاوا «نيكي» هابلي المرشحة الجمهورية ذات الخلفية السخية، التي أعلنت مساندة «كل ما تقوم به إسرائيل» من جهة أخرى، هناك تكديس لشعب غزة في الزاوية الجنوبية الغربية من الشريط، وقريبة من الحدود المصرية، إلى حد حشر ملايين البشر في بقعة ضيقة ليس أمامهم إلا الصحراء، وهناك تصريحات إسرائيلية بالتحكم في معبر رفح المصري - الفلسطيني، ووضع اليد عليه؛ تمهيداً لفتحه أمام الفارين المرغوبين والجموع، وهو الآن، أي المر، تحت

سوف تبقى أحداث غزة مواكبة للعالم والعرب لغرفة قد تطول في عام 2024 الذي هل علينا، وأسوأ ما يمكن أن يحدث فيه هو «تطهير عرقي للفلسطينيين» أو «تطهير البلاد من الأعراب»، كما يقول وزير المال الإسرائيلي وآخرون، وإخراجهم من مدهم وقرانهم إلى الجوار الأدنى أو الجوار الأبعد، وتعرف القوانين الدولية التطهير العرقي بأنه «الاستخدام المتعمد للقوة النارية ضد السكان المدنيين في المدن والقرى من طريق القتل المنهجي والعشوائي»، وذلك بالضبط ما يحدث في كل من غزة والضفة. متشامك جداً للبعض هذا القول، ولكنه محتمل أو مرجح، على ضوء ما نراه ونشده من تداعيات. سوف يرى البعض أن ذلك غير ممكن أو مستبعد، وأن الحديث فيه لا يجوز، ولكن ذلك الرأي الأخير من قبيل دفن الرؤوس في الرمال، واعتقاد أن عاصفة لا تهب في الخارج.

التطهير العرقي سمة من سمات الحروب سابقاً ولاحقاً، وإمامنا فقط في القرن العشرين المنصرم عدد من الشواهد، على سبيل المثال لا الحصر، إجلاء الأرمن من تركيا إبان الحرب العالمية الأولى إلى صحراء سوريا. كان التطهير إجراء قاسياً، ولكن لم تقف ضد ذلك الإجراء الدول الكبرى وقتها، حتى قالت الإدارة الألمانية، وكانت فاعلة على الساحة الدولية؛ إن بقاء تركيا في الحرب أهم بكثير من الدفاع عن الأرمن، حتى لو كان الفعل ضدهم منافياً لأسطح حقوق الإنسانية، بعد الحرب تم إجلاء يونانيين من تركيا وبالقوة وبعاد هائلة، قابله إجلاء أتراك من المدن اليونانية



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$78.76	\$2058.45	\$43411	\$183.68	\$616.60	\$145.00
السابق	\$77.91	\$2049.00	\$43832	\$186.150	\$603.22	\$145.00

النفط يسجل مكاسب بفضل تصريحات «المركزي» الأميركي وتوترات الشرق الأوسط

## ارتفاع إنتاج «أوبك» في ديسمبر

لندن: «الشرق الأوسط»

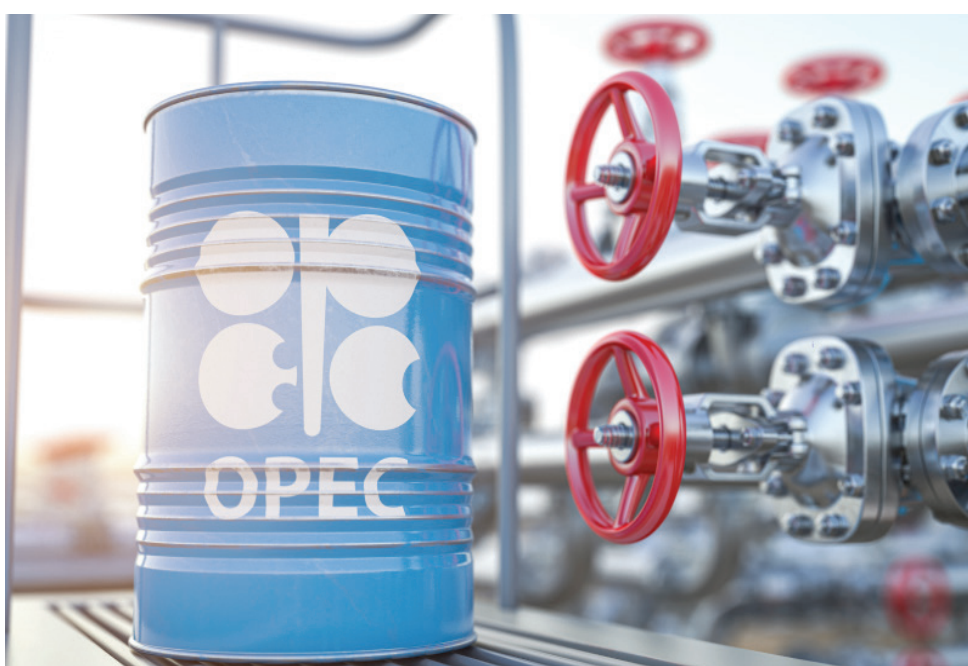
أظهر مسح أجرته وكالة «رويترز»، الجمعة، ارتفاع إنتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) من النفط في ديسمبر (كانون الأول) بواقع 70 ألف برميل يومياً عن نوفمبر (تشرين الثاني) إلى 27,88 مليون برميل يومياً قبل تخفيضات 2024 وانسحاب أنغولا من المنظمة. وجاء في المسح أن إنتاج «أوبك» من النفط ارتفع في ديسمبر بفضل زيادة الإنتاج في العراق وأنغولا ونيجيريا، ما عوّض جزءاً من التخفيضات التي أعلنتها السعودية وأعضاء آخرون في تحالف «أوبك» بلس الأوسع لدعم السوق.

وأظهر المسح أن منظمة «أوبك» ضخّت 27,88 مليون برميل يومياً الشهر الماضي، بزيادة 70 ألف برميل يومياً عن نوفمبر. وعلى أساس سنوي، انخفض الإنتاج بأكثر من مليون برميل يومياً مقارنة بالشهر ذاته من عام 2022.

وتأتي هذه الزيادة قبل تخفيضات «أوبك» الإضافية في عام 2024 وخروج أنغولا من المنظمة، وهو ما قد يؤدي إلى تخفيض الإنتاج

في يناير (كانون الثاني) وتقلص حصة المنظمة في السوق. وتراجعت حصة «أوبك» في السوق بالفعل بسبب قيود الإنتاج وخروج بعض الأعضاء. وفق وكالة «رويترز». ووجد المسح أن أكبر الزيادات في ديسمبر جاءت من العراق وأنغولا إلى 60 ألف برميل يومياً بعد أن عزز المزيد من النفط الخام إلى الخارج دون أن تبدأ حتى الآن في ضخ المنتجات النفطية من مصفاة دانجوت الجديدة. ويستند مسح «رويترز»، الذي يهدف إلى تتبع الإمدادات في السوق، إلى بيانات الشحن المقدمة من مصادر خارجية وبيانات «رفينيتيف إيكون» ومعلومات من شركات تتابع التدفقات مثل «بترولوجستيكس» و«كبلر» ومعلومات من مصادر في شركات النفط وفي «أوبك» ومن شركات استشارية.

في غضون ذلك، ارتفعت أسعار النفط، خلال تعاملات الجمعة، آخر تداولات الأسبوع، بعد أن أشار محضر اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) إلى أن التضخم أصبح تحت السيطرة فيما يستعد وزير الخارجية الأميركي



شعار «أوبك» على برميل نفط إلى جانب محابس التحكم في الإنتاج (رويترز)

انتوني بلينكن لجولة بالشرق الأوسط لمنع التصعيد في الصراع بين إسرائيل وغزة. وبحلول الساعة 15:54 بتوقيت

غرينتش ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 1,40 في المائة، إلى 78,66 دولار للبرميل. وزادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط

## تأتي هذه الزيادة قبل تخفيضات «أوبك» بلس «الإضافية» في عام 2024 وخروج أنغولا من المنظمة

البيزيرين ونواتج التقطير. ويتجه الخامان إلى إنهاء الأسبوع الأول من العام على ارتفاع. ولم يقدم محضر اجتماع المركزي الأميركي مؤشرات مباشرة حول الموعد الذي قد يبدأ فيه خفض أسعار الفائدة، لكن المناقشات أظهرت شعوراً متزايداً بأن التضخم أصبح تحت السيطرة وتزايد القلق إزاء مخاطر «الإفراط في تشديد» السياسة النقدية على الاقتصاد. ويؤدي انخفاض أسعار الفائدة إلى تقليل تكاليف الاقتراض الاستهلاكي، ما قد يعزز النمو الاقتصادي والمطلب على النفط. وزادت المخاوف بشأن الإمدادات بسبب التطورات في الشرق الأوسط، حيث قال وزير الدفاع الإسرائيلي الخميس إن القوات تعتزم اتباع نهج جديد أكثر استهدافاً في الجزء الشمالي من قطاع غزة والاستمرار في ملاحقة قيادات حركة «حماس» في الجنوب.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن الوزير بلينكن سيتجه إلى الشرق الأوسط لجدول جهود دبلوماسية على مدى أسبوع بهدف منع اتساع رقعة الصراع.

تكديها في جلسة الخميس، عندما سجلت الأسعار عند التسوية انخفاضاً بعد جلسة متقلبة بسبب زيادة أسبوعية كبيرة في مخزونات

## ارتفع مجدداً بعد أشهر من الانخفاض

# شبح التضخم يعاود التحليق في سماء أوروبا

فراكتفورت: «الشرق الأوسط»

ارتفع معدل التضخم الذي تعاني منه أوروبا إلى 2,9 بالمائة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بعد سبعة انخفضات شهرية متتالية. والتي ارتفع مستويات الأسعار بظلال من الشك على توقعات البنك المركزي الأوروبي بتخفيض أسعار الفائدة بسرعة.

وكان الرقم الصادر يوم الجمعة أعلى من التضخم السنوي البالغ 2,4 بالمائة المسجل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ولكنه أقل بكثير من الذروة البالغة 10,6 بالمائة في أكتوبر (تشرين الأول) 2022.

وحذرت رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد من أن التضخم قد يرتفع في الأشهر المقبلة، مبتعداً عن مساره الهبوطي الأخير. ورفع البنك المركزي الأوروبي سعر الفائدة الرئيسي إلى مستوى قياسي بلغ 4 بالمائة، ويقول إنه سيبقي عند هذا المستوى ما دام ذلك ضرورياً لخفض التضخم إلى هدفه البالغ 2 بالمائة الذي يعد الأفضل للاقتصاد.

ودفع انخفاض التضخم بشكل أسرع من المتوقع خلال الأشهر الأخيرة من عام 2023 بعض المحللين إلى التنبؤ بأن البنك المركزي سيبدأ في خفض أسعار الفائدة في وقت مبكر من مارس (آذار) المقبل... لكن عودة ارتفاع التضخم

في ديسمبر دعمت آراء المحللين الذين توقعوا أن أسعار الفائدة لن تبدأ في الانخفاض حتى يونيو (حزيران). وقال كارستن برزيسكي، كبير الاقتصاديين لمنطقة اليورو في بنك «إي إن جي»، إن الفترة في التضخم إلى 3,8 بالمائة من 2,3 بالمائة في ألمانيا، أكبر اقتصاد في أوروبا، «تعزيز موقف الحفاظ على ثبات شديد وعدم التسرع في أي قرارات لخفض أسعار الفائدة»، بحسب وكالة «سوشيتيد برس».

وشدد المسؤولون في مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي



سيدة تشتري الخبز في سوق بمدينة سالونيك اليونانية (أ.ف.ب)

الأميركي) أيضاً على أهمية إبقاء أسعار الفائدة مرتفعة حتى «ينخفض التضخم بشكل واضح»، وفقاً لمحضر اجتماعهم الذي انعقد في الفترة من 12 إلى 13 ديسمبر والذي صدر يوم الأربعاء الماضي. وقد أشار بنك الاحتياطي الفيدرالي إلى ثلاثة تخفيضات في أسعار الفائدة هذا العام. وارتفعت أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة بنسبة 3,1 بالمائة في نوفمبر مقارنة بالعام السابق. وتعد أسعار الفائدة المرتفعة هي الأداة النموذجية للبنك المركزي ضد

وقال البنك المركزي الأوروبي - مثل البنوك المركزية الأخرى في جميع أنحاء العالم - إن رفع أسعار الفائدة بسرعة هو أفضل طريقة للسيطرة عليها وتجنب لاحق. وقد تعززت أرقام التضخم لشهر ديسمبر بسبب انتهاء دعم الطاقة في ألمانيا وفرنسا، الذي أدى إلى خفض مستويات التضخم قبل عام. وتراجع التضخم الأساسي، الذي يستثنى أسعار الوقود والمواد الغذائية المتقلبة، إلى 3,4 بالمائة من 3,6 بالمائة في نوفمبر، وفقاً لوكالة إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات). ويراقب البنك المركزي الأوروبي هذا الرقم من كثب.

وارتفع التضخم في أوروبا مع تسبب جائحة كوفيد-19 في إجهاد الإمدادات، ثم مع غزو روسيا لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، ما أدى إلى رفع تكاليف الغذاء والطاقة. ومنذ ذلك الحين، وجدت أوروبا إمدادات أخرى من الغاز الطبيعي من خارج روسيا لدعم الكهرباء ومصانع الطاقة وتدفئة المنازل، ما أدى إلى تراجع أسعار الطاقة. وتواجه أوروبا - وبقية العالم - احتمال حدوث تخيرات جديدة وارتفاع أسعار المنتجات الاستهلاكية، حيث أدت الهجمات التي شنها المتطرفون الحوثيون في اليمن إلى قلق كبير شركات شحن الحاويات في العالم حول الإبحار عبر البحر الأحمر وقناة السويس.

التضخم، فهي ترفع تكلفة الاقتراض لشراء المشتريات الاستهلاكية، وخاصة المنازل والشقق، والاستثمار التجاري في المكاتب والمصانع الجديدة. ويخفف الضغط على الأسعار - ولكنه يمكن أن يحد أيضاً من النمو في وقت تعاني فيه أوروبا من انكماش الاقتصاد بنسبة 0,1 بالمائة في الربع الممتد من يوليو (تموز) إلى سبتمبر (أيلول). ومع ذلك، فإن التضخم في حد ذاته يمثل تحدياً رئيسياً للنمو الاقتصادي لأنه يجرم المستهلكين من القوة الشرائية.

## «فاو»: تراجع مؤشر أسعار الغذاء 10% في 2023

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) إن مؤشرها لأسعار الغذاء انخفض نحو 10 في المائة عن مستواه قبل عام، مع تراجع أيضاً في ديسمبر (كانون الأول) عن الشهر السابق، مما ساعد على تهدئة المخاوف المتعلقة بتضخم أسعار الغذاء عالمياً.

وبلغ متوسط مؤشر أسعار المنظمة الذي يتتبع أسعار السلع الغذائية الأولية الأكثر تداولاً على مستوى العالم 118,5 نقطة في ديسمبر بانخفاض 1,5 في المائة عن نوفمبر (تشرين الثاني)، وانخفاض 10,1 في المائة عن ديسمبر 2022.

وتراجع متوسط المؤشر عن العام بأكمله 13,7 في المائة مقارنة بالعام السابق، مع ارتفاع السكر فقط خلال العام. ومع ذلك، تراجع مؤشر أسعار السكر في ديسمبر 16,6 في المائة على أساس شهري مقارنة بنوفمبر.

وقالت الوكالة التابعة للأمم المتحدة في بيان إن تحسن مؤشر أسعار السكر «جاء مدفوعاً بقوة وتيرة الإنتاج في البرازيل، وتراجع استخدام قصب السكر لإنتاج الإيثانول في الهند». وارتفع مؤشر «فاو» لأسعار الحبوب 1,5 في المائة في ديسمبر مقارنة بالشهر السابق، متأثراً بارتفاع أسعار القمح والذرة والأرز والشعير وسط تعطل الشحنات من أسواق التصدير الرئيسية.

وعلى أساس سنوي، انخفض متوسط أسعار الحبوب في 2023 بنحو 15,4 في المائة عن متوسط العام السابق، مع تحسن إمدادات جميع السلع باستثناء الأرز. وسجلت أسعار الزيوت النباتية أكبر انخفاض يتراجعها 1,4 في المائة في ديسمبر مقارنة بالشهر السابق، كما انخفضت 32,7 في المائة على أساس سنوي في نهاية العام. وانخفض مؤشر أسعار اللحوم واحداً في المائة على أساس شهري، ونحو 1,8 في المائة على أساس سنوي، في حين ارتفع مؤشر أسعار الألبان 1,6 في المائة على أساس شهري، وانخفض 16,1 في المائة على أساس سنوي في نهاية العام.

# توقعات اقتصادية قاتمة من الأمم المتحدة في مطلع 2024

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أصدرت الأمم المتحدة توقعات اقتصادية عالمية قاتمة لعام 2024، مشيرة إلى التحديات الناجمة عن تصاعد الصراعات، وتباطؤ التجارة العالمية، واستمرار ارتفاع أسعار الفائدة، وازدياد الكوارث المناخية. وتوقعت الأمم المتحدة، في تقريرها الاقتصادي الرئيسي «الوضع والتوقعات الاقتصادية في العالم 2024»، أن يتباطأ النمو الاقتصادي العالمي إلى 2,4 في المائة هذا العام، من 2,7 في المائة في عام 2023، وهو ما يقل عن التوقعات السابقة. لكنها أضافت أن 3 في المائة أقل من معدل النمو البالغ 3 في المائة قبل بدء جائحة «كوفيد-19» في عام 2020.

وتوقعت الأمم المتحدة أقل من توقعات صندوق النقد الدولي في أكتوبر (تشرين الأول)، ومنظمة

التعاون الاقتصادي والتنمية في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني)، حسب وكالة «سوشيتيد برس» الأميركية.

وقال صندوق النقد الدولي إنه يتوقع أن يتباطأ النمو العالمي من 3 في المائة متوقعة في عام 2023 إلى 2,9 في المائة في عام 2024. وقدرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومقرها باريس، التي تضم 38 دولة متقدمة بشكل رئيسي، أن النمو الدولي سيتباطأ أيضاً من 2,9 في المائة في عام 2023 إلى 2,7 في المائة في عام 2024.

وحذرت تقرير الأمم المتحدة من أن احتمالات تشديد شروط الائتمان لفترة طويلة وارتفاع تكاليف الاقتراض يمثلان «رياحاً معاكسة قوية» للاقتصاد العالمي المثقل بالديون، خصوصاً في البلدان النامية الأكثر فقراً، الذي يحتاج إلى الاستثمار لإنعاش النمو.

وقال شانتانو موخرجي، مدير قسم التحليل الاقتصادي والسياسات

بالأمم المتحدة، إن المخاوف من الركود في عام 2023 تم تجنبها بشكل رئيسي بفضل الولايات المتحدة، أكبر اقتصاد في العالم، التي نجحت في الحد من التضخم المرتفع دون كبح جماح الاقتصاد.

لكنه قال، في مؤتمر صحفي مساء الخميس، بمناسبة إطلاق التقرير: «لم نخرج بعد من منطقة الخطر». وأوضح موخرجي أن ذلك يرجع إلى أن الوضع غير المستقر في العالم قد يؤدي إلى زيادة التضخم، وأضاف أنه على سبيل المثال، قد تؤدي صدمة أخرى في سلسلة التوريد أو مشكلة في توافر الوقود أو توزيعه إلى رفع أسعار الفائدة مرة أخرى في محاولة للسيطرة على الوضع.

وأضاف: «لا نتوقع حدوث ركود في حد ذاته، ولكن بسبب التقلبات في البيئة المحيطة بنا، فإن هذا هو المصدر الرئيسي للخطر».

وقال موخرجي إن أسعار الفائدة المرتفعة للغاية لفترة طويلة والتهديد بصدمات محتملة للأسعار يسهمان في «عملية موازنة صعبة للغاية... لهذا السبب قلنا إننا لم نخرج من الأزمة بعد». وحسب التقرير، من المتوقع أن ينخفض معدل التضخم العالمي، الذي كان عند 8,1 في المائة في عام 2022، إلى 5,7 في المائة في عام 2023، ومن المتوقع أن ينخفض أكثر إلى 3,9 في المائة في عام 2024... لكن من المتوقع أن يتجاوز التضخم السنوي 10 في المائة هذا العام في نحو ربع الاقتصاد النامية. وبينما كان أداء الاقتصاد الأميركي «جيداً بشكل ملحوظ» في عام 2023، قال التقرير إنه من المتوقع أن ينخفض النمو الأميركي من نحو 2,5 في المائة في عام 2023 إلى 1,4 في المائة هذا العام. وقالت الأمم المتحدة: «في ظل انخفاض مدخرات الأسر، وارتفاع

أسعار الفائدة، وضعف سوق العمل تدريجياً، من المتوقع أن يضعف الإنفاق الاستهلاكي في عام 2024. وبينما إن ظل الاستحسان بطيئاً، «وبينما تراجعت احتمالات الهبوط الحاد إلى حد كبير، فإن اقتصاد الولايات المتحدة سيواجه مخاطر سلبية كبيرة؛ نتيجة لتدهور أسواق العمل والإسكان والأسواق المالية». ومع ارتفاع معدلات التضخم وارتفاع أسعار الفائدة، قال التقرير إن «أوروبا تواجه توقعات اقتصادية صعبة»، ومن المتوقع أن يتوسع الناتج المحلي الإجمالي في الاتحاد الأوروبي من 0,5 في المائة في عام 2023، إلى 1,2 في المائة في عام 2024. حسبما ذكر التقرير، مدفوعاً بالزيادة في أسعار الاستهلاكية مع تخفيف ضغوط الأسعار، وارتفاع الأجور الحقيقية، وبقاء أسواق العمل قوية.

وقال التقرير إنه من المتوقع أن تشهد اليابان، رابع أكبر اقتصاد في العالم، تباطؤ النمو الاقتصادي من 1,7 في المائة في عام 2023 إلى 1,2 في المائة هذا العام، على الرغم من السياسات النقدية والمالية للبلاد، وقد يشير ارتفاع التضخم إلى نهاية الاتجاه الانكماش الذي استمر لأكثر من عقدين من الزمن في البلاد.

وفي الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، قالت الأمم المتحدة إن التعافي من عمليات الإفلاق بسبب فيروس «كورونا» كان أكثر تدريجاً مما كان متوقعاً «وسط رياح معاكسة محلية ودولية». ومع نمو اقتصادي بلغ 3,0 في المائة فقط في عام 2022، قال التقرير إن الصين تجاوزت المتعطف خلال النصف الثاني من عام 2023 مع وصول معدل النمو إلى 5,3 في المائة. لكنها قالت إن الجمع بين ضعف القطاع العقاري وتعثر الطلب الخارجي على منتجاتها «سيخفف النمو إلى الانخفاض بشكل

معتدل إلى 4,7 في المائة في عام 2024». وفي المناطق النامية، قالت الأمم المتحدة إنه من المتوقع أن يظل النمو الاقتصادي في أفريقيا ضعيفاً مع زيادة طفيفة من متوسط 3,3 في المائة في عام 2023، إلى 3,5 في المائة في عام 2024. وقال التقرير: «إن أزمة المناخ والأحداث المناخية المتطرفة ستؤدي إلى تقويض الإنتاج الزراعي والسياحة، في حين سيستمر عدم الاستقرار الجيو سياسي في التأثير سلباً في عديد من المناطق، خصوصاً منطقة الساحل وشمال أفريقيا».

وتوقع الأمم المتحدة حدوث تباطؤ معتدل في اقتصادات شرق آسيا من 4,9 في المائة في عام 2023، إلى 4,6 في المائة في عام 2024. وفي غرب آسيا، من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2,9 في المائة في عام 2024، ارتفاعاً من 1,7 في المائة في عام 2023.





وائل مهدي

## كيف تواجه الشركات تحديات 2024؟

أصحاب المصلحة في الاقتصاد السعودي ليسوا فقط الحكومة والمواطنين والشركات، بل هناك المستثمرون الأفراد والمؤسساتيون كذلك. ولهذا عندما نريد فهم أي قرار اقتصادي هذا العام يجب أن نأخذ نظرة بانورامية 360 درجة حتى يكون الحكم سليماً.

ولنبدأ بالمحكمة التي رفعت أسعار الطاقة جزئياً، لكنها لم تحررها بالكامل بعد، ولن تتحرر لفترة طويلة من الوقت. ما الذي يدفعني لقول هذا؟! بعض المنطق السليم، ففي كل أرجاء العالم تحاول الحكومات الحصول على موارد طاقة رخيصة، وهذا يفسر تمسك أوروبا وأميركا بالفحم حتى اليوم.

وقد يقول البعض إن الحكومة تحتاج لمداخل أعلى وتخفيف العبء عليها قليلاً، حيث لا تزال أسعار الطاقة مدعومة. هذا صحيح، ولكن مراجعة أسعار الطاقة الأخيرة، خصوصاً على الشركات الصناعية، ليست وليدة اللحظة، أو ردة فعل على تراجع المداخل النفطية العام الماضي.

في الحقيقة، أبلغت الجهات الحكومية المختلفة الشركات في 2022، أن هناك مراجعة في نهاية 2023. هذه المراجعة انتهت برفع أسعار بعض المنتجات، مثل الديزل وزيت الوقود الثقيل، لكن وقود السيارات (البنزين) ظل ثابتاً كما هو، والسبب في هذا كما ذكر وزير المالية محمد الجديع سابقاً، أن الحكومة تريد التحكم في التضخم، وإبقاءه في مستويات لا تصل إلى 3 في المائة.

لكن من الصعب توقع أن تكاليف النقل لن ترتفع هذا العام، وبالتالي تكلفة كثير من السلع والخدمات. يذكر، أن مجموعة «موانئ أبوظبي» قد افتتحت محطة العقبة للنفط البحرية في الأردن، وتمثل هذه الاتفاقية إضافة جديدة وقيمة لمحفظة المجموعة، وتعزز استراتيجيتها لإثراء تجربة مسافري السفن السياحية على الصعيد العالمي حسبما ذكرت (وام).

وتأتي هذه الشراكة الأخيرة عقب توقيع اتفاقية امتياز نهائية بين مجموعة «موانئ أبوظبي» والهيئة العامة لموانئ البحر الأحمر»، والتي تهدف إلى تطوير وتشغيل محطة متعددة الأغراض في ميناء سفاجا. وبحسب ما نقلته وكالة أنباء الإسماعيل (وام)، سيشهد ذلك التعاون استثماراً بقيمة 200 مليون دولار على مدى 3 سنوات؛ بهدف تطوير منشأة حديثة داخل الموقع الاستراتيجي في

مدفوعاً بتراجع قيمة صادرات الغاز الطبيعي والمسال بنسبة 95,8 في المائة ومنتجات البترول بنسبة 43,6 في المائة واللدائن بأشكالها الأولية 21,4 في المائة. وانخفضت الواردات 18 في المائة إلى 6,38 مليار دولار في أكتوبر بالمقارنة مع 7,78 مليار دولار قبل عام.

وانكمش نشاط القطاع الخاص غير النفطي في مصر في ديسمبر (كانون الأول)، وفق مسح اقتصادي، للشهر السابع والثلاثين، إذ إن ضعف العملة وقيود الاستيراد تواصل عرقلة أنشطة الأعمال، لكن الثقة حيال الإنتاج في المستقبل انتعشت من مستوى قياسي منخفض.

وارتفع مؤشر «ستاندرد أند بورز غلوبال» المسجل في سبتمبر والبالغ 38,0 في المائة، وارتفع مؤشر «ستاندرد أند بورز غلوبال» المسجل في سبتمبر والبالغ 38,0 في المائة، وارتفع مؤشر «ستاندرد أند بورز غلوبال» المسجل في سبتمبر والبالغ 38,0 في المائة، وارتفع مؤشر «ستاندرد أند بورز غلوبال» المسجل في سبتمبر والبالغ 38,0 في المائة.

وأشار محللو «غولدمان ساكس» في مذكرة إلى أنه «في ضوء آخر الأخبار حول قيام البنوك الكبيرة بتخفيض أسعار الفائدة على الودائع، وتوقع أن يقوم بنك الشعب الصيني بتخفيض أسعار الفائدة في الربعين الأول والثالث من هذا العام بمقدار 10 نقاط أساس لكل منهما، وخفض نسبة متطلبات الاحتياطي في الربعين الثاني والرابع من هذا العام بمقدار 25 نقطة أساس لكل منهما».

وقال جينغيانغ تشن، استراتيجي سوق الصرف الآسيوية لدى بنك «إتش إس بي سي»: «قد يبدأ بنك الشعب الصيني (المركزي) في تحويل تركيزه من استقرار سوق الصرف الأول والثالث من هذا العام بمقدار 10 نقاط أساس لكل منهما، وخفض نسبة متطلبات الاحتياطي في الربعين الثاني والرابع من هذا العام بمقدار 25 نقطة أساس لكل منهما».

وقال جينغيانغ تشن، استراتيجي سوق الصرف الآسيوية لدى بنك «إتش إس بي سي»: «قد يبدأ بنك الشعب الصيني (المركزي) في تحويل تركيزه من استقرار سوق الصرف الأول والثالث من هذا العام بمقدار 10 نقاط أساس لكل منهما، وخفض نسبة متطلبات الاحتياطي في الربعين الثاني والرابع من هذا العام بمقدار 25 نقطة أساس لكل منهما».

وقال جينغيانغ تشن، استراتيجي سوق الصرف الآسيوية لدى بنك «إتش إس بي سي»: «قد يبدأ بنك الشعب الصيني (المركزي) في تحويل تركيزه من استقرار سوق الصرف الأول والثالث من هذا العام بمقدار 10 نقاط أساس لكل منهما، وخفض نسبة متطلبات الاحتياطي في الربعين الثاني والرابع من هذا العام بمقدار 25 نقطة أساس لكل منهما».

وقال جينغيانغ تشن، استراتيجي سوق الصرف الآسيوية لدى بنك «إتش إس بي سي»: «قد يبدأ بنك الشعب الصيني (المركزي) في تحويل تركيزه من استقرار سوق الصرف الأول والثالث من هذا العام بمقدار 10 نقاط أساس لكل منهما، وخفض نسبة متطلبات الاحتياطي في الربعين الثاني والرابع من هذا العام بمقدار 25 نقطة أساس لكل منهما».

وقال جينغيانغ تشن، استراتيجي سوق الصرف الآسيوية لدى بنك «إتش إس بي سي»: «قد يبدأ بنك الشعب الصيني (المركزي) في تحويل تركيزه من استقرار سوق الصرف الأول والثالث من هذا العام بمقدار 10 نقاط أساس لكل منهما، وخفض نسبة متطلبات الاحتياطي في الربعين الثاني والرابع من هذا العام بمقدار 25 نقطة أساس لكل منهما».

## لمدة 15 عاماً تتضمن إدارة وتشغيل 3 محطات للسفن السياحية وتوفير مسارات جديدة «موانئ أبوظبي» و«موانئ البحر الأحمر» تبرمان اتفاقية لتعزيز السياحة في مصر



وزير النقل المصري ورئيس الهيئة العامة لموانئ البحر الأحمر، والرئيس الإقليمي لموانئ أبوظبي (وام)

على التزاماً بتنشيط السياحة في منطقة البحر الأحمر، وتجسد العلاقات الوطيدة التي تجمع بين الأشقاء في الإمارات ومصر. ومن خلال استثمار 3 ملايين دولار.

وأضاف: «ستعمل مجموعة (موانئ أبوظبي) على تعزيز قطاع السياحة البحرية في البحر الأحمر، وتوفير خدمات ومرافق عالمية المستوى لتلك الموانئ؛ ما سيعود بالنفع على نمو الاقتصاد المصري».

مستفيدة من شبكة محطاتها للسفن السياحية في البحر الأحمر؛ مما سيسهم في تعزيز أعمال الرحلات البحرية التابعة لمجموعة «موانئ أبوظبي» في منطقة البحر الأحمر، وزيادة إقبال السياح على السفن السياحية، وتعزيز تجربة المسافرين ومشغلي الرحلات البحرية. وقال أحمد المطوع، الرئيس التنفيذي الإقليمي في مجموعة «موانئ أبوظبي»: «تمثل هذه الاتفاقية شهادة

كما ستوفر مسارات جديدة

## عجز الحساب الجاري المصري يتراجع خلال الربع الأول 12%

بالخارج انخفضت إلى 4,5 مليار دولار من 6,4 مليار دولار. وأوضح «المركزي المصري» أن صادرات الغاز الطبيعي انخفضت ملياري دولار، بينما ارتفعت صادرات النفط الخام 299,6 مليون دولار.

وقال، الخميس، إن قيمة العجز في الميزان التجاري المصري تراجع بنسبة 16,6 في المائة إلى 3,15 مليار دولار في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي مقارنة مع 3,78 مليار دولار في الشهر نفسه من 2022.

وأوضح الجهاز أن قيمة الصادرات تراجعت 19,2 في المائة على أساس سنوي إلى 3,23 مليار دولار في أكتوبر 2023، مضيقاً ان الانخفاض جاء

بالخارج انخفضت إلى 4,5 مليار دولار من 6,4 مليار دولار. وأوضح «المركزي المصري» أن صادرات الغاز الطبيعي انخفضت ملياري دولار، بينما ارتفعت صادرات النفط الخام 299,6 مليون دولار.

وقال، الخميس، إن قيمة العجز في الميزان التجاري المصري تراجع بنسبة 16,6 في المائة إلى 3,15 مليار دولار في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي مقارنة مع 3,78 مليار دولار في الشهر نفسه من 2022.

وأوضح الجهاز أن قيمة الصادرات تراجعت 19,2 في المائة على أساس سنوي إلى 3,23 مليار دولار في أكتوبر 2023، مضيقاً ان الانخفاض جاء

بالخارج انخفضت إلى 4,5 مليار دولار من 6,4 مليار دولار. وأوضح «المركزي المصري» أن صادرات الغاز الطبيعي انخفضت ملياري دولار، بينما ارتفعت صادرات النفط الخام 299,6 مليون دولار.

وقال، الخميس، إن قيمة العجز في الميزان التجاري المصري تراجع بنسبة 16,6 في المائة إلى 3,15 مليار دولار في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي مقارنة مع 3,78 مليار دولار في الشهر نفسه من 2022.

وأوضح الجهاز أن قيمة الصادرات تراجعت 19,2 في المائة على أساس سنوي إلى 3,23 مليار دولار في أكتوبر 2023، مضيقاً ان الانخفاض جاء

### أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت مجموعة «موانئ أبوظبي» إبرام اتفاقية امتياز مبدئية لمدة 15 عاماً مع الهيئة العامة لموانئ البحر الأحمر؛ لتشغيل وإدارة ثلاث محطات للسفن السياحية في موانئ سفاجا، والغردقة، وشرم الشيخ، إضافة إلى تجديد محطة شرم الشيخ، بما يسهم في تنشيط السياحة البحرية في مصر.

وبحسب المعلومات الصادرة، فإنه من المتوقع إبرام اتفاقية الامتياز النهائية خلال الربع الأول من عام 2024، قيد الحصول على الموافقات التنظيمية اللازمة.

وتم توقيع اتفاقية الامتياز المبدئية في مقر وزارة النقل في العاصمة الإدارية الجديدة - القاهرة، بحضور الفريق مهندس كامل الوزير، وزير النقل المصري، من قبل اللواء مهندس محمد عبد الرحيم، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لموانئ البحر الأحمر، وأحمد المطوع، الرئيس التنفيذي الإقليمي في مجموعة «موانئ أبوظبي».

وبموجب هذا التعاون، ستخصص مجموعة «موانئ أبوظبي» استثماراً بقيمة 3 ملايين دولار على مدى 15 عاماً، ستقوم خلالها بإدارة وتشغيل ثلاث محطات للسفن السياحية وتوفير خدمات جديدة، ونسheel وصول الشركات المشغلة للسفن السياحية إلى المنطقة.

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

### أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت مجموعة «موانئ أبوظبي» إبرام اتفاقية امتياز مبدئية لمدة 15 عاماً مع الهيئة العامة لموانئ البحر الأحمر؛ لتشغيل وإدارة ثلاث محطات للسفن السياحية في موانئ سفاجا، والغردقة، وشرم الشيخ، إضافة إلى تجديد محطة شرم الشيخ، بما يسهم في تنشيط السياحة البحرية في مصر.

وبحسب المعلومات الصادرة، فإنه من المتوقع إبرام اتفاقية الامتياز النهائية خلال الربع الأول من عام 2024، قيد الحصول على الموافقات التنظيمية اللازمة.

وتم توقيع اتفاقية الامتياز المبدئية في مقر وزارة النقل في العاصمة الإدارية الجديدة - القاهرة، بحضور الفريق مهندس كامل الوزير، وزير النقل المصري، من قبل اللواء مهندس محمد عبد الرحيم، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لموانئ البحر الأحمر، وأحمد المطوع، الرئيس التنفيذي الإقليمي في مجموعة «موانئ أبوظبي».

وبموجب هذا التعاون، ستخصص مجموعة «موانئ أبوظبي» استثماراً بقيمة 3 ملايين دولار على مدى 15 عاماً، ستقوم خلالها بإدارة وتشغيل ثلاث محطات للسفن السياحية وتوفير خدمات جديدة، ونسheel وصول الشركات المشغلة للسفن السياحية إلى المنطقة.

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

كما ستوفر مسارات جديدة

منذ أبريل (نيسان) 2020. كما ارتفعت العقود الأجلة للخرزانة الصينية بشكل حاد، مع ارتفاع العقود الأكثر تداولاً لمدة 10 سنوات استحقاق مارس (آذار) بنسبة 0,16 في المائة، في حين قفزت العقود الأجلة للخرزانة طويلة الأجل لمدة 30 عاماً بنسبة 0,5 في المائة. علماً أن العائدات لها علاقة عكسية مع أسعار السندات.

وقال جينغيانغ تشن، استراتيجي سوق الصرف الآسيوية لدى بنك «إتش إس بي سي»: «قد يبدأ بنك الشعب الصيني (المركزي) في تحويل تركيزه من استقرار سوق الصرف الأول والثالث من هذا العام بمقدار 10 نقاط أساس لكل منهما، وخفض نسبة متطلبات الاحتياطي في الربعين الثاني والرابع من هذا العام بمقدار 25 نقطة أساس لكل منهما».

وقال جينغيانغ تشن، استراتيجي سوق الصرف الآسيوية لدى بنك «إتش إس بي سي»: «قد يبدأ بنك الشعب الصيني (المركزي) في تحويل تركيزه من استقرار سوق الصرف الأول والثالث من هذا العام بمقدار 10 نقاط أساس لكل منهما، وخفض نسبة متطلبات الاحتياطي في الربعين الثاني والرابع من هذا العام بمقدار 25 نقطة أساس لكل منهما».

وقال جينغيانغ تشن، استراتيجي سوق الصرف الآسيوية لدى بنك «إتش إس بي سي»: «قد يبدأ بنك الشعب الصيني (المركزي) في تحويل تركيزه من استقرار سوق الصرف الأول والثالث من هذا العام بمقدار 10 نقاط أساس لكل منهما، وخفض نسبة متطلبات الاحتياطي في الربعين الثاني والرابع من هذا العام بمقدار 25 نقطة أساس لكل منهما».

وقال جينغيانغ تشن، استراتيجي سوق الصرف الآسيوية لدى بنك «إتش إس بي سي»: «قد يبدأ بنك الشعب الصيني (المركزي) في تحويل تركيزه من استقرار سوق الصرف الأول والثالث من هذا العام بمقدار 10 نقاط أساس لكل منهما، وخفض نسبة متطلبات الاحتياطي في الربعين الثاني والرابع من هذا العام بمقدار 25 نقطة أساس لكل منهما».

وقال جينغيانغ تشن، استراتيجي سوق الصرف الآسيوية لدى بنك «إتش إس بي سي»: «قد يبدأ بنك الشعب الصيني (المركزي) في تحويل تركيزه من استقرار سوق الصرف الأول والثالث من هذا العام بمقدار 10 نقاط أساس لكل منهما، وخفض نسبة متطلبات الاحتياطي في الربعين الثاني والرابع من هذا العام بمقدار 25 نقطة أساس لكل منهما».

وقال جينغيانغ تشن، استراتيجي سوق الصرف الآسيوية لدى بنك «إتش إس بي سي»: «قد يبدأ بنك الشعب الصيني (المركزي) في تحويل تركيزه من استقرار سوق الصرف الأول والثالث من هذا العام بمقدار 10 نقاط أساس لكل منهما، وخفض نسبة متطلبات الاحتياطي في الربعين الثاني والرابع من هذا العام بمقدار 25 نقطة أساس لكل منهما».

وقال جينغيانغ تشن، استراتيجي سوق الصرف الآسيوية لدى بنك «إتش إس بي سي»: «قد يبدأ بنك الشعب الصيني (المركزي) في تحويل تركيزه من استقرار سوق الصرف الأول والثالث من هذا العام بمقدار 10 نقاط أساس لكل منهما، وخفض نسبة متطلبات الاحتياطي في الربعين الثاني والرابع من هذا العام بمقدار 25 نقطة أساس لكل منهما».

وقال جينغيانغ تشن، استراتيجي سوق الصرف الآسيوية لدى بنك «إتش إس بي سي»: «قد يبدأ بنك الشعب الصيني (المركزي) في تحويل تركيزه من استقرار سوق الصرف الأول والثالث من هذا العام بمقدار 10 نقاط أساس لكل منهما، وخفض نسبة متطلبات الاحتياطي في الربعين الثاني والرابع من هذا العام بمقدار 25 نقطة أساس لكل منهما».

وقال جينغيانغ تشن، استراتيجي سوق الصرف الآسيوية لدى بنك «إتش إس بي سي»: «قد يبدأ بنك الشعب الصيني (المركزي) في تحويل تركيزه من استقرار سوق الصرف الأول والثالث من هذا العام بمقدار 10 نقاط أساس لكل منهما، وخفض نسبة متطلبات الاحتياطي في الربعين الثاني والرابع من هذا العام بمقدار 25 نقطة أساس لكل منهما».

وقال جينغيانغ تشن، استراتيجي سوق الصرف الآسيوية لدى بنك «إتش إس بي سي»: «قد يبدأ بنك الشعب الصيني (المركزي) في تحويل تركيزه من استقرار سوق الصرف الأول والثالث من هذا العام بمقدار 10 نقاط أساس لكل منهما، وخفض نسبة متطلبات الاحتياطي في الربعين الثاني والرابع من هذا العام بمقدار 25 نقطة أساس لكل منهما».

وقال جينغيانغ تشن، استراتيجي سوق الصرف الآسيوية لدى بنك «إتش إس بي سي»: «قد يبدأ بنك الشعب الصيني (المركزي) في تحويل تركيزه من استقرار سوق الصرف الأول والثالث من هذا العام بمقدار 10 نقاط أساس لكل منهما، وخفض نسبة متطلبات الاحتياطي في الربعين الثاني والرابع من هذا العام بمقدار 25 نقطة أساس لكل منهما».

وقال جينغيانغ تشن، استراتيجي سوق الصرف الآسيوية لدى بنك «إتش إس بي سي»: «قد يبدأ بنك الشعب الصيني (المركزي) في تحويل تركيزه من استقرار سوق الصرف الأول والثالث من هذا العام بمقدار 10 نقاط أساس لكل منهما، وخفض نسبة متطلبات الاحتياطي في الربعين الثاني والرابع من هذا العام بمقدار 25 نقطة أساس لكل منهما».

وقال جينغيانغ تشن، استراتيجي سوق الصرف الآسيوية لدى بنك «إتش إس بي سي»: «قد يبدأ بنك الشعب الصيني (المركزي) في تحويل تركيزه من استقرار سوق الصرف الأول والثالث من هذا العام بمقدار 10 نقاط أساس لكل منهما، وخفض نسبة متطلبات الاحتياطي في الربعين الثاني والرابع من هذا العام بمقدار 25 نقطة أساس لكل منهما».



الفرصة متاحة للتعديل على التشكيلة إلى ما قبل أول مباراة رسمية بـ 6 ساعات

## الأخضر... استدعاءات جديدة لتعزيز قائمة مانشيني قبل «الآسيوية»

الرياض: فهد العيسى

يتربص الإيطالي روبرتو مانشيني الحالة الصحية للفلاحي إيمن يحيى، وعلي البلهي وعيد المولد، بعد غيابهم عن تدريبات الجمعة بداعي الإصابات المتوعدة، وذلك في المعسكر الإعدادي المقام حالياً في سيلين بدولة قطر، والذي يستمر حتى 11 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وتعرض إيمن يحيى لإصابة في المباراة الودية التي جمعت الأخضر بنظيره منتخب لبنان وانتهت بهدف وحيد دون رد سجله اللاعب فراس البريكان في الدقيقة 47 من شوط المباراة الثاني.

وكان يحيى شارك في شوط المباراة الثاني، لكنه تعرض لإصابة في الدقائق الأخيرة من عمر المباراة، وساهمت في خروجه دون القدرة على إكمال المباراة.

وأعلن الجهاز الطبي للأخضر السعودي الجمعة، عن إصابة اللاعب في الكاحل الأيمن دون أن تتضح المدة التي يحتاج إليها اللاعب للعلاج والتأهيل، ثم العودة للمشاركة في التدريبات.

وكان علي البلهي تعرض لإصابة في التدريبات قبل ودية لبنان؛ مما عاقه من المشاركة في المباراة الودية وواصل برنامج العلاج والتأهيل برفقة الجهاز الطبي، رغم حضور اسمه في القائمة الخاصة بالمباراة الودية وتحديد اللاعبين البدلاء، في الوقت الذي واصل فيه عيد المولد أيضاً برنامجاً برفقة الجهاز الطبي. وقرر مانشيني رفع قائمته المشاركة في المعسكر إلى 29 لاعباً بعدما قرر استدعاء ثلاثة لاعبين جدد دون أن يقرر استبعاد أسماء حاضرة معه في المعسكر الحالي؛ إذ تم استدعاء كل من محمد البريك، وولف حاجي وريان حامد.

ووفقاً لمصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط»، فقد أوضحت أن الاستدعاءات الجديدة لم تغير الشكل النهائي للقائمة، لكن تم ذلك تحسباً لأي إصابات قد تحدث مشاركة لاعب أو تأخر جاهزيته مما يستوجب جاهزية الاسم

البدل بشكل سريع. وعلمت «الشرق الأوسط»، أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يتجه للمنتخبات المشاركة تغيير قوائمها حتى قبل انطلاق أول مباراة في البطولة بـ 6 ساعات، شريطة أن تكون الأسماء البديلة ضمن القائمة الأولية التي رفعتها كل منتخب حينها وضمت 50 لاعباً.

وكان الإيطالي مانشيني أعلن فور نهاية مناقشات الجولة التاسعة عشرة من الدوري السعودي للمحترفين قائمة ضمت 30 لاعباً للمعسكر الحالي في الدوحة، قبل أن يقلص القائمة إلى 26 لاعباً باستبعاد الرباعي محمد

يواصل الأخضر تحضيراته في معسكر سيلين بقطر (الشرق الأوسط)



الدوحة ضمن المرحلة الأخيرة من البرنامج الإعدادي استعداداً لمنافسات كأس آسيا. يجدر بالذكر، أن الأخضر السعودي يلتقي نظيره منتخب فلسطين، الثلاثاء المقبل ودياً، ثم يحتتم ودياته بمواجهة هونغ كونغ وذلك في معسكره الحالي المقام في قطر، وهو المقر ذاته الذي أقام فيه الأخضر السعودي خلال نهائيات كأس العالم 2022؛ إذ يبعد «سيلين» عن العاصمة القطرية الدوحة قرابة ساعة.

ويحضر المنتخب السعودي في المجموعة السادسة بجوار منتخبات تايلاند وقيرغيزستان وعمان، حيث يبدشن الأخضر مشواره أمام عمان يوم الثلاثاء 16 يناير الحالي.

مانشيني يبحث عن صناعة منجز للمنتخب (الشرق الأوسط)



مباراته الودية أمام لبنان بسرية تامة بعيداً؛ إذ أقيمت المباراة دون نقل تلفزيوني أو حتى إعلان تفاصيل المباراة برغبة من الإيطالي روبرتو مانشيني مدرب المنتخب السعودي؛ إذ شارك مانشيني بأقلام مختلفتين في الشوطين الأول والثاني بهدف الوقوف على مستويات اللاعبين كافة. وبحسب مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، فقد استهل مانشيني المباراة بقائمة مكونة من نواف العقيد في حراسة المرمى، ومن أمامه كل من فواز الصقور، وعون السلولي، وحسن تادش، وحسان تمبكتي وناصر الدوسري، إضافة إلى عبد الإله المالكي،

والمباراة، وخالد الغنم، وعلي هزاري ومحمد مران وسمح لهم بمغادرة المعسكر. وعلى صعيد التدريبات، اكتفى المدير الفني روبرتو مانشيني صباح اليوم بحصة استرجاعية على «ملعب منتج سيلين» بدأت بتمارين الإحماء ثم مباريات مصغرة، لختتم الحصة التدريبية بتمارين الإطالة. وسيواصل السبت الأخضر السعودي تحضيراته ضمن المعسكر الإعدادي بتدريبات صباحية ومسائية قبل انطلاق البطولة الباحث عن تحقيق لقبها بعد سنوات من الغياب. وكان المنتخب السعودي أحاط

بالمباراة بـ 6 ساعات، شريطة أن تكون الأسماء البديلة ضمن القائمة الأولية التي رفعتها كل منتخب حينها وضمت 50 لاعباً. وكان الإيطالي مانشيني أعلن فور نهاية مناقشات الجولة التاسعة عشرة من الدوري السعودي للمحترفين قائمة ضمت 30 لاعباً للمعسكر الحالي في الدوحة، قبل أن يقلص القائمة إلى 26 لاعباً باستبعاد الرباعي محمد

مانشيني رفع قائمته المشاركة في المعسكر إلى 29 لاعباً وقرر استدعاء 3 لاعبين جدد بدون أن يقرر استبعاد أسماء حاضرة معه

الزياني أثبت أنه رهان ناجح للأمير فيصل بن فهد

## «كأس آسيا 1984»: الأخضر السعودي يعتلي عرش القارة في حضوره الأول

الرياض: فهد العيسى

دخلت البطولة الآسيوية نسختها الثامنة، وكان الحضور الأول للمنتخب السعودي في مشاركته القارية، لكن هذا الحضور كان بداية حقبة تاريخية لم تنته للأخضر السعودي، إذ نجح في تحقيق أول لقبه حتى انتهى به المطاف في قائمة أكثر المنتخبات الآسيوية تحقيقاً للقب بثلاث بطولات، علاوة على حضوره أكثر من مرة في المباريات النهائية.

استمر عدد المنتخبات المشاركة في النسخة الثامنة 10 منتخبات، بواقع مجموعتين تضم كل منهما 5 منتخبات يتناهل المصنر ووصيفه إلى الدور نصف النهائي.

شاركت سنغافورة كونها البلد المضيف، وتأهلت الكويت بحكم أنها حامل لقب النسخة الأخيرة، في حين ابتمت التصفيات لـ 8 منتخبات للتأهل من بينها السعودية وقطر والإمارات وإيران والصين والهند وسوريا وكوريا الجنوبية.

حضر المنتخب السعودي في المجموعة الأولى بجوار منتخبات حاملية اللقب؛ الكويت وقطر وسوريا وكوريا الجنوبية، بينما حضر في المجموعة الثانية سنغافورة وإيران والهند

للتعادل السلبي بين المنتخبين، لكن اللاعب الشاب حينها محسن الجمعان رفض ذلك، وتمكن ابن 19 عاماً من هز شباك الكويت بهدف مع الدقيقة 88.

صعد المنتخب السعودي نحو دور نصف النهائي، وكان صعوده في صدارة الترتيب برصيد 6 نقاط بعدما انتصر في مواجهتين وتعادل في مثلها ولم يتعرض لأي خسارة، ورافقته الكويت إلى الدور التالي من البطولة.

أما في المجموعة الثانية، فكان التأهل من نصيب الصين وإيران بعدما جمع الاثنان 6 نقاط، وتصدرت الصين لائحة المجموعة بفارق الأهداف بعدما أظهرت إمكانيات هجومية هائلة.

التقت السعودية المنتخب الإيراني في نصف النهائي، وكانت المواجهة صعبة وقوية أمام المتوج باللقب 3 مرات متتالية، كان منتخب إيران في طريقه لبلوغ نهائي البطولة بعدما ظل متقدماً على الأخضر السعودي حتى الدقيقة 88، إذ سجل شاهروح بياني هدفاً بالخطأ في شباك فريقه أسهم في تعديل النتيجة واحتكام المنتخبين إلى ركلات الترجيح التي ابتمت للأخضر السعودي.

سجل لاعبو الأخضر الركلات الترجيحية الخمس التي نفذها ماجد عبد الله ومحمد عبد الجواد والقائد



المنتخب السعودي خلال عام 1984 (الشرق الأوسط)

عبد الجواد بعدما تقدم العنابي القطري في الشوط الأول. كانت مواجهة الكويت في ختام دور المجموعات اختباراً حقيقياً للأخضر السعودي، فهو يواجه حامل اللقب، بدأت المباراة شرسة أكثر وكانت في طريقها

مبارياته بالبطولة الآسيوية، بهدف وحيد حمل توقيع وبصمة صالح خليفة، لكن المنتخب السعودي عاد للتعادل مجدداً، وذلك أمام قطر حينما انتهت المواجهة بالتعادل الإيجابي بهدف لملته وسجل هدف الأخضر محمد

خروج الصقور الخضراء بالخسارة بعدما سجل هدف التعادل قبل دقيقة من نهاية المواجهة التي كانت في طريقها لخسارة سعودية أولى. سجل الأخضر السعودي انتصاراً تاريخياً أمام منتخب سوريا في ثاني



كانت بطولة 1984 بداية حقبة ذهبية للأخضر السعودي (الشرق الأوسط)



خليل الزباني صانع فرحة السعوديين (الشرق الأوسط)



صالح النعيمة قائد الأخضر والنجم ماجد عبد الله وكأس البطولة (الشرق الأوسط)



مانشستر سيتي ونيوكاسل أبرز المستفيدين... وليفربول وتوتنهام أكبر المتضررين

## «أمم أفريقيا» و«أمم آسيا» تلقيان بظلالهما على أندية الدوري الإنجليزي

وتضم قائمة الغائبين عن أندية الدوري الإنجليزي بسبب «أمم أفريقيا» أيضاً كلا من الغاني أنطون سينيو (بورنموث)، ومواطنيه جوردان أبو (كريستال بالاس) ومحمد قدوس (وستهام يونايتد)، والنيجيري اليكس إيوي (فولهام)، والكونغولي الديمقراطي يوان ويسا (برينتفورد)، والسنگالي نيكولاس جاكسون (تشيلسي). كما يضم توتنهام فورست ما لا يقل عن 6 لاعبين في «أمم أفريقيا».

## لايلي فوستر يعزز صفوف بيرنلي

في المقابل، يغيب الجنوب أفريقي لايلي فوستر، مهاجم بيرنلي، عن منتخب بلاده في «أمم أفريقيا» بسبب رغبته في الاعتناء أكثر بصحته. وتلقى فوستر (23 عاماً) رعاية متخصصة لصحته الذهنية هذا الموسم ولم يلعب أي مباراة لمدة 8 أسابيع قبل أن يعود الشهر الماضي إلى بيرنلي. وقال البلجيكي فينست كومباني، مدرب الفريق: إن فوستر ليس مستعداً للسير لتمثيل بلاده، لكنه سيكون متاحاً لبيرنلي؛ وهو ما يمثل أخباراً جيدة لهماهير الفريق، لا سيما بعدما سجل اللاعب الشاب هدفة الأول منذ عودته للملاعب في مرمى أستون فيلا، يوم السبت الماضي.

## مانشستر سيتي ونيوكاسل أبرز المستفيدين

وبخلاف بيرنلي (المعثر)، الذي يسعى للنجاة من شبح الهبوط، لن يفقد نيوكاسل يونايتد وكذلك مانشستر سيتي، حامل اللقب في المواسم الثلاثة الأخيرة، أي لاعبين في البطولتين القاريتين. ويأمل مانشستر سيتي بقيادة مديره الفني الإسباني جوسيب غوارديولا في الاستفادة من غياب صلاح عن ليفربول، بينما يسعى أرسنال للعودة للمسار الصحيح من دون لاعب الوسط المصري محمد النني والمدافع الياباني تاكاهيرو تومياسو. وبينما يغيب عن أستون فيلا لاعب منتخب موريتانيا فاسو بيرتراند تراوري، يشعر إيدي هاو، مدرب نيوكاسل، بالارتياح لأن فريقه لن يعاني من غياب المزيد من اللاعبين، في ظل سعيه للهبوط بالفريق، الذي يحتل المركز التاسع حالياً برصيد 29 نقطة، من الكؤبة التي يمر بها في الفترة الأخيرة.



ليفربول يستفد محمد صلاح وواتارا (أ.ف.ب)

المعالم في الوقت الحالي، سيكون متواجداً به».

## مانشستر يونايتد يفقد أوتانا

كما سيكون فريق مانشستر يونايتد ضمن المتضررين أيضاً من غياب نجومه، حيث يفقد حارس مرماه الأساسي الكاميروني أندريه أوتانا، ليفسح المجال أمام بديله التركي التاي بايندير لحراسة عربن الفريق للمرة الأولى، خلال فترة غيابه. كما يعاني فريق وولفرهامبتون بعد خسارة كبيرة، لكنه دعا باقي زملائه بالفريق للعمل أكثر أثناء غيابه. وقال مدرب توتنهام: «سوني، إذا أردت اختيار أي فريق

صلاح والنرويجي إيرلينغ هالاند، مهاجم مانشستر سيتي، الذين يتقاسمان الصدارة. كما يلعب توتنهام لقاءاته القادمة من دون ثنائي خط الوسط السنغالي باب مانتار سار والمالي إيف بيسوما، اللذين يستعدان أيضاً للمشاركة في كأس الأمم الأفريقية. واعترف الأسترالي أنجي بوستيكوغلو، المدير الفني لفريق توتنهام، بأن ذهب سون للالتحاق بصفوف منتخب بلاده في كأس أمم آسيا، بعد خسارة كبيرة، لكنه دعا باقي زملائه بالفريق للعمل أكثر أثناء غيابه. وقال مدرب توتنهام: «سوني، إذا أردت اختيار أي فريق

سيتي، صاحب المركزين الرابع والخامس على الترتيب، بينما يتأخر عن ليفربول (المتصدر) بفارق 6 نقاط. ويُعد سون أبرز عناصر خط هجوم توتنهام، حيث أحرز 12 هدفاً في مشواره بالمسابقة خلال الموسم الحالي، ليحتل المركز الثاني بقائمة هدافي البطولة، خلف

سون هيونغ ييغب عن توتنهام (أ.ف.ب)

مشاركته مع منتخب بلاده في أمم آسيا.

وقال كلوب مازحاً، الجمعة، إنه لا يتمنى حظاً سعيداً لصلاح في كأس الأمم الأفريقية، في ظل غياب الهدف عن الفريق خلال فترة حاسمة. وأضاف كلوب، أنه أرسل صلاح وإنديو إلى البطولتين دون أن يتمنى لهما الكثير من النجاح. وأوضح الألماني قبل مواجهة أرسنال في الدور الثالث من كأس إنجلترا (الأحد): «قلت إذا تمكنت لكما حظاً سعيداً فسكون ذلك كذبا». وأضاف: «من وجهة نظر شخصية، ساكون سعيداً إذا خرجاً من دور المجموعات، لكن ذلك غالباً غير ممكن. يُمكنهما الفوز (باللقب). حظاً سعيداً وأتمنى أن يعودا بصحة جيدة. لدي شعور إيجابي بأننا سنجد طريقة (لتعويض غيابهما). هناك لاعبون آخرون يمكنهم اللعب في مركز الجناح، لكن ليس مثل محمد صلاح. هذا ليس ممكناً».

لندن: «الشرق الأوسط»

تفتقد الكثير من أندية الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم مجموعة كبيرة من نجوم الساحرة المستديرة البارزين، بسبب الواجب الدولي، خلال الأسابيع القليلة المقبلة. وتطلق بطولة كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم الحالي، حيث تستمر فعالياتهما حتى 10 فبراير (شباط) المقبل، بينما تجري نهائيات كأس الأمم الأفريقية في كوت ديفوار في 13 من الشهر الحالي، في حين تختتم في 11 من الشهر المقبل. السطور التالية تلقي الضوء على أكثر أندية الدوري الإنجليزي الممتاز المتضررة والمستفيدة من إقامة المسابقتين القاريتين بشكل متزامن خلال فترة مزدحمة من المباريات، سواء في الدوري المحلي وكأس الاتحاد الإنجليزي وكأس رابطة الأندية المحترفة.

## صلاح يغيب عن ليفربول

سيعاني ليفربول، متصدر ترتيب الدوري الإنجليزي حالياً برصيد 45 نقطة بفارق 3 نقاط أمام أقرب ملاحقيه أستون فيلا من غياب نجمه الدولي المصري محمد صلاح، الذي سيغيب عن منتخب بلاده استعداداً لامم أفريقيا. ويشكل غياب صلاح ضربة موجعة لليفربول، في ظل المستوى المذهل له «الفرعون المصري» هذا الموسم، حيث تصدر قائمة أكثر لاعبي الدوري الإنجليزي مساهمة في تسجيل الأهداف، عقب تسجيله 14 هدفاً وتقدومه 8 تمريرات حاسمة لزملائه في المسابقة حتى الآن. ووصل صلاح إلى 151 هدفاً في البطولة العربية بقميص ليفربول؛ وذلك عقب تسجيله ثمانية خلال فوز الفريق الأحمر بنتيجة 2/4 على بيسوما كوربا الجنوبية، في الوقت الذي يحتل فيه توتنهام المركز الخامس بترتيب المسابقة، بفارق نقطة خلف جاره أرسنال ومانشستر

## توتنهام من دون سون

حافظ توتنهام على توازنه وسط الكبار بالدوري الإنجليزي، رغم قائمة الإصابات الطويلة التي عانى منها، لكنه بات يتعين عليه أن يتأقلم مع غياب نجمه الكوري الجنوبي سون هيونغ مين، الذي سيلعب مع منتخب بلاده في كأس الأمم الآسيوية. ويتوجع سون لمنتخب كوريا الجنوبية، في الوقت الذي يحتل فيه توتنهام المركز الخامس بترتيب المسابقة، بفارق نقطة خلف جاره أرسنال ومانشستر

سون هيونغ ييغب عن توتنهام (أ.ف.ب)

## بطولة تغيّر جلدها على مدار 67 عاماً

## كأس أمم أفريقيا: حقبة كاميرونية ولقب أول للجزائر وكوت ديفوار

لندن: «الشرق الأوسط»

تغيرت ملامح بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم تماماً على مدار 67 عاماً منذ انطلاق النسخة الأولى في عام 1957 وحتى النسخة الرابعة والثلاثين التي ستقام أوائل العام المقبل في كوت ديفوار. تستضيف كوت ديفوار المونديال الأفريقي للمرة الثانية في تاريخها بعد استضافتها نسخة عام 1984، علماً بأن فعاليات هذه النسخة ستقام خلال الفترة من 13 يناير (كانون الثاني) إلى 11 فبراير (شباط) 2024.

وسط هذه التغيرات على مدار 67 عاماً، كان من الطبيعي أن تتغير أيضاً ملامح بطل أفريقيا، حيث فاز منتخب مصر بالنسخة الأولى في عام 1957 وتربيع على لائحة الشرف بكونه الأكثر تتويجاً باللقب برصيد 7 مرات آخرها في عام 2010، بينما خسّر اللقب في 3 مناسبات أخرى في أعوام 1962 و2017 و2021. يحل في المركز الثاني بقائمة الأبطال منتخب الكاميرون بـ5 ألقاب آخرها في عام 2017، ثم غانا 4 مرات آخرها في عام 1982، وخلفها نيجيريا 3 مرات آخرها في عام 2013.

وتتساوى 3 منتخبات في الوصول إلى منصة التتويج باللقب المرموق مرتين، وهي كوت ديفوار، والجزائر والكونغو الديمقراطية، بينما كان لـ8 منتخبات شرف الصعود لمنصة التتويج مرة واحدة، وهي السودان، وتونس، والمغرب، وزامبيا، وإثيوبيا، وجنوب أفريقيا والكونغو برازافيل. بينما فرطت 5 منتخبات أخرى في فرصة تاريخية بخسارتها المباراة النهائية، وهي مالي، وبوركينا فاسو، وأوغندا، وغينيا وليبيا. وتبرز لائحة الشرف توفيقاً كاسحاً لمنتخبات شمال أفريقيا لفوزها باللقب 11 مرة تنافسها بقوة منتخبات غرب القارة بـ10 ألقاب، وخلفهما وسط القارة 8 مرات، بينما اكتفت منطقتا الشرق والجنوب بلقبين لكل منهما. ومنذ تنافس منتخبات أفريقيا على الفوز باللقب، فإن دول القارة



منتخب الكاميرون ولقب كأس الأمم الأفريقية عام 2017 بعد التغلب على مصر في نهائي البطولة (غيتي)

نصف النهائي. أرادوا في البلاد قطع رأسه على رغم الضغط الشعبي، احتفظ المدرب بالتمسك بالأساسية». ارتفع عدد المشاركين إلى 12 منتخباً عام 92 في السنغال، فذوّت كوت ديفوار اسمها في سجلات وتاريخها، وتمريمه من موسى صايب، أمام أكثر من مائة ألف متفرج على ملعب «5 الصحراء» رابع ماجر وجمال مناد، وشاركت مصر بالمنتخب الريف؛ لأنه هزم الجزائر حاملة اللقب بثلاثية وخرج زامبيا والكاميرون ثم غانا العالم التي كانت مقررة في إيطاليا، لأن الأول كان يستعد لنهائيات كأس العالم التي كانت مقررة في إيطاليا، فخسرت مبارياتها الثلاث وخرجت خالية الوفاض. وحلت زامبيا في المركز الثالث بتغلبها على السنغال 1-0.

لها بعد أن استضافت نسخة 1990 استهلتها بفوز كبير على نيجيريا 5-1. ثم التقى المنتخبان مجدداً في المباراة النهائية وجسد المنتخب الجزائري فوزاً 0-1 بهدف شريف وغاني لاعب سوشو الفرنسي آنذاك وتمريمه من موسى صايب، أمام أكثر من مائة ألف متفرج على ملعب «5 مارس»، لتصبح رابع منتخب عربي يحرز اللقب. قاد منتخب «محاربي الصحراء» رابع ماجر وجمال مناد، وشاركت مصر بالمنتخب الريف؛ لأنه هزم الجزائر حاملة اللقب بثلاثية وخرج زامبيا والكاميرون ثم غانا العالم التي كانت مقررة في إيطاليا، لأن الأول كان يستعد لنهائيات كأس العالم التي كانت مقررة في إيطاليا، فخسرت مبارياتها الثلاث وخرجت خالية الوفاض. وحلت زامبيا في المركز الثالث بتغلبها على السنغال 1-0.

تحدثت وجاني عن النهائي: «اهدت هدفين ضد السنغال (1-2) في

الأهداف (31 في 16 مباراة)، حيث بدأ واضحاً التضاد الدفاعي. كانت المباراة النهائية بين مصر والكاميرون خير دليل على ذلك، بانتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي، قبل أن تحسم مصر الأمر في مصحتها بركلات الترجيح 4-5. وجاءت ساحل العاج ثالثة بفوزها على المغرب 3-2. استهل «الفرعانة» بقيادة محمود الخطيب ومصطفى عبده وهاجر أبو زيد مشاره بالخسارة أمام السنغال 0-1، قبل تخطي الكؤبة والاندياع نحو لقب المونديال مرتين في 1982 عندما فازت على المانيا الغربية و1986، برزت الجزائر دون أن تحرز اللقب، فحلت رابعة في 1982 وثالثة في 1984 و1988، قبل الإنجاز المنظر في 1990.

أحرزت الجزائر أول لقب أفريقي

المتوجين في كأس أمم أفريقيا لكرة القدم في ثمانينات القرن الماضي، فبلغت النهائي ثلاث مرات متتالية محرزة اللقب في 1984 و1988. في حين توجت الجزائر تتويجاً بلقب كأس الأمم فقط، بل هي الدولة الأكثر استضافة للبطولة 5 مرات، تليها غانا 4 مرات، ثم تونس وإثيوبيا 3 مرات لكل منهما. واستضافت 7 دول كأس أمم أفريقيا، بل هي الدولة الأكثر استضافة للبطولة 7 دول أخرى باستضافة المونديال الأفريقي مرة واحدة في النسخ السابقة وهي ليبيا، المغرب، والجزائر، والسنغال، وبوركينا فاسو، ومالي وأنغولا. وبالعودة إلى البطولات السابقة، دخلت الكاميرون بقيادة جيل ذهبي تقدمه روجيه ميلا، بقوة على خط

السمرء تدخل في سياق شرفي آخر وهو استضافة البطولة، حيث تنقلت البطولة بين 18 دولة شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً. ولا تحتفظ مصر بكونها الأكثر تتويجاً بلقب كأس الأمم فقط، بل هي الدولة الأكثر استضافة للبطولة 5 مرات، تليها غانا 4 مرات، ثم تونس وإثيوبيا 3 مرات لكل منهما. واستضافت 7 دول كأس أمم أفريقيا، بل هي الدولة الأكثر استضافة للبطولة 7 دول أخرى باستضافة المونديال الأفريقي مرة واحدة في النسخ السابقة وهي ليبيا، المغرب، والجزائر، والسنغال، وبوركينا فاسو، ومالي وأنغولا. وبالعودة إلى البطولات السابقة، دخلت الكاميرون بقيادة جيل ذهبي تقدمه روجيه ميلا، بقوة على خط

نجم الكاميرون روجيه ميلا ورقصته الشهيرة (غيتي)

حين استبدعت جارتها الجزائر.











حفل «كاسيت 90» شهد حضوراً وتفاعلاً واسعين

## نجوم الأغنية المصرية في التسعينات يتألقون بـ«موسم الرياض»

القاهرة: أحمد عدلي

تألق عدد من نجوم الأغنية المصرية في التسعينات خلال حفل «كاسيت 90» الذي أقيم الخميس، بموسم الرياض، وشارك فيه مدحت صالح وإيهاب توفيق ومحمد فؤاد وهشام عباس ومصطفى كامل، بالإضافة إلى فريق «Aqua» وجيني بيرغرين مع هادواي.

وتصدرت قائمة الحفل «كاسيت 90» منصة «إكس» لساعات عدة، الجمعة، بالتزامن مع بث مقاطع منه عبر المنصات المختلفة، وسط إشارات من الجمهور وتفاعل كبير مع الأغنيات التي قدمها النجوم المصريون والأجانب على مدى نحو 5 ساعات متواصلة.

وغرد فيصل إبراهيم الشمري، عبر حسابه على «إكس» مشيداً بـ«أجواء الحفل المليئة بالذكريات»، وذكر أنه «استمتع فيها لأجمل أغاني التسعينات» موجهاً الشكر للقائمين على تنظيم الحفل.

وشهد الحفل الذي أقيم على مسرح أبو بكر سالم ورفع لافتة كامل العدد تفاعل الجمهور مع الأغنيات التي قدمها النجوم، بينما قدم الفنان مصطفى كامل الذي افتتح الحفل أغنية «كتاب حياتي يا عين» للمطرب الراحل حسن الأسمر لتحصد تصفيقاً حاداً من الحضور.

وقدم الفنان هشام عباس أغنيته الشهيرة «عيني» منفرداً بعد غياب الفنان حميد الشاعري الذي شاركه في تقديمها «دويتو»، ووجهه عباس التحية للشاعري، مشيراً إلى اعتذار الأخير وعدم تمكنه من المشاركة في الحفل لبقدمها الأغنية معاً، بينما لقيت الأغنيات التي قدمها الفنان مصطفى قمر ومن بينها



مدحت صالح يشارك في حفل «كاسيت 90» بموسم الرياض (حساب بنش مارك عبر «إكس»)

شهد الحفل تفاعل الجمهور مع الأغنيات التي قدمها نجوم التسعينات



ومحمد فؤاد يشارك الحفل أيضاً (حساب بنش مارك على «إكس»)



هشام عباس خلال الحفل (حساب بنش مارك عبر «إكس»)

للأغنيات، والبيت المباشر للحفل، وتداول المقاطع الخاصة بالأغنيات سواء من خلال الحسابات الرسمية للمنظمين أو الحضور من الجمهور عبر حساباتهم الشخصية، مع وجود حنين لدى الجمهور للاستماع إلى هذه الأغنيات المرتبطة بذكرياتهم.

والأجانب إضافة مختلفة عما تضمنه الحفل الأول الذي أقيم لنجوم التسعينات نهاية الصيف الماضي. وأشار الناقد الموسيقي إلى وجود أسماء لم تشارك في الحفل السابق، ولغت إلى عوامل أخرى أدت لتصدر الحفل الترتد منها «اختيارات الفنانين

وسط تصفيق حاد من الحضور. يرجع الناقد الموسيقي المصري محمود فوزي السيد أسباب الاهتمام الجماهيري بالحفل إلى طبيعة الجمهور المستهدف، ويقول لـ«الشرق الأوسط» إن أغاني التسعينات ارتبطت مع هذا الجمهور بذكريات كثيرة، وعدّ «الجمع بين النجوم المصريين

واختار الفنان إيهاب توفيق تقديم أغنيات عدة؛ منها «سحرائي»، و«عامل عاملة»، و«ملهمش في الطيب»، بينما قدم محمد فؤاد أغنيات مميزة؛ منها «كامننا» و«حبيبي يا» و«الحب الحقيقي»، وداعب الجمهور بتغيير كلمات الأغنية لتكون «الحب الحقيقي سعودي يا حبيبي»،

ومن بين الفقرات المميزة في الحفل صعود فريق Aqua الذي قدم أغنيات عدة؛ من أبرزها «باربي جيرل» الشهيرة، كما قدمت المغنية السويدية جيني بيرجي أغنيات عدة؛ منها «أمة سعيدة» و«كل ما تريد»، وتفاعل الجمهور مع أغاني هادواي التي قدمها خاصة أغنية «الحياة».

«الليلة دوب» تفاعلاً كبيراً من الجمهور، بينما قدم مدحت صالح أغنيات عدة منها «حبيبي يا عاشق» و«المليونيرات».

مدحت صالح خلال الحفل (حساب بنش مارك عبر «إكس»)

خلافات عائلية تخفي رغبة في الاستحواذ على تركته

## ما حقيقة تدهور صحة النجم الفرنسي آلان ديلون؟

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلن كريستوف أيبلا، محامي الممثل الفرنسي آلان ديلون، أن موكله يصدد التقدم بدعوى قضائية ضد نجله الكبير أنطوني، وذلك بتهمة التشهير ونشر الافتراءات. ونقل المحامي غضب ديلون وصدمة من التصريحات التي أدلى بها ابنه، مؤخراً، والأكاذيب التي أشاعها عن أخته أنوشكا، عبر صفحات عدد الخميس الماضي من مجلة «باري ماتش». لكن لا أحد يعرف إن كان النجم السينمائي متمالكا لكامل قواه، خصوصاً أنه كان قد أصيب بجلطة دماغية قبل 3 سنوات.

وكان أنطوني ديلون قد اتهم أخته بأنها كذبت عليه بشأن الوضع الصحي لوالدهما، وأنها تسعى للسيطرة عليه، وإبعاده إلى سويسرا ليكون معزولاً عن بقية العائلة. وذكر أنه ينوي مقاضاتها لأنها تتصرف خلافاً للرغبة الحقيقية للأب الذي يفضل البقاء في منزله بفرنسا. لكن الأب، حسيماً نقل عنه، لم يتقبل الهجوم العنيف الذي وجهه أنطوني لأخته أنوشكا، ولا الوصف الذي نعت به

أباه بأنه «خرف»، وأن عيد الميلاد الحالي هو الأخير له في الحياة. وبعد نشر تصريحات الابن، تخلت الأخبار عن سلسلة من الشكاوى أمام المحاكم. وعدا عن البلاغ الذي تقدم به الابن ضد أخته، أعلنت الأخت أنها ستقاضي



آلان ديلون وابنته أنوشكا في مهرجان كان 2019 (أ.ف.ب)

يشعر محبو النجم الفرنسي بالحزن لما آلت إليه أحوال آخر عمالقة السينما الفرنسية

جدير بالذكر أن آلان ديلون ارتبط بقصص حب مع أكثر من عشرين نساء لكنه تزوج مرتين، الأولى عام 1964 من فرنسيز كانوفاس الشهيرة بناتالي ورزق منها بابنه أنطوني الذي أصبح ممثلاً أيضاً، قبل أن ينفصلا بعد 5 سنوات، والزوجة الثانية هي عارضة الأزياء الهولندية روزالي فان بريمن التي عاشت معه 14 عاماً ورزق منها بابنته أنوشكا وابنه إيان فابيان، كما أن للممثل ابناً متوفى لم يعترف به يدعى كريستيان أرون، من علاقة مع المغنية الألمانية نيكو. ورغم عدم إقراره بابوته للطفل فإنه عهد إلى والدته، أي جدة الطفل، بتربيته والإنفاق عليه. وقد كشف الأب خلال السنوات الأخيرة عن تعلقه بابنته أنوشكا بشكل خاص وتفضيله لها على الآخرين، وبأنه يعدها الورثة المعنوية الجديدة بالحفاظ على ذكراه، وهو قد وافق على الظهور معها على المسرح في نص حميم يجمع بينهما، رغم أنها لم تعرف بوصفها ممثلة راسخة، كما رافقته لحضور مهرجان «كان» السينمائي عام 2019، الذي نال فيه جائزة سعة الشرف تكريماً له عن مجمل مسيرته الفنية.

كان آخر ظهور علني لآلان ديلون، في صيف 2021، في جنازة رفيقه اللود الممثل جان بول بلموندو، شريكه في عدد من أشهر أفلامه. وكان بصحبة ديلون ابنه أنطوني في حين غابت أنوشكا.

خلافاتها تخفي وراءها الرغبة في الاستحواذ على تركته الممثل الثري الذي ما زال على قيد الحياة. وهي خلافات تشبه إلى حد بعيد النزاعات التي نشبت بين أبناء المغني جوني هالدياي وبين آخر زوجاته، بعد رحيله.

قدمها مع مخرجين كبار، سواء في فرنسا أو إيطاليا أو الولايات المتحدة. وفي حين يحاول كل من أنطوني وأنوشكا أن يُظهرا حرصهما على مصلحة الأب وراحته في شيخوخته، فإن من الواضح أن

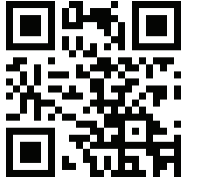
آخر عمالقة السينما الفرنسية والأخبار المتضاربة حول حقيقة وضعه الصحي، ورغم أن اشتهر وفي حين يتابع محبو النجم الفرنسي مسلسل الفضائح العائلية المستمرة منذ أشهر، فإنهم يشعرون بالحزن لما آلت إليه أحوال

من منزل والدهما واتهامها باستغلال تقدمه في السن لإبعاده عن أسرته وأبنائه. في حين يتابع محبو النجم الفرنسي مسلسل الفضائح العائلية المستمرة منذ أشهر، فإنهم يشعرون بالحزن لما آلت إليه أحوال









مشعل السديري

## مقتطفات السبت

أطلقت الشرطة اليابانية شبكاً صيد ذكية لحجز طائرات دون طيار تحلق فوق مؤسسات حكومية بالبلاد دون أن يكون لديها رخصة، وتطلق السلطات اليابانية طائرات درون مزودة بشبكة واسعة كي تتعقب الدرونز الأخرى غير القانونية، وما إن تقترب منها حتى تحتويها. ونقلت صحيفة «تلغراف» البريطانية أن الدرون التي ستحلق بعد اليوم فوق مكتب رئيس الوزراء الياباني شنزو أبي سنجند نفسها محجوزة داخل الشبكات، بعدما أثار تحليقها بشكل مفاجئ مخاوف جمة خلال الأشهر الماضية.

ومع الأسف، أصبحت هذه الطائرات لعبة في أيدي العقلاء، وكذلك المهايل؛ العقلاء يراقبون بها المزارع ويلقحون بها أشجار الفواكه، والمهايل يحملون بها القنابل وهم يهتفون ويصفقون ويسجلون كذلك.

\*\*

بطبيعة الحال لا أحد منا يرغب بدخول السجن، أو خوض تجربة الإحتجاز حتى ولو لساعات قليلة، ولكن تجربة السجن باتت بمتناول السياح الذين عندهم (فيون ضاربة)، وذلك في تايوان بعد ما خصص أحد الفنادق غرفاً على شكل زنارزين. ومن حسن حظ هؤلاء أنه في بداية فصل الصيف الماضي، تم افتتاح فندق في مدينة بانكوك يقدم لزلائه تجربة فريدة من نوعها تتمثل في إقامتهم داخل زنارزين تشبه إلى حد بعيد زنارزين السجون الحقيقية، مقابل 30 جنيهًا إسترلينياً لليلة الواحدة.

وقد بنى الفندق بأكمله على شكل سجن حقيقي محاط بالأسوار والأسلاك الشائكة المكهربة من كل جانب، ويقع في حي أودوموسك، ويضم غرفاً مزودة ببوابات ذات قضبان معدنية، وأسرة بطابقين، وتبلغ الزنزانة الواحدة 8 أمتار؛ أي أن الترتيل يسرح ويمرح فيها.

\*\*

أشارت دراسة طبية إلى أن نصف سكان العالم، أي نحو 5 مليارات إنسان سيعانون نقصاً في النظر بحلول سنة 2050، كما أن واحداً من بين كل خمسة ممن سينقص نظرهم قد يصاب بالعمى الكامل، وأوضحت دراسة نشرت في مجلة «أوبتال مولوجي» أن فقدان البصر بسبب نقص النظر سيتضاعف 7 مرات، بين عامي 2000 و2050.

ليضحى بذلك واحداً من الإشكالات الصحية الكبرى في العالم، ويقول باحثون من معهد «برين هولدن» للبيصر، من جامعة ساوث ويلز في أستراليا، إن نمط الحياة المعاصرة يفاقم مشكلة نقص النظر، لا سيما الجلوس لوقت طويل بالتحديق بتركيز عال في شاشات الهواتف الذكية، وأسوأ من التحديق بالهاتف هو التحديق بالنساء، وهذا ما شاهدته من رجل وهو يكاد ياكل امرأة عندما كان يحرق بها بعينه الواحدة.



الممثلة إيما ستون فازت بجائزة بالم مهرجان باليم سيرينغ بكاليفورنيا عن دورها في فيلم Poor Things «أشياء فقيرة» أمس (رويتز)



سمير عطا الله

## القبرصان

يقال إن آلاف الإسرائيليين تدفقوا على قبرص منذ اشتعال حرب غزة. الجزيرة الصغيرة تلعب دور الملجأ العابر مرة أخرى، في حرب أخرى، وهي على الحياض. إبان حرب لبنان، كانت قبرص أقرب الملاجئ. 130 ميلاً بحرياً وتتنفس رائحة النجاة والقبارصة في الانتظار، أكثر تجارية من اللبنانيين، ويتدمرون علناً من أذواقهم وعاداتهم البانخة.

ويل للجزر والأمكنة الواقعة في منتصف البلدان المقسومة. قبرص أيضاً أصابها اللعنة. أسقط الأميركيون بطلها القومي مكاريوس، واحتل الأتراك نصفها. وهذا النصف هو الذي يكتظ الآن بـ«اللاجئين» غير الرسميين من إسرائيل.

انضمت قبرص اليونانية إلى الوحدة الأوروبية، وبعد قليل جاءها الإغنياء الروس بأموالهم «المغسولة والناشقة» والربطية، وتغيرت عاداتها، ولم تعد تلك الجزيرة التي تقيم الدنيا مخالفة سير، بل صارت بنوكها تفلس وتنشأ بالسهولة نفسها. ولو تعلم لبنان منها، لنجحت مصارفة، لكنه أصّر على قاعدة كل شيء، أو لا شيء. وفاز باللاشيء.

ورث القبارصة اليونانيون كره اليونان لتركيا، وورث القبارصة الأتراك، كره تركيا لليونان. وأقام الجانبان بينهما حاجزاً نفسياً معياً بالجنث والمشايق، ومفروضاً بمسامير الذاكرة. بيوت وشوارع وبساتين، نصفها في هذا الجانب من الحد، ونصفها الآخر في ذلك.

لن يعود النصفان إلى الوحدة السابقة رغم كل محاولات الأمم المتحدة التي بدأت يوم الانشقاق. ومن الآن وإلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً، سوف تظل الجزيرة محطة، أو مقاماً لجيرانها المتحاربين، يدفعون بالدولار تكاليف الائتلاف. أهلاً وسهلاً بكما، والدين ممنوع، والعبث مرفوع، والرزق على الله.

مهما بدت هذه الحقائق كاريكاتورية، فهي ليست كذلك. إنه العالم مصغراً: جزيرة يلتقي فيها كل نوع من أنواع الصراعات التي يولدها ويستولدها الشرق الأوسط. ويتوقف ذلك على ماذا تعني بالشرق الأوسط. لا بأس، أن نضم إليه تركيا واليونان أو القبرصان.

## القطعة الأكبر سنًا في العالم عُمرها من عمر صاحبها



ثمة حب لا يمنحه سوى الحيوان الأليف (مواقع التواصل)

سنة واحدة. عندما كفلتها، اعتقدت أنها لن تعيش طويلاً، ومع ذلك شعرت بالارتياح لأنها ستقضي الأيام الأخيرة في شقة جميلة وداقة، وستغذى بشكل جيد، وتحصل على العلاج، وعلى سرير مريح. تقول: «أردت لها غذائياً خاصاً، ولا تزال نشيطة، بقدر ما يمكن للمرء أن يكون نشيطاً في مثل سنّها. اشتريت لها فيكي سلماً صغيراً لتعتلي سيرها، لكنها لم تستخدمه: «لا تزال تقفز في كل مكان».

اكتشفت الشابة أنّ قطتها هي الأكبر سنًا في العالم، عندما بعث شخص من مؤسسة «حماية القطط» رسالة قال فيها إنهم يعتقدون أنها قد تكون كذلك، مضيفين أنهم حصلوا على سجلات الطبيب البيطري التي تؤكد ولادتها فعلاً في ديسمبر (كانون الأول) 1995: «كنت مذهولة، ولم أعتقد أنّ الأمر سيكون على قدر من الأهمية كما أتضح لاحقاً. جاءت موسوعة (غينيس) للأرقام القياسية

للتقاط صور لقطتي. بعد أسبوع، كانت صورتي (لفلوسي) في كل مكان. التعليقات كانت حقاً رائعة».

سنة واحدة. عندما كفلتها، اعتقدت أنها لن تعيش طويلاً، ومع ذلك شعرت بالارتياح لأنها ستقضي الأيام الأخيرة في شقة جميلة وداقة، وستغذى بشكل جيد، وتحصل على العلاج، وعلى سرير مريح. تقول: «أردت لها غذائياً خاصاً، ولا تزال نشيطة، بقدر ما يمكن للمرء أن يكون نشيطاً في مثل سنّها. اشتريت لها فيكي سلماً صغيراً لتعتلي سيرها، لكنها لم تستخدمه: «لا تزال تقفز في كل مكان».

اكتشفت الشابة أنّ قطتها هي الأكبر سنًا في العالم، عندما بعث شخص من مؤسسة «حماية القطط» رسالة قال فيها إنهم يعتقدون أنها قد تكون كذلك، مضيفين أنهم حصلوا على سجلات الطبيب البيطري التي تؤكد ولادتها فعلاً في ديسمبر (كانون الأول) 1995: «كنت مذهولة، ولم أعتقد أنّ الأمر سيكون على قدر من الأهمية كما أتضح لاحقاً. جاءت موسوعة (غينيس) للأرقام القياسية

للتقاط صور لقطتي. بعد أسبوع، كانت صورتي (لفلوسي) في كل مكان. التعليقات كانت حقاً رائعة».

لندن: «الشرق الأوسط»

خلال طفولتها، احتلت القطعة «هونيون» جانباً عميقاً من حياة الشابة فيكي غرين. كانت حنوناً جداً، تستقبلها بحماسة لدى عودتها. أثر فقدانها فيها كثيراً عندما توفيت في فبراير (شباط) الماضي، فعاهدت نفسها كقائمة مزيد من القطط لإنقاذها من مصائر ليست دائماً محببة، تحريماً لذكراها. تروي فيكي لصحيفة «الغارديان» مصادقتها قطّة أسماها «فلوسي» الصيف الماضي، لدى انتقالها إلى شقتها في لندن: «حدث هذا من خلال مبادرة (حماية القطط) التابعة لمؤسسة خيرية مكرسة لإنقاذ الحيوانات الضالة، أو غير المرغوب فيها، أو المشردة، وإعادة إيوانها. قال الموقع إنها قطعة بلون قوقعة السلحفاة الداكنة، تبلغ من العمر 27 عاماً. في ذلك الوقت، اعتقدت أنه مخطئ، ويُفترض أنه يقصد 17 عاماً.

أخبرتني المؤسسة بأنها لا تزال متاحة للكفالة، وتبلغ فعلاً 27 عاماً، وهو عمري نفسه! من الغريب التفكير أنني وتلك القطعة وُلدتا في

## «الكابتن ماجد» يودّع جمهوره بعد 43 عاماً

في أكثر من 100 دولة، وبيعت قصص المانغا هذه بنحو 90 مليون نسخة حول العالم، وفق موقع «مانغا زينكان» المتخصص. وأعلن يويتشي تاكاهاشي، الذي أصبح مدمماً على كرة القدم في أثناء مشاهدته على شاشة التلفزيون، كاس العالم 1978 التي نظمها وفازت بها الأرجنتين، في فبراير (شباط) الماضي، أنه أراد من خلال عمله نشر هذه الرياضة في اليابان، إذ إن الدوري الياباني لم ير النور حتى عام 1993.

لكن الرسام (63 عاماً) أعلن، في العدد الأخير لمجلة «الكابتن تسوباسا»، أنّ المسلسل سينتهي في بداية أبريل (نيسان) المقبل، عازياً القرار إلى تدهور حالته الصحية وتطور صناعة المانغا. وخاطب القراء: «لم يكن سهلاً اتخاذ هذا القرار الذي قد يخيب ويحزن أولئك الذين يستمتعون بقراءة الكابتن تسوباسا، ولكن أتمنى التفهم»، مضيفاً أنّ شخصياته ستستمر في الوجود بشكل مختلف.

عام 1981 في مجلة «شونن جامب» الأسبوعية اليابانية، وكان بطلها، موهبة كرة القدم الشابة تسوباسا أوزورا، مصدر الإلهام للاعبين استحووا أساطير في كرة القدم، منهم زين الدين زيدان، وكيليان مبابي، وليونيل ميسي، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية». وشهد المسلسل طوال عقود جملة تعديلات، في الرسوم المتحركة أو ألعاب الفيديو، حتى إنه لهم تماثيل في الحي الذي وُلد فيه تاكاهاشي في طوكيو.

طوكيو: «الشرق الأوسط»

يعلم أنّ ما سئل عنه لن يروق العشاق الأوفياء، لكنها النهايات التي يتعذر التحايل عليها. بحزن، يُطلق مؤلف سلسلة الرسوم المتحركة اليابانية لكرة القدم «الكابتن تسوباسا»، المعروف في منطقتنا العربية باسم «الكابتن ماجد»، صافرة النهاية بعد 43 عاماً على ولادة هذا العمل رفيق الذاكرة الشعبية. نُشرت قصة المانغا التي أطلقها يويتشي تاكاهاشي للمرة الأولى



قصة كابتن تسوباسا التي أنشأ يويتشي تاكاهاشي نُشرت في عام 1981 (أ.ف.ب)